بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday, 13 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4095

الثلاثاء ١٨ رجب ١٤١٠هـ ١٣/٢/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - ٤٠٩٥

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مناورة جديدة للمتشددين في إسرائيل

إستقالة مفاجئة لشارون بدعوى «تساهل شامير»

القدس المحتلة - وكالات الانباء: في خطوة تشير الى حدة التجاذب القائم داخل تكتل ليكود، اعلن امس وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريل شارون استقالته من حكومة اسحق شامير الذي اكتفى بالقول انه فوجيء بالاستقالة وسيرد عليها بعد تسلمها رسميا.

وجاءت استقالة شارون في افتتاح اعمال اللجنة المركزية لتكتل ليكود وفي حضور اكثر من ثلاثة الاف مندوب. وكان متوقعا ان يشهد الاجتماع مواجهة بين شامير وشارون، لكن مؤيدي شارون انفسهم لم يتوقعوا وصول الازمة الى حدود الاستقالة.

وعزا شارون استقالته الى ما سماه عدم تمكنه من ممارسة مهامه بسبب سياسة رئيس الوزراء «التي تتسبب في مخاطر كبيرة على ارض اسرائيل»، وقال: «ثمة لحظات ينبغي على الرجل السياسي ان يعلم فيها متى يرحل (...) ان سياسة الحكومة تثير مخاطر كبيرة جدا على وجود اليهود». وزعم «انها مسألة مبادىء وطنية. فالارهاب الفلسطيني ينتشر بلا رادع على ارض اسرائيل ويسبب خسائر كبيرة لليهود والعرب الابرياء.. لقد خلصت الى انه لم يعد بمقدوري البقاء في الحكومة الى ان تسقط».

وقال: «تسببت سياسة الحكومة في التضحية بأرواح يهودية، ولا يمكنني ان أؤيد الموقف الحالي في وقت اعلم فيه واقتنع ان ثمة سبلا اخرى للقضاء على الارهاب في وقت قصير نسبيا».

وقال شامير لاعضاء الحزب: فاجأني الوزير اريل شارون باعلان استقالته وسأعطيه ردي بعد ان اتسلم رسالته التي لم اتسلمها بعد.

ولاحظ الحاضرون ان شامير لم يلمح الى احتمال رفضه الاستقالة ولم يناشد شارون اعادة النظر في موقفه، واكتفى بارجاء التعليق الى ما بعد تسلم الرسالة.

واثار قرار شارون دهشة المشاركين في الاجتماع بمن فيهم الوزيران المتشددان ديفيد ليفي واسحق موداعي اللذان اكدا انهما لم يكونا على اطلاع مسبق على قرار شارون.

واوضح شارون انه سيتابع معركته من خلال عمله في الحزب ومن خلال دوره كنائب في البرلمان.

وكانت مسألة اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة قد زادت من الخلاف بين شامير وشارون، خصوصا بعد تأكيد الثاني على ضرورة استبعاد فلسطينيي القدس المحتلة، وكذلك الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل من أي حوار محتمل.

وسبق لشارون ان وجه في الشهور الماضية نداءات عدة من أجل انتهاج سياسات اكثر تشددا في الاراضي العربية المحتلة، داعيا الى تعزيز اجراءات القمع وتوجيه «ضربة قاضية» الى رموز الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة.

ورأى المراقبون ان خطوة شارون تشير الى عجزه عن كسب المعركة ضد شامير داخل تكتل ليكود، لذلك اختار الانسحاب من الحكومة ليعود الى الاضواء بوصفه زعيم الجناح المتشدد. واضافوا ان خطوة شارون جاءت في وقت تمكن فيه شامير من تعزيز موقعه اثر نجاح حكومته في معاودة العلاقات الدبلوماسية مع عدد من دول اوروبا الشرقية وتدفق اعداد كبيرة من اليهود السوفيات.

الاستقالة

أسر جنرالين أثيوبيين خلال المعارك

الثوار الأرتريون يعلنون صد هجوم مضاد لاستعادة مصوع

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

قالت اوساط الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا انها ماتزال تسيطر على ميناء مصوع على رغم من الهجوم المضاد الثاني الذي شنته القوات الاثيوبية الليلة الماضية.

وقال متحدث باسم الجبهة في لندن هو السيد احمد الحاج علي لـ «الشرق الاوسط» ان قوات الجبهة ماتزال تشدد حصارها حول مدينة كرن حيث تدور معارك ضارية.

وكشف المسؤول الارتري عن أسر الجبهة الليلة قبل الماضية لجنرالين في الجيش الاثيوبي هما العميد طولاهون قائد الفيلق ٦٠٦ والعميد علي حجي قائد الفرقة المدرعة الثالثة، إضافة الى عدد كبير من الضباط والجنود من بينهم نائب القائد ورئيس استخبارات الفرقة السادسة.

وأوضح المتحدث ان التقارير الواردة من ارض المعركة حتى ظهر امس أكدت فشل الهجوم البحري الاثيوبي الذي اسفر عن تدمير عدة سفن حربية وأسر سفينة إنزال اخرى.

وجددت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا تمسكها بكل التعهدات التي تم التوقيع عليها في

التتمة .... ص ٢

الحرب في بيروت الشرقية تدور بكل انواع الاتهامات وكل صنوف الاسلحة. وفي الصورة ثلاثة من مسلحي ميليشيا «القوات اللبنانية» يقفون امس قرب مدفعهم في منطقة كسروان.

نداء نيابي اليوم بعد نداء سلام

مساع لاتفاق أمني - سياسي جديد في الشرقية

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط»

شهدت محاور القتال في المنطقة الشرقية في بيروت امس اشتباكات متقطعة بين ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع والوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون. وفي الوقت نفسه استمرت لجنة الوساطة في جهودها وعلم انها تسعى الى بلورة اتفاق امني - سياسي جديد «لوضع حد نهائي للمواجهة بين الطرفين».

وقالت مصادر نيابية لبنانية في باريس ان النواب المقيمين في العاصمة الفرنسية سيوجهون نداء اليوم لدعم حكومة الرئيس الياس الهراوي في جهودها لوقف القتال في الشرقية وسيقترحون ارسال قوات عربية او قوات عربية - دولية الى لبنان. ويأتي هذا النداء النيابي بعد نداء وجهه امس الاول رئيس الحكومة الاسبق صائب سلام وحذر فيه من «تفتيت لبنان».

وكانت لجنة الوساطة عقدت امس، ولليوم الثاني على التوالي اجتماعات متلاحقة مع العماد عون بعدما كانت امضت الليل في القصر الجمهوري في بعبدا حيث يقيم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة سعت طوال امس الاول لتثبيت وقف النار لكنها لم تتمكن من ذلك «بسبب ترابط المسائل الامنية مع المسائل السياسية».

واضافت ان عون ابلغ اللجنة انه لن يقبل بوقف نهائي لاطلاق النار الا اذا تضمن تحديدا دقيقا لوضع «القوات» ودورها على الصعيد الامني وتحديدا صريحا لموقفها السياسي من المسائل المطروحة.

ووصفت المصادر الوضع القائم بانه «بالغ الخطورة اذ يشعر كل من الجانبين انه يخوض معركة مصيره». وقالت: بين الامور التي ساهمت في تعقيد الوضع الحملات الاعلامية البالغة الحدة بين عون وجعجع والاتهامات التي يوجهها عون الى «القوات» خصوصا لجهة قيام عناصرها بتصفية عدد من الضباط والعسكريين بعيدا عن مواقع القتال.

واوضحت المصادر ان عون لا يقبل بأي صيغة امنية تضع ميليشيا «القوات» على قدم المساواة مع الالوية الموالية له «ويصر على اعتبار هذه الالوية قوة شرعية لا يمكن مساواتها بالمسلحين والميليشيات». واضافت ان عون «يصر من جهة اخرى على اعتراف صريح وعلني من «القوات» بحكومته العسكرية وهو ما تتردد «القوات» في القبول به لانها تتخوف من ان يبرر هذا الاعتراف خطوات جديدة ضدها».

التتمة .... ص ٢

موجز

زيارة القذافي لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح وزير الخارجية الليبي السيد جاد الله عزوز الطلحي امس بأن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي سيقوم بزيارة مصر قريبا في اطار المشاورات المستمرة بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك.

تدفق الفرات

انقرة - ر: فتحت تركيا امس بوابات سد اتاتورك لتسمح لمياه نهر الفرات بالتدفق على سورية والعراق بعد انقطاعها لمدة شهر.



لبحث سياسة التوطين الاسرائيلي في الأراضي المحتلة

موسكو تطلب رسمياً عقد مجلس الأمن

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

اعلن الاتحاد السوفياتي امس انه اصدر تعليماته الى مندوبه في الامم المتحدة بتقديم طلب رسمي لادراج قضية توطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

وصرح النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ظهر امس بأن الحكومة السوفياتية اتصلت بحكومة اسرائيل لاستيضاح جوانب توطين سكانها في الاراضي المحتلة.

وقال ان اسرائيل تمسكت «بأنها لا ترغم احداً على استيطان الاراضي المحتلة، وأن من حق كل مهاجر اختيار موطن اقامته».

واتهم فورنتسوف اسرائيل بانها تنقض عن عمد احكام اتفاقيات جنيف الموقعة عام ١٩٤٩ والتي تحظر استيطان الاراضي المحتلة، كما تنقض قواعد احكام القانون الدولي، «الامر الذي جعل الاتحاد السوفياتي يقرر الطلب من مجلس الامن الدولي اصدار قرار يدعو اسرائيل الى الالتزام بكل المواثيق الدولية والكف عن الاجراءات التي من شأنها تغيير التركيبة الديموغرافية للاراضي المحتلة».

التتمة .... ص ٢

الشيخ جابر والسلطان قابوس اختتما محادثاتهما

تجديد الدعم لاتفاق الطائف ولمساعي السلام بين العراق وإيران

مسقط: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش

إختتم أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس زيارته الرسمية الى سلطنة عمان والتي استمرت ثلاثة أيام تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وعقد الشيخ جابر والسلطان قابوس ثلاث جلسات مباحثات آخرها ظهر أمس ناقشا خلالها التطورات العربية والاقليمية والدولية والعلاقات بين البلدين على المستوى الثنائي والخليجي.

وصرح السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قبل جلسة المحادثات الأخيرة امس والتي شارك فيها الوفدان، بأن السلطان قابوس والشيخ جابر بحثا مستجدات الاحداث خليجياً ودوليا وعربياً وفي إطار التعاون المشترك بين البلدين من منطلقات قرارات قمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة التي عقدت في مسقط.

وأوضح السيد العلوي ان وجهات نظر البلدين في مجمل القضايا كانت متطابقة وأكد ان زيارة الشيخ جابر الأحمد الصباح لعمان، وهي الزيارة الاولى من نوعها على المستوى الرسمي، ستعزز دور مجلس التعاون وتوجهاته الاقليمية والعربية.

وأشار الى ان المباحثات تناولت موقف اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران وآفاق المستقبل بالنسبة للمنطقة. وقال ان الزعيمين اكدا مساندتهما للجهود التي تبذلها الامم المتحدة وأمينها العام خافيير بيريز دي كويلار.

وأضاف: ان هناك جهوداً دولية تبذل الآن لترسيخ الاستقرار بين البلدين من قبل

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

مصادر برلمانية أردنية لـ الشرق الأوسط

لجنة إعداد الميثاق الوطني ستضم ممثلين لكل التيارات

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

ابلغت مصادر برلمانية اردنية مطلعة «الشرق الاوسط» امس ان لجنة تحضير الميثاق الوطني الذي اقترحه الملك حسين يوم افتتاح البرلمان الاردني الجديد، ستشكل خلال الاسبوعين المقبلين.

وستضع هذه اللجنة ميثاقا يعزز الدستور الاردني المعمول به، وتعطي تفاصيل لكل ما جاء فيه، كما تحدد اطر الاحزاب السياسية التي بدأت نواتها تتشكل الان.

وقالت المصادر ان اللجنة ستتشكل من نواب واعيان ومن شخصيات من خارج المجلس وستمثل فيها كافة الاتجاهات السياسية.

ويذكر ان المحاولات الجارية حاليا لتشكيل احزاب في الاردن، لن تكتمل من دون اعداد الميثاق وتعديل قانون الاحزاب الحالي وفي اطار محاولات تشكيل احزاب جديدة يسعى السيد عبد الهادي المجالي لاحياء حزب «عهد» القديم وهو حزب اردني يشدد على حقوق

التتمة .... ص ٢

في أول مؤتمر صحفي بعد إطلاق سراحه

مانديلا يلمح إلى مفاوضات قريبة مع نظام بريتوريا

كيب تاون - وكالات الانباء: أكد الزعيم الافريقي نلسون مانديلا امس على ضرورة توفير المناخ الملائم لبدء المفاوضات بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي.

وأضاف ان العقبات أمام هذه المفاوضات ستزول وسيصبح من الممكن الجلوس والتحدث اذا ما تمكن الرئيس فريدريك دوكليرك من تطبيع الوضع.

وتعهد مانديلا الذي اطلق سراحه امس الاول بأن يأخذ في الحسبان مخاوف المواطنين البيض بشأن سلامتهم وأمنهم.

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس في كيب تاون اعرب مانديلا عن عزمه على التوجه الى لوساكا في اقرب فرصة ممكنة لكي يبحث مع منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» الدور الذي ستقوم به مستقبلا.

ويذكر ان منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» المناهضة للتمييز العنصري في جنوب افريقيا والتي رفع الحظر عن نشاطها في اوائل الشهر الحالي تتخذ من عاصمة زامبيا - لوساكا - مقراً لها.

وقد اعطى مانديلا لأول مؤتمر صحفي عقده بعد الافراج عنه عنوانا هو المصالحة، وأوضح ان الكفاح المسلح هو «دفاعي ضد عنف الفصل العنصري».

وقال انه «في حال قيام الحكومة بتطبيع الوضع فاننا مستعدون لتقديم مساهمة ايجابية في تسوية مشاكل البلاد».

وأضاف ان يوم المفاوضات مع الحكومة ليس ببعيد.

(راجع .... صفحة الدوليات)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

وكيل الخارجية السعودية لـ «الشرق الاوسط»
اللجنة الوزارية المشتركة مع مصر تجتمع في الرياض ٦ مارس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح السفير مأمون الكردي وكيل وزارة الخارجية السعودي بأن اللجنة الوزارية السعودية المصرية المشتركة سوف تعقد اجتماعات دورتها الثانية يومي ٦ و٧ من شهر مارس (آذار) المقبل في الرياض. ويرأس الاجتماعات عن الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعن الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقال الكردي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة التحضيرية السعودية المصرية المشتركة التي انهت اعمالها امس في القاهرة، ناقشت خلال الايام الثلاثة الماضية الموضوعات التي تهم البلدين في المجال السياسي والاقتصادي.

واشار الى انه تم اعداد مشروع شامل حول هذه الموضوعات لعرضه على وزيري الخارجية. وقال ان اللجنة ناقشت عدداً من المشروعات المشتركة من اجل تطوير التعاون وتدعيمه بين مصر السعودية، مؤكداً ان النية متجهة الى زيادة الاستثمارات السعودية في مصر حيث أن المملكة هي الدولة الثانية في حجم الاستثمارات الان في مصر، وقال انه سيتم التوقيع النهائي على اتفاقية التعاون بين البلدين خلال الاجتماع الوزاري في الرياض.

وذكر الكردي ان هناك امكانات واسعة للتعاون بين البلدين ليس فقط بين حكومتي البلدين بل سيشمل القطاع الخاص ورجال الاعمال في كل المجالات، مشيراً الى ان وفداً من رجال الاعمال المصريين سيقومون بزيارة قريبة للسعودية لزيادة حجم الاستثمارات بين البلدين وانشاء مشروعات مشتركة.

واشاد الكردي بالتطور الذي حدث في قطاع النقل والمواصلات خاصة بدء العمل على الطريق البري منذ يناير (كانون الثاني) الماضي حيث هناك ضرورة ملحة لدعم الاتصالات والتبادل بين البلدين في كل المجالات.

وقال انه يجري حالياً تنفيذ المزيد من الدراسات الاساسية لانشاء الجسر الجوي بين مصر والسعودية لربط المشرق العربي بالمغرب العربي.

ووصف السفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة التحضيرية، العلاقات المصرية السعودية بأنها تاريخية وقوية وأنها لم تتأثر في اي يوم من الايام، وانه طبقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك بانشاء اللجنة المصرية السعودية المشتركة، فان النية متوفرة لدى البلدين لتطوير هذه العلاقات وتدعيمها في كل المجالات.

وقال السفير سامي هيبة: اننا الان في مرحلة تنفيذ الاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها في الدورة الاولى للجنة السعودية المصرية المشتركة التي عقدت في القاهرة في سبتمبر (ايلول) الماضي في المجالات المختلفة، وانه سيتم تعزيز ربط البلدين بزيادة وسائل النقل والمواصلات والتليفونات الى جانب تحقيق التكامل الصناعي والاتفاق على قوائم السلع المتبادلة وانشاء المشروعات المشتركة.

وذكر السفير سامي هيبة أن التعاون السعودي المصري يتميز بشيء مهم هو اتاحة الفرصة الكبيرة لدور القطاع الخاص في دعم التعاون بين البلدين.

في الاحتفال بمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية
مبارك: إهتمام مصر بسلام المنطقة استراتيجية مبادئ راسخة

اسوان ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

اكد الرئيس محمد حسني مبارك اهتمام مصر بقضية السلام وأصرارها على مواصلة الجهد لهذا الغرض. فهي تعتبر السلام قضية حيوية اساسية، ليس فقط على ارضها وداخل حدودها، بل في شتى ربوع المنطقة التي تعيش فيها وتسهم في تكوين حضارتها. ذلك انها لا تنطلق من موقع الانانية او الانغلاق على الذات، وانما تنطلق من مبادىء انسانية مقررة في الضمائر راسخة في العقول مصونة في الاستراتيجية المصرية كركيزة لسياستها القومية.

كان الرئيس مبارك يتحدث امس في محافظة اسوان التي شهدت اكبر حشد عالمي شارك في الاحتفال بمشروع لحياء مكتبة الاسكندرية التاريخية، ضم الحشد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين بن طلال والملكة صوفيا ملكة اسبانيا والامير تركي بن عبد العزيز رئيس الهيئة الدولية لمساعدة الطلبة العرب والأميرة كارولين اميرة موناكو والسيد فريدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو.

وقد تبرع الشيخ زايد بن سلطان بمبلغ ٢٠ مليون دولار، كما تبرع الامير تركي بن عبد العزيز بمبلغ ٣ ملايين دولار شخصيا منه وذلك مساهمة منهما في تنفيذ مشروع لحياء مكتبة الاسكندرية.

وقد رحب الرئيس حسني مبارك بالملوك والرؤساء وكبار الشخصيات التي قدمت الى مصر لمشاركتها في الاحتفال باحياء مكتبة الاسكندرية.. معربا عن شكره وامتنانه لهذه المشاركة الايجابية في احياء هذا المشروع الثقافي الانساني الكبير الذي يتصل بمصر وثقافتها وحضارتها.

ونوه الرئيس مبارك في هذا الصدد بما قدمته دول العالم حكومات وشعوبا في الماضي القريب من رعاية مشروع انقاذ آثار النوبة.. مشيرا الى ان ذلك يتم من ادراك هذه الدول بأن النهضة الثقافية والحضارية حتى في خارج النطاق الجغرافي لمسؤولية هذه الدول الرسمية ـ هي بطبيعتها ـ ظاهرة عالمية كونية يشترك فيها البشر جميعا.

ووصف الرئيس مبارك مشروع احياء مكتبة الاسكندرية بأنه حدث ثقافي عالمي. وقال ان مصر لا تستأثر به وحدها، بل ستكون له اصداؤه واثاره في كل الاوساط العلمية المهتمة بالتراث الثقافي بأبعاده الدولية وخصائصه الانسانية.

وقال الرئيس المصري: ومصر تضطلع بهذا العمل الكبير وتعطيه اولوية متقدمة برغم جسامة الاعباء التي تتحملها في مجال التنمية، وبرغم تحديات اعادة البناء والاصلاح الاقتصادي الشامل، لأنها لا يمكن ان تتخلى عن دورها الحضاري الرائد الذي يحتمه تاريخها وموقعها وما ينتظره العالم منها. وذلك فقد طرحت مشروع احياء مكتبة الاسكندرية ايمانا منها بأنه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

وان الثقافة التي هي غذاء العقل والضمير والوجدان لا تقل اهمية عن الخبز والمتطلبات المادية للانسان، هذه هي مصر، مصر الحضارة، ومصر العلم، والفن والثقافة، ومصر الامن والامان والسلام.

وقد توسط قاعة الاحتفال نموذج لمشروع المكتبة يوضح شكلها المعماري وأقسامها التي تقام على مساحة ٤٥ الف متر مربع بتكاليف تبلغ ١٦٠ مليون دولار منها ٦٠ مليونا قيمة قطعة الارض الواقعة في الواجهة البحرية لمدينة الاسكندرية وتتحمل مصر ثمنها، وتم تعديل المكتبة لتتسع لأربعة ملايين مجلد في شتى مجالات العلوم.

وكان الرئيس المصري قد دخل للقاعة في تمام الساعة الواحدة والربع ظهر امس وبصحبته الشيخ زايد بن سلطان والرئيس الفرنسي واتخذ اعضاء اللجنة الدولية اماكنهم حول المائدة المستديرة بالقاعة.

وجلس الرئيس المصري وعلى يمينه الرئيس الفرنسي ثم قرينة الرئيس المصري السيدة سوزان مبارك وعلى يساره الشيخ زايد.

وقد ألقى ممثل الشيخ زايد بن سلطان كلمة في بداية الاحتفال اعلن خلالها مساهمة رئيس دولة الامارات بمبلغ ٢٠ مليون دولار لاحياء المكتبة.

ثم ألقى الرئيس الفرنسي كلمة اعرب فيها عن بالغ السعادة لحضوره هذا الاحتفال والمشاركة في هذا المشروع الذي يقام في وادي النيل مهد الحضارات الاولى.. مشيرا الى ان مصر كانت هي الاولى في الزراعة والصناعة والقراءة والكتابة والفكر وانها كانت المهد الاول للتوحيد.. وأعلن ميتران أنه سيطلب من المكتبات الفرنسية ومؤسسات التدريب فيها المساهمة والمشاركة في انجاز المشروع.

وكان الامير تركي بن عبد العزيز رئيس الهيئة الدولية لرعاية الطلاب العرب وعضو اللجنة الدولية لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية قد اعلن في كلمة ألقاها في الاحتفال عن تبرعه بمبلغ ثلاثة ملايين دولار للمساهمة في اقامة المشروع.

ودعا الأمير تركي في كلمته كل قادر على العطاء وخاصة الاخوة في العالم العربي والاسلامي ليسارعوا بالاسهام في هذا المشروع ليكونوا قدوة للعالم ولتجيء مساهمتهم محققة لآمالنا.

ثم تحدثت الملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين فأعربت عن سعادتها بحضور هذا الاحتفال وأشادت بجهود الرئيس المصري والسيدة قرينته وجهود منظمة اليونسكو وكل المشاركين في اللجنة

الخليج يتصدر مباحثات مبارك وميتران
الشيخ زايد: بحثت مع الرئيس المصري التعجيل بموقف عربي موحد وحاسم

اسوان ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان الامة العربية في حاجة ماسة للتضامن العربي الذي يمثل قوة ومصيراً للامة العربية.

وقال في تصريحات له امس عقب مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك والتي استمرت ثلاث ساعات قال: لقد تمت خلال اجتماعاتنا مناقشة سبل دعم الجهود العربية للاسراع باتخاذ موقف عربي موحد وحاسم لصون مصالح وكرامة الامة العربية. مؤكداً ان هذا هو ما يجب علينا نحن كعرب ان نتبنى كل ما نحن في حاجة اليه وهو تضامننا كأمة عربية واخوة تربطنا ببعض صلة حسب ونسب.

من جهة اخرى عقد الرئيس حسني مبارك والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اجتماعاً ثنائياً لدى وصول الرئيس الفرنسي الى فندق «كتاركت» في اسوان صباح امس وذلك قبل بدء اجتماع اللجنة الدولية لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة وقد اكد الرئيس حسني مبارك ان لقاءاته مع اخيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية هي لقاءات دائماً طيبة جداً وتتسم بالتفاهم التام. ووصفها بانها لقاءات بناءة.

وقال الرئيس مبارك في تصريحاته للصحافيين عقب اجتماعه الثاني مع الشيخ زايد امس: ان هناك تفاهماً تاماً بينه وبين الشيخ زايد على موضوعات لصالح البلدين ولا اريد ان اضيف اكثر من ذلك ولكنني في الحقيقة اكن ومعي الشعب المصري كله لأخي الشيخ زايد كل حب وتقدير ومحبة.

ورداً على سؤال حول ما دار في محادثات امس قال الرئيس مبارك ان محادثاتهما تناولت قضايا عديدة منها القضية العربية والقضايا الدولية التي تهمنا والتي تنعكس علينا في النهاية حيث نتبادل الآراء.

واشاد الرئيس مبارك بآراء الشيخ زايد وقال انها آراء لا تختلف عما نفكر فيه هنا في مصر وكلها اراء بناءة واتمنى ان شاء الله ان تتبلور هذه الآراء مع اخواننا القادة العرب لصالح الامة العربية.

من جهة اخرى عقد الرئيس المصري اجتماعين مع الرئيس الفرنسي، الاول لدى وصوله مباشرة والثاني عقب الاحتفال.

تم خلال اللقاءين تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا الدولية والمشاكل الاقليمية الراهنة وفي مقدمتها آخر تطورات الوضع بالنسبة لقضية الشرق الاوسط في ضوء المستجدات على الساحة الدولية والعربية. كما نوقش الوضع المتدهور في لبنان وتطور الاوضاع في منطقة الخليج ومستقبل العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا في مختلف المجالات.

تنبيهات

موسكو تطلب

وقال فورونتسوف ان حكومة بلاده اتخذت هذا القرار بعد اتصالات مع عدة اطراف منها الولايات المتحدة والدول العربية واسرائيل وبعد ان اقتنعت بأن قيام اسرائيل بتوطين مهاجرين يهود في الاراضي العربية المحتلة يعتبر «عملا غاية في الخطورة ويتعرض لأمن منطقة الشرق الأوسط».

وأضاف ان ممثل الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن الدولي تلقى امس تعليمات بالطلب الى مجلس الأمن مناقشة هذه القضية الخطيرة التي تتمثل في الممارسات غير الشرعية الاسرائيلية لتوطين اليهود في الاراضي المحتلة.

وأعرب المسؤول السوفياتي عن امله في ان يناقش هذا الامر بالجدية التي يستحقها.

وتأتي هذه الخطوة السوفياتية في الوقت الذي بدأت الدول العربية اتخاذ خطوات للتحذير من مغبة هجرة اليهود السوفيات ومحاولات اسرائيل توطينهم في الاراضي المحتلة، وانعكاسات ذلك على جهود السلام والاوضاع في المنطقة. ووجهت العديد من الدوائر الفلسطينية والعربية انتقادات شديدة لهذه الهجرة وطالبت بالحد منها.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الخطوة السوفياتية في مجلس الامن الدولي ستواجه الفيتو من الجانب الامريكي خصوصاً بعد تصريح وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في موسكو الاسبوع الماضي «بانه من غير المفيد ان تصدر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بيانا مشتركاً لادانة حليف مهم لأمريكا»، قال فورنتسوف «اشك في ان تتخذ الولايات المتحدة مثل هذا الموقف، فقد ادانت فيما سبق سياسة اسرائيل بهذا الشأن. واعتقد ان موافقتها على اصدار بيان من مجلس الامن حول هذه القضية مسألة لا تشكل بالنسبة لها اية صعوبات».

وعن الشائعات التي انطلقت اخيراً حول تدبير المذابح ضد اليهود في الاتحاد السوفياتي قال نورنتسوف ان مصادر قريبة جداً من اسرائيل قد تكون وراء مثل هذه الشائعات التي تستهدف دفع «حركة الهجرة».

تجديد الدعم

اطراف عديدة، ونحن لسنا ببعيدين عن هذه الجهود التي نأمل ان تنتهي الى الاتفاق على وسائل مساعدة لدور الأمين العام للامم المتحدة للتوصل الى اتفاق شامل وكامل بين الجارتين المسلمتين.

وأشار السيد العلوي الى ان السلطان قابوس والشيخ جابر بحثا ايضاً الأحداث الجارية في لبنان وأكدا ان الاستقرار يمكن ان يتحقق للبنان من خلال تنفيذ اتفاق الطائف الذي وافق عليه ممثلو الشعب اللبناني.

ويذكر أن زيارة أمير الكويت جاءت رداً على زيارة مماثلة قام بها السلطان قابوس الى الكويت في مايو (أيار) الماضي وبدأ بها جولة عربية وأوروبية شملت الأردن ومصر وفرنسا وأسبانيا والمغرب.

وغادر الشيخ جابر مسقط مساء أمس عائداً الى الكويت.

الثوار الارتريون

كل من اتلانتا ونيروبي للتوصل الى سلام مع اثيوبيا، ولكنها اتهمت الحكومة الاثيوبية بتجاهل ورقة حسن النوايا التي قدمتها الجبهة الشعبية وصولا الى وقف إطلاق النار.

وعن تأثير احتلال الجبهة لميناء مصوع على عمل منظمات الاغاثة الدولية لمكافحة المجاعة، قال الحاج علي: ان الجبهة أعلنت قبل اندلاع المعارك ان منطقة مصوع منطقة حربية، وهناك مخاطر كبيرة لاستخدام الميناء كمحطة لعمليات الاغاثة، ولذلك نصحنا بأن تصل المساعدات الى ميناء بورتسودان الى ان تستقر الامور. وأشار الى وجود ١.٦ مليون متضرر من المجاعة في الاراضي الارترية.

ويعتبر ميناء مصوع أكبر ميناء في ارتريا، وقد سبق للجبهة ان قامت باحتلال نصفه في العام ١٩٧٨ الا ان هجوما للجيش الاثيوبي دفع الجبهة الى التراجع الى قواعدها الخلفية.

وذكرت دوائر الجبهة أن القوات الاثيوبية عملت على تجنيد ١٢٠ الفا وكدست ترسانات الاسلحة التي تم شحنها من اسرائيل ودول اخرى استعداداً لشن هجوم كبير على مواقع الجبهة.

على صعيد آخر دعت مصر الحكومة الاثيوبية والثوار الارتريين الى الدخول في مفاوضات سلمية لحل النزاع القائم بينهما وبما يحافظ على الوحدة الاقليمية ويضمن تحقيق السلام والامن والاستقرار في المنطقة.

وقال بيان اصدره امس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان بلاده تتابع باهتمام التطورات الاخيرة التي تجري في أثيوبيا.

ويأتي هذا البيان عقب إعلان الثوار الارتريين يوم السبت الماضي انهم استولوا على ميناء مصوع الاستراتيجي الواقع على البحر الاحمر وفرضوا سيطرتهم على الطريق ما بين مصوع والعاصمة الارترية اسمرة.

الميثاق الوطني الاردني

الاردنيين وواجباتهم، ويشمل اعضاء من الجنوب والشمال وخصوصا القبائل البدوية.

كذلك اعلن اخيرا عن تشكيل الحزب الشعبي الديمقراطي (حشد) الذي اجتمع رسميا وانتخب السيد تيسير الزبري اميناً عاما له، ومن اعضائه النائب بسام حدادين، والحزب هو الشطر الاردني للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وهناك تكتلات برلمانية مثل الكتلة الوطنية التي تضم ٢٣ عضوا وتميل نحو دعم الحكومة.

وهناك ايضا التجمع الديمقراطي الذي يضم حوالي تسعة نواب. هذا بالاضافة الى الكتلة الاسلامية.

ومن المنتظر ان تمثل جميع هذه الاتجاهات في لجنة الميثاق الوطني.

مساع لاتفاق امني

وكشفت المصادر ان عون ابلغ الوسطاء بانه «لن يقبل بأي صيغة من شأنها تقسيم المنطقة الشرقية وانه يحمل جعجع مسؤولية ما سيلحق بـ «القوات» من جراء مغامرتها هذه».

وعلى الصعيد العسكري شهدت محاور القتال في بيروت وكسروان امس تبادلا محدودا للقصف بين الطرفين. وافادت مصادر امنية ان «القوات» شنت ليل الاحد ـ الاثنين هجوما مضادا في منطقة عين الرمانة تمكنت الوية عون من صده.

واضافت ان جثث مقاتلي «القوات» كانت لاتزال متروكة في الشارع حتى مساء امس.

وفي منطقة كسروان قام الطرفان بتعزيز مواقعهما المتقابلة في بلدتي القليعات وعجلتون. وقال سكان غادروا المنطقة ان عناصر «القوات» يقومون بحفر الخنادق وزرع الالغام في محاولة لمنع الوية عون من التقدم الى مدينة جونيه.

ورأى خبراء عسكريون ان عون يستعد لتوجيه ضربة قاصمة الى معقل «القوات» في كسروان. واضافوا: ان تمكن عون من نقل المعركة الى قلب كسروان يشكل تحولا في المواجهة الدائرة بين الجانبين ذلك ان اي تقدم واسع لعون هناك سيعني توجيه ضربة عسكرية وسياسية قاصمة الى «القوات» التي لن تجد امامها غير الانسحاب الى منطقة جبيل. وقال الخبراء: ان وصول عون الى جونيه سيعني، في حال حصوله، ان «القوات» خسرت المعركة وربما تمكن في هذه الحال من استحداث قيادة لـ «القوات» موالية له. واشاروا الى ان القتال الشديد في القليعات اسفر عن مقتل ١٠ عسكريين موالين لعون ونحو ٢٥ من عناصر «القوات».

واستبعد القنصل الفرنسي في لبنان جان مارك سيمون قيام بلاده في الوقت الحاضر باجلاء رعاياها من المنطقة الشرقية. وقال ان لا معلومات لديه عن اصابة فرنسيين في القتال الذي اسفر حتى امس عن سقوط ٢٢٠٠ اصابة بين قتيل وجريح.

على صعيد آخر طلب رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص من السفارة اللبنانية في واشنطن امس رفع دعوى لدى القضاء الأمريكي على السفير اللبناني السابق في الولايات المتحدة عبد الله بو حبيب بتهمة «اختلاس» مليون دولار.

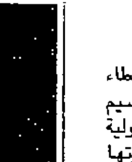
واوضح الحص في رسالة الى السفارة نشرت في بيروت ان السفير السابق الذي رفض بتعليمات من العماد ميشال عون الاعتراف بسلطة الياس الهراوي «اختلس هذه المبالغ المخصصة للسفارة ولمنصب الملحق العسكري».

وفي باريس يلتقي صباح اليوم النواب اللبنانيون الذين يعيشون في العاصمة الفرنسية لتوجيه نداء عاجل الى الامين العام للامم المتحدة ورؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن يحثونهم فيه على دعم مسعى عربي مشترك يستهدف تقوية الحكومة الشرعية في لبنان والموافقة على اي اجراء تتخذه هذه الحكومة لوقف القتال الدامي الدائر في المنطقة الشرقية من بيروت منذ اسبوعين. ومن المقرر ان يوافق هؤلاء النواب وعددهم ١٦ نائبا على نص بيان يوجهونه الى القادة العرب يناشدونهم فيه التدخل السريع بواسطة قوات عربية لوقف القتال بين الفريقين المتحاربين، ودعم السلطة الشرعية في بسط سلطتها على المنطقة الشرقية من بيروت. ويعرض هؤلاء النواب الذين يلتقون لاول مرة بكامل عددهم ان يتوجهوا بانفسهم الى بيروت الشرقية اذا كان وجودهم هناك يفيد في وقف القتال والفصل بين المتقاتلين لكنهم يركزون على ضرورة المطالبة بقوات عربية او عربية دولية لوضع حد للمأساة المدمرة في بيروت الشرقية.

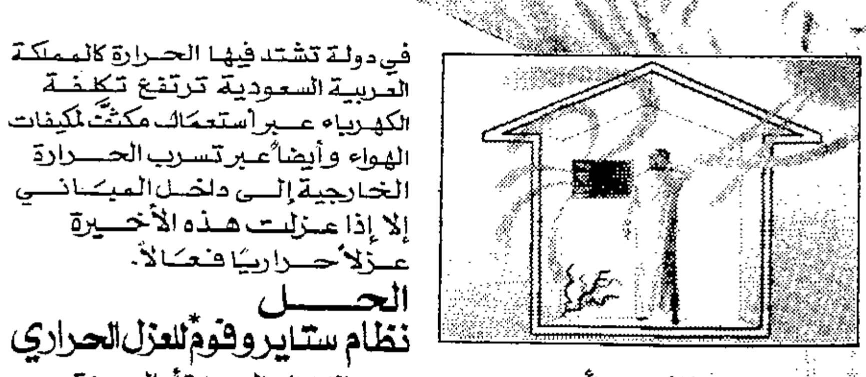
ويأتي نداء نواب المنطقة الشرقية بعد يوم واحد من بيان وجهه رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام الى الملوك والرؤساء العرب يناشدهم فيه عقد قمة عربية تخصص من اجل لبنان لوقف القتال ومواجهة الخطر الكبير الذي يهدد لبنان بالتفتيت والدول العربية بالانقسام. كما يأتي بيان النواب بعد يومين من نداء مماثل وجهه الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب والجبهة اللبنانية وطلب فيه تشكيل قوة عربية او عربية دولية لوقف الاقتتال بين القوات المتحاربة في بيروت الشرقية.

وفي جنيف تلقى الرئيس سلام امس سلسلة اتصالات من شخصيات سياسية ونيابية لبنانية عبرت فيها عن تضامنها مع ما جاء في النداء الذي وجهه امس الاول.



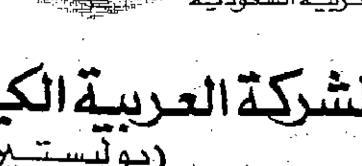












اسرائيل وتوظيف التحولات الدولية

لم يكن احد يتوقع ان تتسارع التطورات في اوروبا الشرقية على النحو الذي تسارعت في الشهور الاخيرة من العام الماضي. لكنه كان من الواضح ان دول الحزام السوفياتي ستتأثر وبسرعة بوتائر التغيير الحاصل في موسكو وعلى نحو يتخطى مسألة تغيير الاشخاص الذين نصبهم بريجنيف بأشخاص ينصبهم جورباتشوف لقيادة التغيير هناك. ولا يمكن استهجان ما حصل في اوروبا الشرقية اذا توقف المرء عند تركيبة دولها الاثنية والدينية والثقافية واللغوية وظروف استدراجها الى المعسكر الشيوعي.

ربما لم يكن باستطاعة احد توقع مواعيد التحولات في بلدان لم تسمح انظمتها على مدى اربعة عقود بقيام اي شكل منظم من المعارضة اضافة الى ان بعض هذه البلدان تفتقر فعلا الى الذاكرة الديمقراطية. لكن الذي ظهر هو انه كان هناك من يستعد على الاقل لمواكبة هذه التطورات والافادة منها.

والواقع هو ان لا مجال للانكار ان اسرائيل نجحت حتى الساعة في الافادة والى اقصى الحدود من التغييرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. ولكي ندرك حجم التغيير لا بد وان نرجع بالذاكرة الى ١٩٦٧ حين اختارت موسكو وهذه الدول الدائرة في فلكها، باستثناء رومانيا، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ردا على الحرب التوسعية التي شنتها. ذلك الموقف ارسى قواعد صلبة لعلاقات جديدة مع العرب. ولا مجال لتناسي ان العرب خاضوا المواجهات العربية الاسرائيلية باسلحة سوفياتية وان مواقف موسكو زادت في حجم التأييد الدولي للحق العربي. ثم ان دول اوروبا الشرقية اقامت بدورها مع بعض الدول العربية علاقات تعاون وتسليح وتدريب وقدمت بعض هذه الدول مساعدات ذات قيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية سواء في صورة منح دراسية للشباب الفلسطيني او في صور اخرى.

وموقف موسكو الايجابي هذا انعكس ايضا على مواقف حلفائها واصدقائها في العالم خصوصا وان الكرملين كان يرفق معاهدات التعاون والصداقة بشروط سياسية وهو ما كان يفعله ايضا بالنسبة الى شحنات السلاح. طبعا لا يمكن قراءة هذه المواقف على قاعدة المبادىء والحقوق ولا بد من قراءته على ضوء المصالح والحسابات ومناخ التجاذب الامريكي ـ السوفياتي والتحالف الصلب بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ودون التوقف طويلا عند المرحلة السابقة يمكن القول ان اسرائيل حققت جملة اشياء من خلال التغييرات التي حصلت في الاتحاد السوفياتي. فللمرة الاولى تتهمك اسرائيل لا بالسعي الى تسهيل هجرة اليهود السوفيات بل بتوفير شروط استيعاب هذا العدد الكبير من الوافدين. والخزان السوفياتي هو آخر خزان يهودي يمكن ان تراهن عليه اسرائيل لمقاومة الواقع الديموغرافي في الاراضي العربية المحتلة. واضافة الى تسهيل هجرة اليهود السوفيات، وهي ملف حاضر دائما على طاولة الانفراج بين الدولتين الكبريين، تمت معاودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وتحت ستار الوفود القنصلية التي تحولت سفارات لا تنقصها سوى اللافتات اما المكسب الثالث فهو ابتعاد موسكو عن فكرة «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل والتي يعتقد كثيرون انها لم تأخذها على محمل الجد اصلا. فموسكو تتصرف اليوم وكأن لا عودة الى الحروب العربية الاسرائيلية وفي المقابل فان تراجع موقع الاتحاد السوفياتي الدولي يجعل من الصعب عقد المؤتمر الدولي للسلام ولذلك بدا وكأن ليس هناك الا «الخيارات الاخرى» من خارج المؤتمر الدولي.

وفي اوروبا الشرقية نجحت اسرائيل في الافادة من التغييرات، فها هي تشيكوسلوفاكيا بعد المجر تتخذ ـ قرار معاودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فيما تستعد الدول الاخرى لخطوات مشابهة.

ولعل آخر فصول الابتزاز الاسرائيلي في هذا المجال كان اعتراف رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانس مودرو «بمسؤولية الشعب الالماني بمجمله عن الماضي» لا بل ان مودرو وصل الى حد الاعتراف بالواجب الانساني الذي يترتب على بلاده تجاه الناجين من المحرقة التي استهدفت اليهود ولهذا فانه تعهد بتقديم مساعدات مالية لهؤلاء. وحين يعترف رئيس وزراء المانيا الشرقية بهذه المسؤولية لا يبقى غير توقع صدور قرار معاودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي كانت نجحت في تدفيع المانيا الغربية اكثر من ٣٧ مليار دولار «للتكفير عن ذنوب الالمان حيال اليهود».

ما يعنينا في كل ذلك هو ان اسرائيل نجحت ليس في التكيف مع التحولات بل في توظيفها وعلى نحو يهدد آخر فرص التوصل الى تسوية تضمن الحقوق العربية والفلسطينية او الحد المقبول منها. من هنا ضرورة التحرك العربي العاجل الذي يفترض ان يتخطى حدود البرقيات والرسائل والوفود الى رسم استراتيجية متكاملة الابعاد تحفظ للعالم العربي حقوقه ودوره في التسعينات التي تبدو حافلة بالاحداث والصعوبات.

لندن ـ «الشرق الاوسط»

الوزير المغربي إدريس المدغري لـ الشرق الاوسط

بناء المغرب العربي بخطوات ثابتة ومدروسة وما تردد عن قمة تونس خطأ سياسي وفني

يعتقد ادريس العلوي المدغري كاتب الدولة (وزير الدولة) المغربي المكلف باتحاد المغرب العربي، ان قمة تونس لدول اتحاد المغرب العربي قد حققت ما كان مطلوبا تحقيقه، وهو لا يشاطر الرأي الذي يقول ان القمة لم تحقق ما كان مرجوا منها، مبينا ان «المهم والمنطقي هو اعتماد التحليل قبل الحكم وليس الحكم قبل التحليل».

وأشار خلال حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» في مكتب وزارة الخارجية المغربية الى ان المشاكل العالقة في المنطقة ستجد حلها الطبيعي والموضوعي تدريجيا وليس دفعة واحدة.

وأكد ضرورة التدرج لبناء المغرب العربي «لان التسرع قد تتمخض عنه نتائج سلبية».

وهنا نص الحوار:

● عقب صدور قرارات قمة تونس لاتحاد دول المغرب العربي، اشارت بعض التحليلات الى ان القمة لم تحقق ما كان مرجوا منها، ما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ بالفعل اطلعت على بعض التحليلات الصحافية التي تتحدث عن ان القمة لم تأت باشياء جذرية في ما يتعلق ببناء اتحاد المغرب العربي، واعتقد ان هذا خطأ من ناحية التحليل السياسي، وكذلك من ناحية التحليل الفني على الجانب السياسي، انعقدت القمة في موعدها وتطرقت الى المواضيع المدرجة على جدول اعمالها كما اعدت من طرف الهيئات المختلفة، وهذا في حد ذاته يشكل خطوة مهمة بعد الخطوات التي اتخذت في قمتي مراكش وزرالدة. اضافة الى ذلك عقدت لقاءات ثنائية وجماعية لقادة دول المغرب العربي تناولت مختلف النقاط ذات الاهتمام المشترك.

اذن، من زاوية التحليل السياسي لا يمكن القول ان القمة لم تكن في المستوى المأمول، ولا اقول ذلك من منطلق التفاؤل غير الواقعي، او تمشيا مع ما يقوله الرسميون، ولكن اقوله عبر مقارنة ما تم وبما تسفر عنه لقاءات على المستوى نفسه في تجمعات واتحادات مماثلة. اما من الناحية الفنية فقد تطرقت القمة الى مواضيع تهم هياكل الاتحاد. يعتقد البعض ان مسألة الهياكل مسألة شكلية. وهم لا يرون ان اتحادا مبنيا على هياكل مضبوطة ومتقنة يمكنه تحقيق الكثير.

وفي ما يتعلق بالمواضيع القطاعية والتي تكتسي طابعا استعجاليا، فقد تم ضبط جدول زمني لاجتماعات لجانها.

ان القمة اسفرت عما يمكن ان تسفر عنه اي ما هو متاح وكان ممكنا توقيع اتفاقيات عديدة، ولكنها ستبقى حبرا على ورق، ولكننا فضلنا انتهاج اسلوب مغاير.

نحن نعتقد ان بناء المغرب العربي يجب ان يسير بخطوات ثابتة ومدروسة ومتقنة. وعوض اتخاذ قرارات جذابة لا تطبق، نفضل ان نجيء بافكار قابلة للتطبيق.

واعتقد ان المهم والمنطقي هو اعتماد التحليل قبل الحكم وليس الحكم قبل التحليل.

● ربما كان مرد نبرة التشاؤم في التحليلات التي تحدثت عن ان القمة لم تحقق ما كان مرجوا منها، يعود الى ان بعض المشاكل الاساسية العالقة لم يتم التطرق اليها؟

ـ لقد اجتمع القادة على حدة كما عقدوا اجتماعات جانبية، ولاشك انه تم التطرق خلال هذه اللقاءات والاجتماعات الى جميع المواضيع التي تكتسي اهمية خاصة.

من ناحية اخرى يمكن لنا ان نفهم المنطق الذي يقول ان المنطقة في حاجة ماسة الى بناء اتحاد مندمج ومتكامل، لكن على هذا المنطق ان يأخذ بعين الاعتبار ليس الحاجيات فقط ولكن كذلك المعطيات الموضوعية. ولاشك ان هناك نقاطا يعتبرها البعض شائكة ومعقدة، لكنها ستجد حلها الطبيعي والموضوعي تدريجيا وليس دفعة واحدة.

● خلال هذا الشهر فبراير (شباط) والشهر المقبل مارس (اذار) ستجتمع اللجان الاربعة التي تم تشكيلها في قمة تونس، هل هناك نقاط محددة ستبحث خلال هذه الاجتماعات؟

ـ هذه اللجان لم تأت من فراغ، وهي بالتالي ستتطرق الى مختلف البرامج التي حددت في قمتي مراكش وتونس، وقد سبق وان اجتمعت عدة لجان وزارية ووضعت برامج ومشاريع حدد لبعضها جدول زمني كما حددت الاولويات والامكانيات التي يجب توفرها للشروع في العمل.

وخلال الاجتماعات المقبلة سيتم تحديد نقاط الانطلاق، ومتابعة ما تم معالجته خلال القمة، مثل موضوع الامن الغذائي والشؤون الاقتصادية والتربوية وما الى ذلك.

ومن بين الاجتماعات المهمة اجتماع وزراء الداخلية المرتقب في الشهر المقبل، والذي سيتطرق الى موضوع تنقل الافراد والممتلكات.

● الواضح ان الاهتمام يتركز حاليا على هذا الموضوع، فهل سيبحث خلال اجتماع نواكشوط في اقتراحات محددة، للبت فيها ام ان اللجنة ستطرح تصورا عاما حول مسألة تنقل الافراد والممتلكات؟

ـ هناك افكار ومبادىء تبلورت خلال اجتماعات سابقة، ولكن في الوقت الراهن لا يمكن الحديث عن تصور نهائي خاصة ان موضوع حرية التنقل يعتبر من الامور الاساسية، لكن الاجتماع سيعكف على دراسة الموضوع بجدية لتحديد التوقيت الملائم، الذي سيأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات، وهي معطيات معقدة.

واقول بالمناسبة انه يجب التعامل مع بناء المغرب العربي بكل جدية لان التسرع قد تتمخض عنه نتائج سلبية. لذا من الضروري الاخذ بعين الاعتبار المعطيات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمعالجتها تدريجيا.

● اثير كثير من اللغط حول مقر الامانة الدائمة للاتحاد وتعيين الامين العام، وقد تركت القمة تحديد الموضوع الى وقت لاحق، هل هناك جديد حول هذا الموضوع؟

ـ اطلعت على ما كتب حول هذا الموضوع، وكذا على التكهنات التي راجت. لكن اعتقد ان الاتفاق واضح للجميع كما ترجمه قرار مجلس الرئاسة حيث قرر انشاء امانة دائمة وتعيين امين عام على رأسها، وهو ما يشكل تحولا جذريا بالنسبة لهياكل الاتحاد لان الامانة العامة يمكنها القيام بعملها بكل صرامة مع تجنب البيروقراطية والتضخم الاداري، والمهم هو وجود جهاز دائم يعتبر بمثابة المخاطب بالنسبة للتجمعات الاخرى، ويعد الدراسات ومشاريع القرارات التي يجب اتخاذها.

ان قرار تأسيس امانة دائمة يتطلب تغيير المادة من معاهدة مراكش، وهذا التغيير ينطبق على ما ينطبق على المعاهدة نفسها، اي ضرورة مصادقة الاجهزة التشريعية في مختلف دول الاتحاد على التعديل، وهو ما سيتم خلال ستة اشهر آنذاك ستتضح الرؤية بالنسبة لمقر الامانة الدائمة، ومن سيتولى ادارتها، ولا اعتقد ان هذا الامر سيخلق مشكلة لدول قررت تأسيس اتحاد متكامل ومتناسق. وهي مسألة سيتم التطرق اليها خلال القمة المقبلة التي ستنعقد في الجزائر خلال شهر يوليو (تموز) المقبل لاتخاذ القرار الملائم.

وخلال هذه الفترة لن تبقى الامور مجمدة، بل سنتدارس مسألة تنظيم الامانة الدائمة والامكانيات التي يجب توفيرها، ليتمكن مجلس الرئاسة من اتخاذ القرار المناسب في يوليو (تموز) المقبل.

● قررت القمة عقد اجتماع مشترك لوزراء الخارجية والدفاع لوضع تصور بشأن السياسة الدفاعية، هل تم تحديد موعد لهذا الاجتماع؟

ـ لم يتم تحديد الموعد بالضبط، ولكن الامر سيتم التطرق اليه ولاشك في احدى الاجتماعات المقبلة لوزراء الخارجية لتحديد الموعد المناسب.

● هل حدد موعد لاجتماع وزراء الخارجية؟

ـ خلال قمة تونس اتفق وزراء الخارجية على نظام داخلي لدوراتهم، ومن بين الامور التي تم الاتفاق عليها عقد اجتماع كل شهرين في العاصمة التي تتولى رئاسة الاتحاد، وعلى ضوء ذلك سيجتمع وزراء الخارجية في مارس (اذار) المقبل في تونس، في حين ستجتمع لجنة المتابعة مرة كل شهر.

● اتخذت القمة قرارات بشأن المحافظة على هوية ومصالح الجاليات المغربية في الخارج، هل تم وضع تصور محدد لمعالجة هذا الموضوع. وما مدى صحة ما يتردد بشأن جولة سيقوم بها مسؤولون في الدول الخمس في دول اوروبا الغربية؟

ـ هذه المسألة تكتسي اهمية خاصة نظرا للمشاكل التي تواجه جالياتنا في اوروبا، وهي ليست مشاكل آنية بل هناك مشاكل مستقبلية في افق قيام اوروبا الموحدة ١٩٩٣ وكذلك انعكاسات ما يحدث في اوروبا الشرقية حاليا على اوضاع القارة وعلى السوق الاوروبية المشتركة.

القرار الذي اتخذ يجب قراءته من منطلق ان لنا مصالح مهمة مع اوروبا وهي تستلزم التطرق اليها جماعيا حتى يمكن مخاطبة اوروبا بموقف موحد.

وسيبحث وزراء الخارجية هذا الموضوع لاتخاذ خطوات عملية بشأنه، وتقديم تقرير مفصل للقمة المقبلة بشأنه، وهو ما يتطلب قطعا اتصالات ودراسات وجولات ومباحثات ميدانية حتى يجيء التقرير شاملا ووافيا.

● سيعقد مجلس الشورى المنبثق عن الاتحاد اجتماعا في تونس، فهل ستتم الزيادة في عدد اعضاء المجلس كما قررت القمة قبل ام بعد الاجتماع المرتقب، وما هي اصلا الاسباب التي دعت الى تلك الزيادة؟

ـ نصت معاهدة مراكش على ان عدد اعضاء المجلس هم عشرة من كل دولة، ولتعديل هذا النص كان الامر يتطلب قرارا من مجلس الرئاسة، وهو ما تم بالفعل، يبقى ان يمر هذا القرار عبر القنوات التي تمر بها قرارات تعديل المعاهدة.

اما سبب زيادة عدد اعضاء مجلس الشورى، فقد كان الغرض منه تحقيق اكبر قدر من التمثيلية للهيئات السياسية داخل المجلس.

● اقرت قمة تونس مبدأ التعاون بين اتحاد دول المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي هل لديكم تصور محدد لصيغة هذا التعاون، لان الحديث عن «التعاون» دون تحديد يبدو امرا فضفاضا؟

ـ لاشك ان جميع القرارات التي اتخذتها القمة ستدرس من قبلنا كلجنة متابعة لاتخاذ الخطوات التنفيذية.

والقول بالنسبة لهذا الموضوع اننا كمجموعة سنحدد الطرق المناسبة، مع العلم انه في ما يخص العلاقات مع التجمعات العربية حددت المبادىء في اطار البيان الختامي وفي اطار مقررات القمة الخاصة بهذا الموضوع ومن بين ما اتخذ من قرارات قرار بربط اتصال مباشر بين اجهزة الاتحاد والاجهزة المماثلة في التجمعات العربية وخاصة الامانات العامة وبالطبع كل هذا في اطار جامعة الدول العربية لاننا ننتمي الى نفس الجامعة ونهدف الى نفس الهدف اي الوحدة العربية الشاملة.

● متى ستعقد لجنة المتابعة اجتماعها الذي اشرتم اليه؟

ـ ستعقد اللجنة اجتماعها في الاسبوع الثالث من الشهر الحالي في الرباط حيث ستجتمع لجنة الامن الغذائي ونحن الآن على اتصال مع الاخوة المعنيين لتحديد التاريخ. لكن لجنة المتابعة اتفقت في تونس على عقد اول اجتماع بالنسبة لهذه الفترة، في المغرب في ٢١ و٢٢ من هذا الشهر ثم يليه اجتماع مارس (اذار) في تونس قبيل اجتماع مجلس وزراء الخارجية ثم الاجتماعات الاخرى على التوالي في موريتانيا وطرابلس والجزائر.

الرباط: طلحة جبريل

الوزير المدغري يتحدث الى الزميل طلحة جبريل

فكرة

وقوف نائب حكومي في مجلس الشعب يحمل في يده سكيناً كبيراً، يلوح به ويقول انه يهديه لرئيس الجمهورية ليقطع به رقاب المفسدين واللصوص هو شيء جديد في برلماناتنا! رأينا قبل ذلك نائباً من الحزب الوطني القديم يهاجم وزير المواصلات الوفدي ويحاول ان يخنقه، ورأينا نائباً سعدياً يحمل مركوباً في يده ويحاول ان يضرب به احد زعماء المعارضة، ورأينا نائباً وفدياً يصفع وزير الداخلية السابق على وجهه وهو واقف على منبر مجلس الشعب. رأينا كل هذا ولم نر السكين في يد احد من النواب، ونرجو في المستقبل الا نرى نائباً وفي يده مسدس او مدفع رشاش. وان كان حدث في برلمانات اخرى في الخارج ان اخرج احد نواب الحكومة مسدسه واطلقه على رأس النائب المعارض الذي كان يمسح بالحكومة الارض!

وقبل كل شيء نقول انه ليس من اختصاص رئيس الجمهورية ان يذبح المفسدين واللصوص، فهذا من اختصاص القضاء. ويظهر اننا في ثورة غضبنا ننسى اختصاصاتنا ويتصور وزير مثلا انه قادر على ان يعلق المشانق وان يصدر اوامره بابادة الذين يخالفونه في الرأي. اننا عندما نطالب بالقضاء على الرشوة والفساد واستغلال النفوذ وسرقة خزينة الدولة لا نقصد ان نتولى نحن عملية القصاص، فنحن لسنا قضاة، وانما القضاء العادي وحده هو القادر على ان يقتص لنا من هؤلاء المجرمين ونحن لا نريد ان نأخذ الناس بالشبهات، ولا ان نعتبر الشائعات قراراً بادانة المتهم واحالته الى محكمة الجنايات، وانما نطالب بسرعة التحقيق الدقيق والا يستغرق نظر القضية عدة سنوات، حتى لا تبرد وتضيع سخونتها واهتمام الرأي العام بها ونحن نسمع مثلا ان النية متجهة الى اذاعة قرار الاتهام في قضية نهب جواهر اسرة محمد علي، ونستغرب من الوقت الطويل الذي استغرقه التحقيق في هذه القضية، فهذه السرقات تمت في سنة ١٩٥٢، ونحن الآن في سنة ١٩٩٠ ولا اظن انني عرفت تحقيقاً استمر ٣٨ سنة فيما عدا ايام الجمعة والعطلات الرسمية. ولكني اعذر المحققين اذا كان هناك من تدخل لعرقلة التحقيق او ساعد على افلات اللصوص من ايدي العدالة، او ان البعض رأى ان سرقة جواهر اسرة محمد علي عمل حلال مشروع مع ان المفروض ان هذه المجوهرات قيل لنا عند مصادرتها انها اصبحت ملكاً للشعب، وكان الشعب يعتقد انها تصلح لسداد ديون مصر.

مصطفى أمين

اوساط قريبة من موسكو في بيروت وباريس تتوقع خطوة سوفياتية لضبط هجرة اليهود

تجهد اوساط بدأت تحسب نفسها على الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وسياسة البيريسترويكا، للدفاع عن الحملة الخطيرة التي انطلقت في موسكو والتي قضت بالسماح ليهود الاتحاد السوفياتي بالهجرة الى اسرائيل. وتحاول تلك الاوساط التي تتحرك بين بيروت الغربية وباريس في اتصالات لا تنقطع، ان تبرر حملة الهجرة اليهودية تلك بمعلومات راحت توزعها عن سياسة جورباتشوف الشرق اوسطية والفلسطينية تحديداً.

وقالت تلك الاوساط ان سياسة جورباتشوف الشرق اوسطية واضحة، ولا علاقة لها بالهجرة اليهودية الى اسرائيل، وان تلك الهجرة هي حالة طارئة فرضتها الظروف الصعبة التي بدأت تضغط على البيريسترويكا وعلى جورباتشوف نفسه، تماماً كما الوضع في اذربيجان. ففي اذربيجان مثلاً، والكلام لتلك الاوساط، ليس في سياسة جورباتشوف، لا من قريب ولا من بعيد اراقة دماء الاذربيجانيين والارمن، ولا استعمال القمع العسكري ضدهم. لكن الجرأة على البيريسترويكا تسببت برد على ممارسي تلك الجرأة وبالاداة العسكرية.

كذلك في حالة هجرة اليهود السوفيات، هناك من دفع بتلك الهجرة الى ان تصبح كثيفة وسريعة بالشكل الذي تتم به، على حد قول تلك الاوساط نفسها. واذا كانت تلك الهجرة قد استندت الى سياسة جورباتشوف في الانفتاح، الا ان ما يحدث الآن من هجرة كثيفة ليس في حساب جورباتشوف ولا في سياسته. بل ان العاملين ضده اقتنصوا الفرصة لتشويه سياسته شرق اوسطياً وعربياً عن طريق تكثيف هجرة اليهود السوفيات. وتقول تلك الاوساط المتواجدة في باريس ان لا شيء يمنع ان تقع مفاجأة، كما حدث في اذربيجان ولو بشكل متناقض، تقضي بالتضييق على الهجرة اليهودية الى درجة التخفيف منها وحتى وقفها ولو لفترة محدودة. اما في بيروت الغربية، حيث تتحرك القوى التقليدية الشيوعية والموالية للسوفيات، فقد سربت تلك الاوساط مقاطع عن مواقف جورباتشوف تجاه الشرق الاوسط وازمته.

ومن تلك التسريبات فقرات اوردها جورباتشوف نفسه في كتابه المسمى «بيريسترويكا والتفكير الجديد لبلادنا والعالم اجمع» الذي جرى نقله الى العربية عن طريق دار نشر تابعة للحزب الشيوعي اللبناني ـ وجاء في تلك الفقرات قوله:

ان الشرق الاوسط عقدة معقدة، تلتقي فيها مصالح العديد من الدول، فيما الوضع هناك لا يزال متوتراً. ونحن نعتبر انه من مصلحة الشرق والغرب على السواء بل من مصلحة العالم قاطبة ان تحل هذه العقدة. لننا محكومون بنزاعات جديدة، وتجدد نشوب العمليات العسكرية لن يجر الا مآسي جديدة لشعوب هذه المنطقة. لذا من الافضل ان تتخذ موقفاً من الساعي، بل ان ندعم تلك المساعي الرامية الى البحث عن مخرج من مأزق الشرق الاوسط وذلك عن طريق للتسوية السياسية العادلة.

وتورد تلك المصادر فقرات اخرى لتحديد مفهوم جورباتشوف لتلك التسوية، حيث يقول «نحن ندرك انه من الصعب في ظل الوضع الراهن للامور، تحقيق تناسق بين مصالح الاطراف المتنازعة انما يجب مواصلة البحث ومحاولة الوصول الى قاسم مشترك ما بين مصالح العرب ومصالح اسرائيل وجيرانها والدول الاخرى. ويلخص الامر الاساسي هنا في احترام مصالح كافة الاطراف، وهذا بالتحديد ما يعطي تفسيراً لمبادرتنا المتعلقة بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ومن الاهمية بمكان ان تتحرك عملية المفاوضات، وتجمع في ذاتها الاشكال القائمة من الاتصالات، سواء اكانت ثنائية او اكثر، كي يجري البحث بفعالية عن التسوية السياسية العادلة».

وهنا تنقل تلك الاوساط عن جورباتشوف قوله:

ـ «ونحن مستعدون لتقديم كل ما نقدر عليه من مساعدة، وللمشاركة في مؤتمر كهذا في كافة مراحله، والمشاركة الفعالة طبعاً، شرط الا يتحول المؤتمر الى ـ مظلة ـ تخفي الصفقات والخطوات المنفردة اذا ما اتجهت الى تحقيق الحل السياسي العادل في الشرق الاوسط، مع الاخذ في الاعتبار مصالح البلدان العربية والفلسطينيين واسرائيل».

وتتوقف تلك الاوساط عند هذه الفقرات التي اوردها جورباتشوف لتشير الى انها هي الاساس في التوجهات السوفياتية في الشرق الاوسط، سابقاً ولاحقاً.

وتضيف اليها ما اشارت اليه وكالة «نوفوستي» السوفياتية وعن لسان جورباتشوف ايضا عندما قال: «ينبغي ان يكون واضحاً أن التغيرات في العلاقات مع اسرائيل جائزة فقط في سياق عملية التسوية الشرق اوسطية. ولا يجوز فصل هذه القضية عن هذا المضمون. وهذا الترابط بينهما قد اوجده تطور الاحداث، الانتفاضة، وسياسة اسرائيل بالذات.. وليس من باب المبالغة ان نقول اليوم ان قسماً كبيراً من الدول الاعضاء في المجتمع الدولي يؤيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وحتى الولايات المتحدة واسرائيل لا يمكنهما ان تتخذا علناً موقفاً سلبياً منه».

وتحاول تلك الاوساط المقربة من السوفيات، رمي الكرة في الملعب العربي عندما تورد وجهات نظر رأت فيها موسكو شروطاً لنجاح الموقف العربي في اية مفاوضات من وجهات النظر تلك:

ـ توحيد الموقف العربي من قضايا الصراع الاساسية في المنطقة وفي المؤتمر الدولي. وهذا يتحقق من خلال الخطوات الآتية:

ـ اجراء مصالحة بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهم في ما بينهما على موقف موحد ما امكن.

ـ اجراء مصالحة بين سورية ومصر.

ـ اجراء مصالحة بين سورية والعراق.

ـ حل المشكلة اللبنانية بشقيها السياسي والامني. اضافة الى ذلك تعميق حالة وقف اطلاق النار بين العراق وايران عن طريق تنفيذ القرار ٥٨٩. وهو ما بادرت اليه ادارة جورباتشوف عندما دعت الى اجتماع عراقي ـ ايراني يعقد في موسكو. وهو لاجتماع تقرر من الطرفين المعنيين، وجرى دعمه من اكثر من طرف فاعل. ثم تكشف تلك الاوساط نفسها النقاب عن الاهداف الرئيسية للسياسة السوفياتية في الشرق الاوسط عامة والعالم العربي خاصة في عهد جورباتشوف وهي تتجسد في ما يلي:

ـ محاولة تحييد الشرق الاوسط في الصراع مع الولايات المتحدة.

ـ تقليص السيطرة الامريكية في المنطقة.

ـ العمل على تحقيق انسحاب جميع الاساطيل الاجنبية من مياه الخليج لتأمين حرية الملاحة فيه.

ـ السعي الى توسيع العلاقات المتنوعة مع الدول العربية بما فيها دول الخليج ومصر.

ـ المشاركة الفعالة في تسوية الصراع العربي، الاسرائيلي بشكل عادل ودائم من خلال مؤتمر دولي للسلام. (كما سبقت الاشارة الى ذلك).

السعي الى اجراء المصالحات العربية ـ العربية بهدف توحيد الموقف العربي في المؤتمر الدولي للسلام.

تثبيت اتفاقية السلام بين ايران والعراق. وعندما قيل لتلك الاوساط لن الهجرة اليهودية السوفياتية المكثفة تأتي لتهز صورة تلك الاهداف للسياسة السوفياتية، قالت انها مؤقتة وتشكل مرحلة اختبار، اضافة الى انها بدأت تستعمل كسلاح ضد البيريسترويكا نفسها، من هنا احتمال حدوث مفاجأة بشأنها، كما سبقت الاشارة الى ذلك، خاصة اذا تبين ان اسرائيل ستتخذ منها منفذاً للابتعاد عن تسوية الازمة الشرق اوسطية، او للتراجع عن القبول بسياسة الارض مقابل السلام القاضية باعادة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للفلسطينيين، بناء لخطة سلام يجري تظهيرها حالياً من خلال الاتصالات الدولية والعربية والاسرائيلية.

وربطت تلك الاوساط تخفيف حجم الهجرة اليهودية السوفياتية وحتى تقنينها بالنتائج التي ستسفر عنها اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. خاصة اذا ما جاءت بمجملها لصالح جورباتشوف وتعزيز صلاحياته كرئيس فعلي للدولة، كما ورد في مناقشات تلك الاجتماعات.

ودعت تلك الاوساط الى رصد الوقائع والتروي في اتخاذ المواقف المعادية للاتحاد السوفياتي خاصة وان طروحات جورباتشوف السابق ذكرها تنسفها كلياً الحالة الكثيفة للهجرة اليهودية السوفياتية لانها تصب في خانة تقوية اسرائيل وجعلها تستغني عن التسوية. والعكس هو الصحيح، وهو ان الهجرة هي لاقناع اسرائيل بالسير بالتسوية السلمية العادلة. لانها هجرة لاسرائيل وليس للاراضي المحتلة (الضفة والقطاع). وهذا ما ستؤكده الايام المقبلة.

بيروت ـ باريس: «الشرق الاوسط»

المفكرة

V.O.A

الضجة قائمة في اميركا ولن تهدا
الموضوع: الاراضي المحتلة
الاراضي.. العربية المحتلة، لان لا اراض محتلة سوى الاراضي العربية، عفواً.
المعترضون: جمعيات المحافظة على البيئة في اميركا.
الدعوى: ان اذاعة «صوت اميركا» تريد ان تقيم محولاً اذاعياً في الاراضي المحتلة. الاراضي العربية المحتلة في وادي عربة!
اذا، في الامر انتصار عربي ما. ها هي المنظمات الاميركية تعترض لدى الرئيس جورج بوش لكي لا تعطي الاحتلال شرعية سياسية من حكومة اميركا.

لا.
اذا، هي تعترض، لانها تخشى ان العرب سوف يوقفون الاستماع الى اذاعة دولة كبرى تاتي اليهم من الرمل الذي يحمل عز كرامتهم.

لا.
اذا، هي تعترض لانها ضد الاحتلال بشكل عام، سواء كان في اراض عربية ام غير عربية.

لا.
اذا، تعترض لانها تحب الاعتراض. وكفى!
يا ريت!
دوختنا!
وانا ايضاً دخت!
لماذا تعترض منظمات الدفاع عن البيئة على اقامة محطة ارسال من شأنها ان تنقل صوت اميركا... الى العالم؟
لأن اقامة المحطة تعني اقامة هوائيات ضخمة. والهوائيات الضخمة قد تعرض حياة... الطيور المهاجرة للخطر!
هكذا؟
نعم، هكذا.
لقد قلنا لأهل وادي عربة ألف مرة الا ييأسوا. ان ينتظروا. قلنا لهم الف مرة ان الرأي العام الاميركي لن يسكت طويلا.
لم يصدق اهل وادي عربة.
اعتقدوا اننا نمزح.
اما نحن فكنا على ثقة تامة من الامر. فقد قال لنا خبراء الطيور المهاجرة ان الرأي العام الاميركي قد يقبل بهجرة اليهود السوفيات الى الضفة الغربية وقد يقبل بهجرة الفلسطينيين الى الضفة الشرقية، اما هجرة الطيور،
هجرة الطيور؟
ها. ها. ها. اياكم!
تعالوا نلحق باللقلاق ومالك الحزين.
لعل وعسى.

سمير عطا الله

الشرق الأوسط تنشر محاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية في نيروبي (5)

مندوب الحكومة: أنتم عصابات متمردين
وفد الحركة: الكرة الآن في ملعبكم


الفريق عمر حسن البشير

لندن: «الشرق الاوسط»

هل كان النقاش في الحلقات السابقة منطقيا؟ هل هو بيزنطي؟ كان ذلك بمثابة الدفع الاثير في هذه الحلقة بين وفدي الحكومة السودانية وحركة جون قرنق. رئيس وفد الحكومة اعتبر النقاش بيزنطياً وطالب بتحديد القوى التي ستشارك في الحكومة الموسعة، فرد مندوب الحركة بقوله «الكرة الآن في ملعبكم..» خلاصة القول عجز التداول عند هذه المرحلة عن التوصل الى اتفاق ورؤي الانتقال الى النقطة السادسة في جدول الاعمال وهي تأسيس الجيش القومي. تتابع «الشرق الاوسط» في هذه الحلقة نشر محاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية في نيروبي، وهي المفاوضات التي عقدت في الفترة بين ١ و٥ ديسمبر (كانون الثاني) عام ١٩٨٩ في فندق سيرنيا في العاصمة الكينية بين وفد الحكومة السودانية برئاسة العقيد محمد الامين خليفة، ووفد حركة قرنق برئاسة لام اكول. كان الغرض هو التوصل الى حل لمشكلة جنوب السودان ووقف الحرب المستمرة منذ سبعة اعوام. وجرت المفاوضات تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

ضم الوفد السوداني اللواء طيار عبد الخالق ابراهيم والسفير علي نميري والعميد كمال علي مختار، والسيد عبد الباسط سبدرات، والدكتور عبد السميع عمر، والعقيد حسن ضحوي، والدكتور عبد الله ادريس، والدكتور غازي صلاح الدين والسادة فيليب اويانج وماثيو ابور واندرو كاوانج، واندرو ليك، وصلاح محمد ابراهيم وفضل السيد ابو قصيصة.

وضم وفد حركة قرنق الدكتور منصور خالد، والسيد ياسر عرمان والدكتور بنجامين برنابة، والدكتور اليجا مالو، والسيد محمد سعيد بازرعة.

محضر الجلسات

● محمد الامين خليفة:ـ
ـ انا اعتقد انه ليس هنالك اختلاف حول الحكومة العريضة، ولكن يوجد خلاف (حول) من هي العناصر التي ستشرك في هذه الحكومة وانا اطلب من الحكومة ان توضح وجهة نظرها لهذه الحكومة لتصبح حكومة ذات قاعدة عريضة او ذات قاعدة اعرض مطابقة للوصف، وما هي العناصر التي تكون الحكومة، فاذا انا فهمت هي اننا نبعد الثلاثة احزاب ونشرك القوى الاخرى، ولانه غير محدد ما هي القوى الاخرى فعلية ارجو تحديد هذه العناصر لكي نمشي خطوة للامام لان الجدل بهذا الشكل بيزنطي..

● د. لام اكول:ـ
ـ نحنا حددنا الاحزاب التي لن تشترك وهي الامة والجبهة والاتحاد الديمقراطي.

● محمد الامين خليفة:ـ
ـ الاخ ياسر تحدث عن حكومة الجبهة الوطنية المتحدة والاحزاب والنقابات المحبة للديمقراطية هل تقصدون كل الـ ٦٤ حزباً ونقابة الموقعة على الميثاق لان حزب الامة موقع كذلك.

● د. لام اكول:ـ
ـ نحن حددنا الاحزاب انن كل البقية تشترك.

● حسن ضحوي:ـ
ـ لكي نصبح واقعيين يجب تحديد الاشياء حتى لا تصبح هلامية، من جانب الحكومة الحركة يجب ان تعرف ان هنالك وضعاً سياسياً جديداً، الوضع السياسي هو الغاء الاحزاب ثم وقف النقابات، ولكنه اعادها بشكل محدد وعليه رؤية الحكومة واضحة في ان الحكومة الموسعة هي الموجودة الان، اما من جانب الحركة فنود معرفة ممثلي الحركة، لا اقصد اسماء، ولكن من هم حتى نصبح عمليين ونخطو خطوة للامام.

هدف الحكومة الموسعة

● مندوب الحركة:ـ
ـ نحن نعتقد ان هدف الحكومة الموسعة هو احلال السلام، لان كل القوى السياسية الكبرى مثل الاخوان المسلمين، الامة والجبهة، ظلوا يحكمون الـ ٣٠ عاماً من غير تحقيق سلام. وحديثنا ان الحكومة الموسعة هي الحكومة الحالية +الحركة + القوى السياسية الاخرى ما عدا الامة والاتحاديين والجبهة لاننا نود اشراك القوى المقتنعة بقيام المؤتمر الدستوري وعند قيامه تأتي كل القوى للادلاء برأيها بما في ذلك الاخوان المسلمين التابعون للترابي لان تكوين هذه الحكومة ليس الغرض منه السلطة بقدر ما هو حل المشاكل وهذا رأينا الذي اوضحه رئيس وفد الحركة..

● د. لام اكول:ـ
ـ نحن اوضحنا رأينا في من يشترك ومن لا يشترك وعليه اطلب من الاخ محمد الامين رئيس الجانب السوداني ان يوضح لنا ايضا من يودون اشراكهم ومن لا يودون اشراكهم.

● محمد الامين خليفة:ـ
ـ اولا اود الرد على الاخ ياسر عرمان في انه حينما قلت انني يمكن ان اترك الكرسي للاخ جون قرنق لم يكن قصدي انه يود الحكم فقط لانه من غير المعقول ان يظل شخص يحمل السلاح لمدة ست سنوات فقط من اجل السلطة، ولكن قصدي انه اذا عنده حل لمشكلة السودان فليتقدم الصفوف.

الشيء الثاني يجب ان تكونوا موضوعيين وعليه اقترح ان اتصل الان بالفريق عمر البشير لكي نذهب سوياً للسودان لرؤية الحقيقة مجردة ثم نعود لاستكمال مباحثاتنا ويمكنكم التجول في السودان اقليماً اقليماً. ولقاء نقد بالسجن مع اعطائكم كل الضمانات بل سأطلب من بنات السودان ورجال السودان ان يكونوا في استقبالكم بالمطار هذا حتى نصبح واقعيين وعمليين.

الشيء الاخر كيف يعقل ان تكون حكومة عريضة ولا نشرك فيها الاحزاب الكبرى ونشرك احزاب اليسار الصغيرة.

● لام اكول:ـ
ـ انتم تودون ان يشتركوا؟

● محمد الامين خليفة:ـ
ـ نحن نود اشراك كل الاحزاب الامة والجبهة والاتحاديون وخلافهم لاننا في مؤتمر الحوار الوطني ابعدنا الجانب الحزبي واشركنا كل ممثلي الاحزاب.

طريق غريبة

● مندوب الحكومة:ـ عبد الله ادريس
ـ انتم تتحدثون بطريقة غريبة لانكم قلتم ان الاحزاب الكبيرة خربت السودان وغير موافقين على اشراكها في الحكومة الموسعة المرحلية ثم تأتون وتقولون نحن نوافق على اشراكها وهي التي دمرت السودان في الوقت الذي يأخذ فيه موضوع الشريعة وقتاً كبيراً يعوق مسيرة السلام انا اريد اجابة واضحة.

● مندوب الحركة:ـ
الاجابة كالاتي: موضوع الشريعة موضوع مبدأ، اما مسألة الحكومة الموسعة فهذه مسألة حكومة لها وقت محدد وصلاحية محددة لحين قيام المؤتمر الدستوري. لان هذه الحكومة قد تستمر لشهر، شهرين او اكثر، لكن اذا كان رأيكم انتم باعتباركم الناس من الداخل وانا لا اعرف اي داخل هذا اظنكم تقصدون الخرطوم، لاننا نحن ايضا من الداخل، فاذا انتم رأيتم من الداخل لاشراك هذه الاحزاب الكبرى في الحكومة الانتقالية الموسعة يساعد مجلس حل القضية فنحن لا نعارض في ذلك ونحن لم نقل اننا سنمحي هذه الاحزاب عن الخريطة السياسية لكن قلنا ايضا انها ظلت تحكم لسنوات ثلاث ولم تقم المؤتمر القومي الدستوري، هذا مأخذنا عليها..

● محمد الامين خليفة:ـ
انتم تتحدثون عن الاحزاب كأنها شيء موجود، هذه الاحزاب نحن مسحناها الغينا وجودها، لكن مثلا نحن تتعامل مع الافراد بأشخاصهم وليس احزابهم اي ان د. علي ابراهيم يمثل نفسه وليس الحزب الشيوعي، وعمر نور الدائم، يمثل شخصه وليس حزب الامة، ومحمد عثمان الميرغني قد يحضر في المفاوضات القادمة بشخصه وليس باسم الحزب الاتحادي الديمقراطي لذلك نود ان تكون الاشياء واضحة لكم.

العكس صحيح

● د. لام اكول:ـ
ـ الاخ محمد الامين انت قلت من بداية حديثك ان قادة الاحزاب الذين اطلقتم سراحهم يؤيدونكم لكن الواضح عكس ذلك لان هنالك بعض التأشير ضد حكومتكم وتطالب باسقاطها وربما هذه القيادات انضمت لكم ولكن قواعد الاحزاب لا زالت ضدكم.

هنالك مثال، خذ مثلا فترة نميري الذي ظل يحكم لمدة ستة عشر عاماً وبعد سقوطه عادت الاحزاب اقوى مما كانت بل بشراسة. الجبهة الاسلامية مثلا كانت عام ١٩٦٩ لها ثلاث نواب بالبرلمان وعام ١٩٨٦ عادت بخمسين نائباً هذا يعني انكم لا تستطيعون الغاء الاحزاب بقرار من شخص واحد.

الحزب الشيوعي

● عبد الله ادريس:ـ
ـ ارى اننا لم نجتمع للدخول في جدل بيزنطي، العديد من الناس يقولون ان الـ S.P.L.A (المحرر: الجيش الشعبي لتحرير السودان) يتعرض دائما في مفاوضاته لنقاط الغرض منها ضعف الجبهة الداخلية وليس حل المشكلة، الشيء المنطقي ان الناس حين يجلسون في بادىء الامر يوقفون اطلاق النار ثم يجلسون في مؤتمر دستوري لمناقشة القضايا والتي تصبح معبراً لحل المشكلة حلا جذرياً سواء من خلال نظام شمولي او خلافه ثم كيف نتحدث عن مجموعة ٦٥ جهة لكي نحدد منها من الذي يشترك ام لا وهذا عمليا يصبح صعبا، لان هذ المجموعات لا يجمعها فكر او هدف مشترك لان الحديث يدور عن افساد الحياة السياسية من خلال ثلاثة احزاب فقط، فهذا كلام غير منطقي كأنما الحزب الشيوعي لم يفسد من غير ان نتعرض لفترة مايو وما قبل مايو، فعليه ارى ان اقترح ان تكون الحكومة الموسعة بعد قيام المؤتمر القومي الدستوري او الحكومة الحالية تعتبر موسعة ثم يضاف لها الـ S.P.L.A نستطيع الوصول لحل وبدون نقاش غير منطقي.

الكرة في ملعبكم

● مندوب الحركة:ـ
ـ الشيء الاول ان الاخ محمد الامين قال ان الاحزاب الكبيرة ذهبت بغير رجعة، ولكننا قلنا رأينا بوضوح ان الاحزاب الكبيرة لا تمثل ولكنكم قلتم ان هذا غير عملي بعدم اشراك احزاب لها وجود، واشراك الاحزاب الصغيرة فوافقنا وعليه نود معرفة من في رأيكم سيمثل في هذه الحكومة العريضة.

الشيء الاخر انتم تقترحون تشكيل الحكومة بعد المؤتمر الدستوري ونحن نرى انها قبل المؤتمر الدستوري وعليه الكرة الان في ملعبكم والكرت على طاولتكم ونود ان نعرف رأيكم في هذين الشيئين.

● محمد الامين خليفة:ـ
لكن تصبح المسألة واضحة فأي اتفاق سيعقد بين الحكومة والـ S.P.L.A واي شخص يحضر سيمثل الحكومة ولا يوجد شيء اسمه احزاب هذا حتى تصبح المسألة واضحة بالنسبة لكم. هذا هو بوضوح رأي الحكومة صراحة، اكرر صراحة..

● د. لام اكول:ـ
ـ بعد ان استمعنا لرأيكم في ان الاتفاق سيكون بين الحكومة والـ S.P.L.A ورغم قناعتنا بالتجارب السابقة في الاتفاقيات ورغم قناعتنا ايضا ان اي حل واتفاق يجب ان يشترك فيه الجميع من كل القوى السياسية فعليه حصل خلاف في الراي ونتجاوز هذه النقطة.

النقطة السادسة

نتحول للنقطة السادسة د. عبد السميع يقرأ الاقتراح.

● د. عبد السميع:ـ
ـ الاقتراح كالاتي:ـ
الجيش القومي سيؤسس والتطلبات الاساسية ستصبح بالتساوي من غير عنصرية او تفرقة دينية.

● د. لام اكول:ـ
ـ هذا الاقتراح اقتراح عام كان الغرض منه هو كيفية دمج الجيش الشعبي والقوات المسلحة السودانية في جيش واحد وهذه اشياء بديهية لكن هذه المقترحات مقترحات عامة لا تتوافق مع ادائنا، وعليه نفتح الباب للنقاش.

● العميد كمال علي (مندوب الحكومة)
ـ الحقيقة الاقتراح الموجود امامنا اقتراح بالصياغة المقدمة به مرفوض لانه اساسا يوجد جيش سوداني له قوانينه وله قواعده ولكن انا كنت أتصور ان مسألة دمج جيش الـ S.P.L.A في القوات المسلحة بهذه الصورة غير منطقي، لان كل من حمل السلاح ليس هو من الجيش لان هنالك سياسيين وخلافه فهذا بالنسبة لنا غير مفيد ومرفوض، لان الناس حين تصل لحل للمشكلة ستناقش ايضا مسألة الجيش الشعبي وستحل هذه المسألة ضمن ضوابط واتفاقيات معينة فهذه هي وجهة نظرنا في هذا الامر.

● مندوب الحركة:ـ
ـ حقيقة اذا كنا نود سلاما علينا بدمج الجيشين لان الـ S.P.L.A مواطنون سودانيون حملوا السلاح لانهم رأوا ان هنالك اشياء غير صحيحة تمارس في بلادهم، فاقتراحنا هو دمج الجيشين مع بعض وعليه نستطيع حل الاشكال القائم..

جيوش اخرى

● محمد الامين خليفة:ـ
ـ انتم من بداية الحديث قلتم ان الحكومة الموسعة لا يمكن ان تتم الا باشراك كل القوى، والان تطلبون دمج الجيش الشعبي مع الجيش السوداني لكن هنالك جيوشا اخرى كقوات الدفاع الشعبي والمليشيات هل نضمها ايضا للقوات المسلحة؟

● د. لام اكول:ـ
ـ نحن الحقيقة الجهة التي تحمل سلاحاً في وجهكم، وبالتالي هذه النقطة تهمنا نحن فقط، واذا كان هنالك مجموعات اخرى تحمل سلاحاً ايضا عليكم بالتحدث اليها والوصول لاتفاق، اما مسألة القوى السياسية فذلك امر سياسي يجب ان تشترك فيه كل الاطراف المعنية... والخطأ الذي حدث في اتفاقية اديس ابابا هو عدم اشراك القوى الاخرى..

● مندوب الحكومة:ـ
ـ اذا وافقنا على رأيكم وقمنا بضم ٥٠٠٠٠ مقاتل للجيش السوداني والمؤتمر الدستوري فشل او لم يقم ماذا سيكون الوضع ارجو الاجابة.

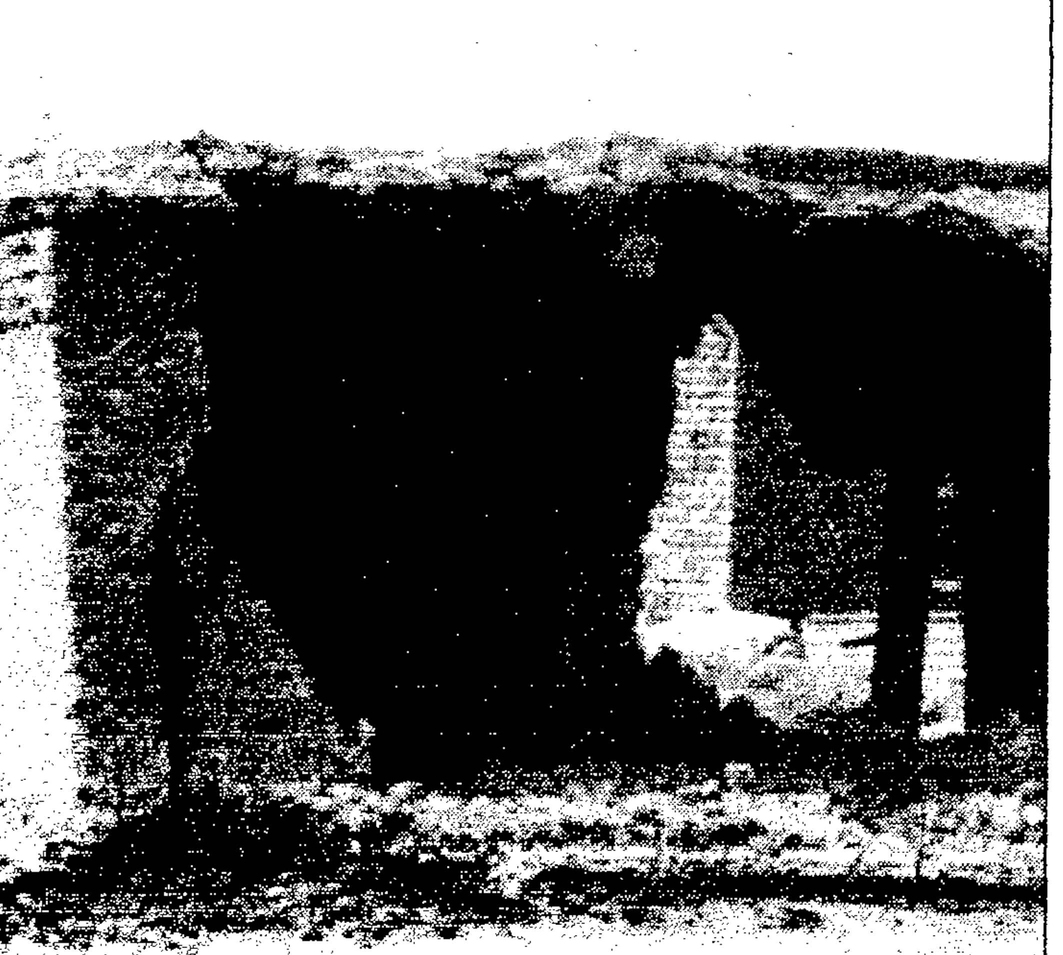
عصابات

● مندوب الحكومة: السفير علي نميري
الحقيقة تعريف الجيش هو شيء متعارف عليه دولياً. وانا لا اود ان اسيء للحركة، ولكن هي عبارة عن قوات عصابات او مليشيات مهما حققت من نتائج هي لا تعدو كونها قوات متمردة...

والذي يريد التأكد من ذلك عليه ان يذهب لاي معسكر للقوات المسلحة وسيجد الاغلبية اغلبية افريقية، وعليه ان الجيش الشعبي له قوات جنوبية وهي من مظهرها كانت جنوبية وكذلك كانت جزءاً من القوات المسلحة، الشيء الوحيد الذي ينقصها ان يضاف لها بعض العنصر العربي فتصبح قوات قومية وشكراً سيدي الرئيس.

● مندوب الحركة:ـ
نحن اصبحنا قوة حقيقية ولا يمكن التعامل معنا كمتمردين من المليشيات الاخرى، اذا تحقق لها نفس الثقل فعليها بالتفاوض مع الحكومة اما الحديث عن انانيا (٢) فهو حديث غير منطقي لان هذه القوات تعمل الى جانب الجيش السوداني وهي جزء منه الان الجانبان يتحدثان عن دمج الجيشين وهذا حل سياسي، ولا ادري اي سبب يمنع ذلك نحن قوة عسكرية ولكن من لجل وحدة السودان نقول، يجب دمج الجيشين في قوة واحدة ونحن جلبنا هنا لان هنالك مشكلة في السودان ودمج الجيشين يعد احد الحلول لهذه المشكلة لاننا اولا واخيراً اخوان ومن بلد واحد نحارب بعضنا البعض.

● محمد الامين خليفة:ـ
ـ اود ان اعرف الكيفية التي سيوحد بها الجيشان لانني اعرف ان هنالك مقاتلين عندكم اعمارهم خمسين عاماً واخرين اعمارهم اثني عشر عاماً وهنالك قبائل تود ايضا ان يكون مستوى مساهمتها في هذا الجيش بنسبة معينة، هل هذا لا يسبب لكم اشكالا وهل تودون ان نضم كل القوات التي معكم للجيش القومي ارجو الاجابة بوضوح؟..


دمار الحرب في جنوب السودان

في رسالة منه للزعيم الافريقي
عرفات يعتبر إطلاق مانديلا انتصاراً لكل الشعوب المناضلة

تونس ـ فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن ارتياحه لاطلاق سراح المناضل الافريقي الكبير نلسون مانديلا.

ووصف الرئيس الفلسطيني في رسالة بعث بها الى مانديلا هذا الحدث بأنه انتصار كبير لجميع شعوب القارة الافريقية، وكذلك لمحبي الحرية والعدالة والسلام في العالم ولكل القوى والشعوب المناضلة من أجل انتزاع حريتها واستقلالها الوطني.

وقال في رسالته التي اذاعتها هنا اليوم وكالة الانباء الفلسطينية «ان صمودكم العظيم داخل سجون نظام بريتوريا العنصري لمدة تزيد عن سبعة وعشرين عاما من نضالكم المتواصل من داخل زنازينها هو الذي اجبر سلطات هذا النظام على الاقدام على هذه الخطوة باطلاق سراحكم، وهو ما يشكل خطوة هامة وانجازا عظيما لكم ولحزبكم لمواصلة مسيرتكم النضالية الطويلة من اجل استعادة شعبكم المناضل لحقه في الحياة الحرة الكريمة وممارسة سيادته الوطنية فوق ارض وطنه».

واكد ان نضال الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي هو نضال مشترك ونبيل من أجل قضية عادلة واحدة، وهي انتزاع الشعوب لحقها في تقرير المصير والاستقلال الوطني مجددا دعم وتأييد الشعب الفلسطيني لشعب جنوب افريقيا في مسيرته النضالية العادلة الشجاعة من اجل استرجاع حقه في الحرية والاستقلال والغاء سياسة التفرقة العنصرية التي يطبقها هذا النظام في جنوب افريقيا.

كذلك حيا العديد من المسؤولين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة إطلاق سراح نلسون مانديلا معتبرين انه يشكل انتصارا لنضال الشعوب من اجل استقلالها.

وقال فايز أبو رحمة رئيس اتحاد محامي غزة، انه انتصار للحرية واننا ندعو كافة المسؤولين الاسرائيليين الذين أيدوا اطلاق سراح نلسون مانديلا الى العمل بكل السبل للحصول ايضا على اطلاق سراح الاف المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل.

واضاف: على الاسرائيليين ان يتخذوا قرارات حكومة جنوب افريقيا مثالا، وان يعترفوا بحقوق الشعب الفلسطيني وبممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال رضوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين: ان اطلاق سراح نلسون مانديلا هو انتصار للشعوب التي تناضل من اجل حريتها.

واضاف: اننا كشعب فلسطيني نطلب من الشعوب الحرة في العالم اجمع التحرك للحصول في أسرع وقت ممكن على اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين تحتجزهم اسرائيل والعمل على ان يتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته الخاصة.

واعتبر الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم (الضفة الغربية) ان اطلاق سراح مانديلا: يظهر انه بعد ٢٧ سنة من الحبس لم تتغير قناعته بل على العكس ترسخت اكثر، وقال: انه النضال المستمر لشعب افريقيا الذي ارغم السلطات على اطلاق سراح مانديلا.

على صعيد آخر واصل ابناء الارض الفلسطينية المحتلة انتفاضتهم البطولية مما أدى الى اصابة ٨٥ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة خلال المصادمات العنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الصهيوني في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما اسفرت هذه المصادمات عن إصابة ١٣ جنديا اسرائيليا في مخيم دير البلح وخان يونس ورفح بجروح مختلفة اثر رشق سيارات دوريات الجيش الاسرائيلي بالحجارة والزجاجات الحارقة. فيما تم القاء زجاجات حارقة على سيارات عسكرية في قرية بني سهيلا في خان يونس ورام الله ومنزل احد المستوطنين في القدس القديمة الليلة الماضية.

وأفادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان قوات الاحتلال اقامت الحواجز على مدخل مدينتي رام الله والبيرة. كما اقتحم الجنود مخيم عسكر وقرية روجيب في نابلس وكثفت وجودها المسلح في بلدة يعبد بجنين، وداهم الجنود مخيم قلنديا واطلقوا العيارات النارية على المنازل وخزانات المياه.

وأشارت هذه الانباء الى ان جنود الاحتلال اقتحموا مستشفى ناصر في خان يونس واعتقلوا عددا من الجرحى وحطموا اثاث ومعدات المستشفى.

كذلك استشهد امس شاب فلسطيني اصيب يوم الاحد برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة غزة وتوفي ليلا متأثرا بجروحه.

ونقل حسام الزعيم (١٥ عاما) الذي اصيب برصاصة في رأسه في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال في حالة خطرة الى مستشفى تل هاشومير في تل ابيب.

وعلم من مصادر فلسطينية ان تجار غزة اقفلوا محلاتهم امس لاربع وعشرين ساعة احتجاجا على مقتل الفتى الذي لم يكن يشارك في المواجهات حسب ما ذكرت عائلته.

وبوفاة هذا الشاب يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص الجنود او المستوطنين الاسرائيليين منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ الى ٦٤٢ شهيدا حسب حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر فلسطينية.

وعلم من مصادر فلسطينية ان سبعة فلسطينيين جرحوا يوم الاحد من بينهم شاب جراحه خطيرة في مواجهات جرت في قطاع غزة.

واعربت المتحدثة باسم الاونروا في قطاع غزة كلير غريم مساء الاحد عن قلقها ازاء تزايد عدد الضحايا الفلسطينيين خلال الايام الاخيرة وخصوصا في مدينة رفح ومخيمات اللاجئين المجاورة.

وأضافت المتحدثة ان مستوصفات وسيارات الاسعاف التابعة للاونروا تجد صعوبات في الاستجابة لطلبات الاغاثة.

وقالت مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا وجرح مائة اخرون بالرصاص في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي في منطقة غزة منذ بداية الشهر الجاري.

الرئيسة اكينو ترحب بالسيد ابو حجلة مدير الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

الاتفاق على اقامة سفارة فلسطينية بالفلبين

مانيلا ـ آ. ف. ب: قال مسؤول فلسطيني اثناء توقف قصير في مانيلا ان الحكومة الفلبينية سمحت بفتح سفارة لدولة فلسطين قريبا في مانيلا على الرغم من المعارضة الاسرائيلية الشديدة.

وصرح مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عبد اللطيف ابو حجلة اثر لقاء مع الرئيسة كورازون اكينو امس امام الصحافيين «سنفتح قريبا سفارتنا في مانيلا».

واعترفت الفلبين و٦١ دولة اخرى رسميا بدولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

وجدد المسؤول الفلسطيني بمناسبة لقائه مع الرئيسة اكينو التزام منظمة التحرير باحترام سيادة الفلبين وقالت مصادر دبلوماسية انه تم التوصل الى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين منظمة التحرير ومانيلا لقاء تأييد المنظمة الفلسطينية لجهود سلطات الفلبين من اجل حل سلمي للتمرد في جنوب الارخبيل.

في افتتاح اجتماع لجنة تحرير افريقيا
مبارك يناشد الاطراف المتصارعة في اثيوبيا العمل لتحقيق تسوية سلمية تؤمن استقرار المنطقة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت مصر امس ـ الاثنين ـ في بيان رسمي انها تتابع باهتمام بالغ التطورات الاخيرة التي تحدث في اثيوبيا. وناشدت الاطراف المتنازعة اللجوء الى الحوار والتفاوض من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع بما يحافظ على الوحدة الاقليمية لاثيوبيا ويضمن تحقيق السلام والامن والاستقرار في المنطقة.

في الوقت نفسه اعرب الرئيس المصري محمد حسني مبارك عن ارتياح بلاده لقرار الافراج عن المناضل الافريقي نيلسون مانديلا ورفع الحظر عن نشاط المنظمات الوطنية وحركات التحرير الافريقية في جنوب افريقيا.

وقال ان هذه الاجراءات سوف لا تكتسب مغزاها الحقيقي الا ضمن التحرير الشامل لشعبنا في جنوب افريقيا وتحقيق تطلعاته في الحرية والكرامة الانسانية.

واوضح الرئيس المصري في الكلمة التي وجهها بمناسبة افتتاح الدورة الثالثة والخمسين للجنة التنسيق لتحرير افريقيا في القاهرة والقاها نيابة عنه رئيس مجلس الشورى المصري د. مصطفى كمال حلمي، اوضح انه بمناسبة الافراج عن المناضل الافريقي مانديلا ننبه جنوب افريقيا الى ضرورة استيعاب الدرس الحقيقي الذي يتعين عليها استخلاصه من حقائق الواقع الدولي وان تسرع على الفور في تنفيذ مقررات الدورة الاستثنائية السادسة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة التي تستهدف بناء مجتمع جديد ليقوم على انقاض العنصرية والتمييز ذلك ان قبولها ضمن مجتمع الدول المتحضرة سيظل رهنا بقدرتها على التسلح بالقيم والمبادىء التي يرتضيها ضمير البشرية المعاصرة.

وقال الرئيس المصري اننا نتطلع بكل الامل والرجاء ان يكون استقلال ناميبيا ايذانا بعهد جديد يتهيأ فيه المناخ لمواصلة العمل على مواجهة التحديات التي تعززها الاوضاع القائمة في الجنوب الافريقي وخوض المعركة الاخيرة الرامية الى وضع نهاية عاجلة للتفرقة العنصرية وممارساتها المنافية لحقوق الانسان واحلال الديمقراطية والسلام الاجتماعي القائم على ان العدل في جنوب افريقيا.

واعلن ان انبثاق لجنة التنسيق لتحرير افريقيا عن مؤتمر القمة الاول للدول الافريقية المستقلة الذي انعقد في اديس ابابا في مايو (أيار) ١٩٦٣ يعد التجسيد العملي لوحدة المشاعر والآلام عبر قارتنا الصامدة وتأكيدا لقيم التضامن بين شعوبها وتعزيزا للترابط العميق بين ابنائها ودلالة حاسمة على معركة الحرية الافريقية لا يمكن ان تتجزأ.

اريتز يزور بون لمناقشة اعادة توحيد المانيا

الكويت ـ كونا: ذكرت اذاعة العدو ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز سيتوجه الى بون غدا في زيارة قصيرة لالمانيا الغربية.

واضافت ان ارينز سيمضي يوما واحدا في المانيا الغربية لاجراء مباحثات مع نظيره هانز ديترتش جينشر حول التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية والعلاقات بين الكيان الصهيوني والاسرة الاوروبية.

وابدت الحكومة الاسرائيلية قلقها ازاء فكرة اعادة توحيد المانيا واثر ذلك على الجالية اليهودية في الالمانيتين، مع ان حكومة المانيا الديمقراطية سارعت الى تبديد هذه المخاوف والتأكيد على دفع تعويضات لاسرائيل تعود خلفياتها الى الحرب العالمية الثانية.

وقالت الاذاعة انه من المنتظر ان يتوجه ارينز يوم الاحد القادم الى المكسيك في زيارة لم تحدد مدتها او الهدف منها.

من جهة ثانية يصل الى الكيان الصهيوني خلال هذا الاسبوع رئيس الكونجرس اليهودي العالمي ادجار برونجمان لتقديم تقرير الى كبار المسؤولين الاسرائيليين عن نتائج المباحثات التي اجراها مع المسؤولين في المانيا الشرقية حول التعويضات التي اعلنت هذه الدولة عن استعدادها لدفعها الى اليهود من ضحايا النازية.

وذكر راديو العدو اليوم ان برونجمان سيجتمع خلال هذه الزيارة مع رئيس وزراء العدو اسحاق شامير والقائم بأعماله ـ وزير المالية ـ شمعون بيريز ووزير الخارجية موشيه آرينز.

المخابرات المركزية الامريكية ترى ان قيام الدولة الفلسطينية مسألة وقت

واشنطن ـ ق. ن. ا: كشفت انباء صحفية امس النقاب عن تقرير خاص اعدته المخابرات المركزية الامريكية مؤخرا حول القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ورفعته الى وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين ومفاده التأكيد على ان قيام الدولة الفلسطينية على الارض العربية المحتلة امر محتم وفي المستقبل القريب.

ونقل راديو صوت امريكا عن صحيفة «الواشنطن بوست» التي نشرت مقتطفات من التقرير الذي اعده جريهام فلن كبير خبراء المخابرات المركزية القول «ان اقامة الدولة الفلسطينية وخاصة بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة لم تعد مسألة مشكوك فيها بل مسألة زمن فقط».

ويشير التقرير الى امساك الفلسطينيين حاليا بزمام المبادرة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي من خلال تبنيهم للسلام فيما لا تزال اسرائيل تتمسك برفض طروحات السلام الامر الذي سيكسب الفلسطينيين مزيدا من التأييد والمناصرة الدولية.

واكد التقرير على ان الفلسطينيين تمكنوا خلال الانتفاضة وبمواقفهم العملية المتمثلة بالنضال السلمي من اختراق المجتمع الاسرائيلي مما يعني مزيدا من الضغط من قبل الشارع الاسرائيلي على قيادته للقبول بالامر الواقع والتفاوض مع الفلسطينيين.

وخلص الى القول ان جملة المعطيات في الشرق الاوسط ستحمل المسؤولين الامريكيين وصناع السياسة الامريكية على تغيير مواقفهم ومفاهيمهم ازاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي ولصالح الفلسطينيين آن عاجلا او آجلا.

محكمة سودانية خاصة تنظر قضية اتهام ادريس البنا بالفساد

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

يواجه نائب رئيس مجلس رأس الدولة السابق السيد ادريس البنا احدى المحاكم الخاصة خلال الايام المقبلة بتهمة الفساد والتصرف في العون السوري الذي كان وصل الى السودان عام ١٩٨٨ بقيمة ١٥٠ مليون جنيه وهو عبارة عن حمولة باخرة من المواد الغذائية والملابس والاغذية والاقمشة والادوات المدرسية، اضافة الى تركتورات وآلات زراعية.

واعلن العقيد عبد المنعم محمد صالح رئيس لجنة التحقيق المختصة ان السيد البنا هو المتهم الوحيد في هذه القضية وسيمثل امام المحكمة في مواجهة ٥٠ شاهدا وعشرات المستندات والمعروضات. ويذكر ان السيد البنا كان قد ادين في السابق في قضية منفصلة وحكم عليه بالسجن ٤٠ عاما، الا ان محكمة الاستئناف العليا الغت الحكم وقررت تشكيل محكمة جديدة للنظر في القضية.

وعلى صعيد آخر اعلن الفريق عمر احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني عن تشكيل ثلاث مؤسسات للصحافة والطباعة والنشر وهي دار الثقافة للطباعة والنشر التي ستقوم مقام دار الصحافة سابقا وتصدر حاليا صحيفة «السودان الحديث» اما المؤسسة الثانية فهي «دار الاعلام للطباعة والنشر» وكانت في السابق «دار الايام». والمؤسسة الثالثة التي تنشأ لاول مرة هي «دار السودان» وسيتولى رئاسة مجلس ادارتها ماثيو ابور السياسي الجنوبي السابق.

وستصدر «دار السودان» صحيفة باللغة الانجليزية برأس تحريرها السيد احمد كمال الدين.

موجز

غرفة عمليات بالداخلية المصرية لتأمين الافواج الاسرائيلية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر القاهرة ان وزارة الداخلية المصرية قررت تشكيل غرفة عمليات من خبراء رجال الامن بالوزارة تتولى عمليات الاشراف على تأمين الطريق من رفح الى القاهرة عبر سيناء للافواج السياحية الاسرائيلية والاجنبية التي تزور مصر.

وذكرت تلك المصادر ان الاجراءات الامنية تضمن انشاء وحدات امنية ثابتة ومتحركة على طول الطريق مع قيام عدد من رجال الامن بمصاحبة الوفود السياحية خلال الرحلة وتشديد الاجراءات الامنية حول الفنادق والقرى السياحية بسيناء.

على صعيد آخر اكدت مصادر فلسطينية في القاهرة ان هذا الحادث لم يؤثر على العلاقات المصرية ـ الفلسطينية وان هناك مشاورات مستمرة بين الجانبين، كما تبادل الرئيس حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رسائل شفوية تم خلالها تأكيد تمسك منظمة التحرير باعلان القاهرة الصادر عام ١٩٨٥ بشأن نبذ الارهاب.

الرئيس العراقي يستقبل مبعوثا امريكيا

بغداد ـ ق. ن. ا: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى استعراض القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة القضية الفلسطينية وضرورة تحقيق الاهداف المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني.

كما جرى خلال المقابلة التأكيد على ضرورة تحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وتعزيز فرص السلام والامن والاستقرار في المنطقة.

وكان المسؤول الامريكي قد وصل الى بغداد امس الاول في زيارة للعراق يختتم بها جولة شملت سلطنة عمان والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت.

مسؤول مصري يزور السودان

القاهرة ـ و. ا. س: توجه الى الخرطوم امس رئيس اتحاد نقابات عمال مصر احمد العماوي في زيارة للسودان تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين السودانيين.

كما يجري المسؤول المصري مباحثات حول دعم التعاون النقابي بين مصر والسودان وتنسيق المواقف في المحافل والمؤتمرات الدولية.



مانديلا في انتظار رفع جميع القيود التي فرضتها حالة الطوارئ للبدء في المفاوضات

الكاب ـ وكالات الانباء: اعلن الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا في خطاب القاه اول من أمس في الكاب امام حوالي ٥٠ الف شخص ان الكفاح المسلح ضد حكومة جنوب افريقيا سوف يستمر.

وأكد الزعيم الاسود في اول خطاب علني له منذ اكثر من ٢٧ عاماً «ان لجوءنا الى الكفاح المسلح عام ١٩٦٠ مع انشاء الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الافريقي» حربة الامة «كان عملا دفاعيا محضا ضد عنف الفصل العنصري. ونظرا لان العوامل التي كانت وراء كفاحنا المسلح لا تزال موجودة فليس لدينا اي خيار آخر سوى الاستمرار». واضاف نلسون مانديلا «لقد حان الوقت لتكثيف هذا الكفاح على كافة الجبهات. والتهاون الآن في هذا الكفاح سيكون خطأ لن تغفره لنا الاجيال القادمة».

الا انه اعرب عن «الامل في سرعة اقرار مناخ يؤدي الى تسوية عن طريق التفاوض حتى لا يعود الكفاح المسلح لازما».

وفي هذا الصدد وضع نلسون مانديلا، كشرط مسبق لبدء مفاوضات مع الحكومة، رفع جميع القيود التي فرضتها حالة الطوارئ، وليس فقط تلك التي رفعها الرئيس دو كليرك في الثاني من فبراير (شباط) الحالي خلال خطابه في افتتاح الجلسة البرلمانية.

وقال مانديلا ايضا ان «الرئيس دو كليرك ذهب ابعد من اي رئيس آخر باتخاذه اجراءات حقيقية لتطبيع الوضع. الا ان هناك اجراءات اخرى وردت في اعلان هراري يجب ان تتخذ قبل امكان البدء في مفاوضات انطلاقا من مطالب شعبنا الاساسية». ومضى مانديلا انه خلال لقائه يوم الجمعة الماضي مع الرئيس دو كليرك «كرر دعوته لوضع حد لحالة الطوارئ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين بدون استثناء». وكان البند الوحيد من اعلان هراري الذي لم يشر اليه مانديلا الذي كان يتحدث بالانجليزية وبنبرة قوية وواضحة هو انسحاب القوات من مدن السود.

واضاف قائلا: «وحدها تسوية تتيح تطبيع الموقف يمكن ان تحتملنا على استشارة شعبنا من اجل الحصول على تفويض» وأوضح ان «الشعب في حاجة ان يستشار ليحدد من يجب ان يتفاوض وما هو مضمون هذه المفاوضات». فألمح بذلك ضمنا الى انه لن يتولى تلقائيا هذا الدور.

وذكر مانديلا بمبدأ «رجل واحد وصوت واحد في جنوب افريقيا ديمقراطية لا يوجد فيها تمييز عنصري» وقال «ان القضاء على الفصل العنصري في بلادنا امر لا مفر منه». وقال مانديلا ان «الرئيس دو كليرك رجل نزيه .. وهو يدرك خاصة المخاطر التي قد تترتب على عدم وفائه بتعهداته». وتوجه مانديلا بالحديث الى الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا وطلب منها ان تتطور مع الزمن. وقال الزعيم الافريقي «ندعو مواطنينا البيض الى مساعدتنا في اعادة صنع جنوب افريقيا» مضيفا ان «آفاق الحرية يجب ان تحثنا على مضاعفة الجهود».

ووجه مانديلا ايضا تحذيرا الى الشبان من الجمهور الذين ادى قيامهم قبل وصوله بعمليات نهب والقاء زجاجات الى صدامات مع الشرطة اسفرت عن مصرع اربعة اشخاص واصابة ١٧ آخرين في الكاب. وقال مانديلا «يجب الا يقوم اي واحد منكم بعمل يمكن ان يدفع الى الاعتقاد اننا لا نسيطر على شعبنا».

صرح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا ان يوم اللقاء بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي «ليس بعيدا جدا» وعبر عن «ثقته الكبيرة» بهذا الصدد.

واضاف مانديلا في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ اطلاق سراحه اول من امس ان «العقبات امام المفاوضات ستزول وسيصبح من الممكن الجلوس والتحدث» اذا كان الرئيس فريدريك دوكليرك قادرا على «تطبيع الوضع». وفي ما يتعلق بـ «الكفاح المسلح» اوضح مانديلا انه «محض دفاع ضد عنف الفصل العنصري». لكنه تابع «اذا عملت الحكومة على تطبيع الوضع فاننا مستعدون لتقديم مساهمة ايجابية في حل مشكلات هذا البلد». واوضح القائد الوطني الاسود كما فعل اول من امس في الكاب خلال اول ظهور علني له منذ حوالي ثلاثين سنة ان «تطبيع الوضع يعني امرين .. رفع حال الطوارئ فورا والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين».

وفي واشنطن صرح الرئيس الامريكي جورج بوش امام الصحفيين في البيت الابيض انه اتصل هاتفيا اول من امس بنلسون مانديلا بعد اطلاق سراحه للاعراب عن «سعادة كل الامريكيين باطلاق سراحه» ولدعوته لزيارة البيت الابيض.

واوضح الرئيس الامريكي انه تحادث بين خمس وست دقائق مع السجين السياسي السابق عبر له خلالها عن «رغبتنا في حصول تطور سلمي نحو جنوب افريقيا خالية تماما من اي تفرقة عنصرية ونحو مجتمع حرية شاملة لا احكام مسبقة فيه». وقال بوش ان نلسون مانديلا اجاب خلال هذا «الحوار الودي جدا» بان عليه ان «يستشير رفاقه لكنه اعرب عن اعتقاده بانه سيكون قادرا على تلبية دعوتي». واوضح الرئيس الامريكي ان مانديلا كان «رزينا وهادئا وبدا انه كان مسرورا لاتصالي به».

وكان بوش قد اتصل يوم السبت الماضي برئيس جنوب افريقيا فريدريك دو كليرك لتهنئته باعلانه اطلاق سراح مانديلا ودعوته ايضا لزيارة واشنطن. وحسب بيان صادر عن البيت الابيض فان بوش اعرب لنظيره الجنوب افريقي عن «اعجابه بمبادراته المهمة وعن الامل في تحقيق تقدم مستمر باتجاه حل عن طريق التفاوض في مناخ سلمي» في جنوب افريقيا.

ومن جهة اخرى ذكر الزعيم الاسود نيلسون مانديلا امس انه سيزور مقر المؤتمر الوطني الافريقي في لوساكا في اقرب وقت ممكن ليعرف دوره بعد قضاء ٢٧ عاما في السجن. وقال السيد مانديلا امام نحو ٢٠٠ صحفي في حديقة منزل الاسقف الاسود ديزموند توتو في كيب تاون «في نيتي ان اتوجه الى لوساكا في اقرب وقت ممكن لاعرف ما هو دوري الذي سأقوم به».

وعلى صعيد آخر رحب الامين العام لرابطة دول الكومنولث سوني رامفال بالافراج اول من امس عن الزعيم الاسود نيلسون مانديلا ولكنه قال ان منظمة الكومنولث ستبقي على العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا حتى تنهي نظام الفصل العنصري.

وقال السيد رامفال في بيان صدر في لندن «ان اطلاق سراح مانديلا نصر للمقاومة الوطنية والضغوط الدولية على امناء العزل العنصري في الداخل ومن يجدون له الاعذار في الخارج وهو نصر تفخر الكومنولث بالمشاركة فيه».

ولكنه اضاف قائلا انه في اليوم التاريخي الذي اطلق فيه سراح السيد مانديلا كانت توجد مشاعر استياء لاستمرار سريان حالة الطوارئ المفروضة في جنوب افريقيا منذ ثلاث سنوات.

وقال السيد رامفال انه يجب عدم السماح بالتوصل لحل وسط بين سياسة الفصل العنصري واحتمالات التغيير واضاف «حتى يصبح هذا التغيير امرا لا رجوع عنه فان الكومنولث ستستمر في ضغوطها لانهاء التفرقة العنصرية.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قد حثت في وقت سباق الاعضاء الآخرين في المجموعة الاوروبية وزعماء الكومنولث على رفض بعض العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا مقابل الافراج عن السيد مانديلا.

وكانت رابطة الكومنولث التي تضم ٥٠ دولة قد فرضت مجموعة من العقوبات الاقتصادية والرياضية والثقافية على بريتوريا بهدف انهاء نظام العزل العنصري.

واثار طلب السيدة ثاتشر انتقادات من جانب احزاب المعارضة وحركة معاداة العزل العنصري في بريطانيا.

وحث السيد ثابو مبيكي امين منظمة للمؤتمر الوطني الافريقي للشؤون الدولية السيدة ثاتشر على العمل بدعوة السيد مانديلا الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية الدولية ضد جنوب افريقيا.

وقال السيد مبيكي لمحطة بي بي سي التلفزيونية في لندن «طلب السيدة ثاتشر تعارض على الدوام النضال ضد العزل العنصري ومن ثم فليس من الغريب ان ترغب في رفع تلك العقوبات البسيطة التي فرضتها هذه الدولة».

الاسقف ديزموند توتو يفسح الطريق امام مانديلا وزوجته ويني في حديقة منزله في كيب تاون.

هذا اليوم في التاريخ

١٣ فبراير (شباط) ١٩٧٤

طرد سولجنتسين من الاتحاد السوفياتي

في مثل هذا اليوم طرد الاديب الروسي المنشق الكسندر سولجنتسين من الاتحاد السوفياتي، بعد تكثيف المساعي الغربية للسماح له بالتعبير عن آرائه، ووقف قمعه بسبب مواقفه.

ولد سولجنتسين في ١١ ديسمبر من عام ١٩١٨ في مدينة روستوف على الدون بجنوب روسيا وتلقى علومه في جامعة روستوف وبالمراسلة مع جامعة موسكو.

عام ١٩٤١ التحق بالجيش إبان الحرب العالمية الثانية، وبعد دراسته في معهد المدفعية شارك في القتال الفعلي على الجبهات وحصل على «وسامة الشجاعة» مرتين الا ان آراءه السياسية المناهضة للشيوعية ولحكم جوزيف ستالين أدت به الى الاعتقال والنفي الى احد معسكرات العمل الاجباري في سيبيريا طيلة ٨ سنوات.

بعدها اتسمت علاقاته بالسلطة بالتوتر والتذبذب بين الصمت والعدائية المشكوفة، وعام ١٩٦٩ طرد من اتحاد الكتاب السوفيات، واختير عضوا في اكاديمية الادب والعلوم الامريكية.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٤ طرد من الاتحاد السوفياتي فانتقل الى الغرب. واصبح مواطن شرف امريكيا في العام نفسه.

سولجنتسين

من أشهر مؤلفات سولجنتسين «يوم في حياة ايفان دينيزوفيتش» و «ارخبيل جولاج» و «السلام والعدوان» و«جناح السرطان» و «لغز رواية».

وقد حصل على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٧٠، وعلى عدد آخر من الجوائز العالمية.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- وليام الثالث وماري ابنة الملك جيمس الثاني يصبحان ملكين لبريطانيا عام ١٦٨٩.
- وفاة الموسيقار الالماني الشهير ريتشارد فاجنر عام ١٨٨٣.
- مولد الممثلة الامريكية كيم نوفاك عام ١٩٣٣.

معاهدة السماء المفتوحة تفتح آفاقا جديدة للتعاون بين الشرق والغرب

اوتاوا ـ وكالات الانباء: يبدأ في اوتاوا مؤتمر تاريخي هو الاول من نوعه بين الشرق والغرب يستهدف التوصل الى معاهدة تكفل فتح اجواء المعسكرين لعمليات مراقبة واستطلاع جوية ستكون الاولى من نوعها بين الجانبين.

ويشارك في المؤتمر وزراء خارجية الدول الـ ٢٣ الاعضاء في حلفي وارسو وشمال الاطلسي ـ ناتو ـ في وقت توقع فيه مسؤولون كنديون ان تحتل موضوعات اكثر الحاحا مثل اعادة توحيد المانيا وخفض القوات في اوروبا مركز الصدارة في جدول اعمال المؤتمر.

وقد وصل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى هنا الليلة الماضية بعد أن اختتم جولة شملت كلاً من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولندا والمانيا الشرقية اضافة الى الاتحاد السوفياتي حيث اجتمع مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

كما قام الوزير الامريكي بزيارة قصيرة لرومانيا اجرى خلالها مباحثات مع حكومة رومانيا الجديدة وعرض عليها تقديم مساعدات غذائية أمريكية مشروطة قيمتها ٩٣ مليون دولار مقابل «التزام ثابت باقامة الديمقراطية» في تلك الدولة.

وعقد بيكر فور وصوله اجتماعا غير مقرر مع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

وذكرت مصادر المؤتمر ان الاجتماع استمع الى تقرير من وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر عن المباحثات التي اجراها المستشار الالماني الغربي هيلموت كول مع جورباتشوف في موسكو حول اعادة توحيد شطري المانيا وخفض القوات في أوروبا ولم تعط المصادر مزيدا من الايضاحات. كما عقد وزراء خارجية الدول الـ ١٦ الاعضاء في حلف الناتو اجتماعا موسعا بحثوا فيه اهداف مؤتمر اوتاوا ووضع مسودة معاهدة حول السماء المفتوحة اضافة الى الفرص التي اوجدتها التطورات المثيرة الاخيرة في اوروبا الشرقية لاعادة توحيد شطري المانيا والمفاوضات الرامية الى خفض القوات في اوروبا وهي «مسألة حساسة» طبقا لمصادر المؤتمر.

وقال وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في تصريح للصحفيين عقب الاجتماع ان اعادة توحيد المانيا لا تعني ان الولايات المتحدة وكندا ستسحبان قواتهما من اوروبا.

واوضح هيرد في هذا الصدد ان استمرار وجود قوات أمريكا الشمالية ـ الولايات المتحدة وكندا ـ في اوروبا هو امر مهم للامن في اوروبا وللسلام العالمي حقيقة. وعقد وزراء خارجية حلف وارسو السبعة اجتماعا في مقر السفارة السوفياتية هنا بحثوا فيه جدول اعمال المؤتمر والقضايا الاخرى التي ينتظر ان يشملها البحث.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة قد وصف في تصريح لدى وصوله الليلة الماضية الاتفاقية المقترحة حول السماء المفتوحة بانها مريحة واشار الى انه يجب العمل لمواجهة التطورات «المتلاحقة» في اوروبا وان «اتفاقية السماء المفتوحة هي جانب مهم لتحقيق الاستقرار المطلوب في اوروبا». ووصف شيفارنادزة الاتفاقية ايضا بأنها اجراء مهم من اجراءات «بناء الثقة» بين المعسكرين «وهي تفتح آفاقا جديدة» للتعاون بينهما.

بيد ان مصادر المؤتمر اشارت الى ان التطورات المتلاحقة التي تحدث عنها الوزير السوفياتي وفي مقدمتها الموضوع الاكثر الحاحا وهو اعادة توحيد شطري المانيا خيمت على المؤتمر حتى قبل بدء جلساته الرسمية.

واعرب وزير الخارجية الكندي جو كلارك عن اعتقاده بأنه يمكن ان يتم احراز «تقدم جوهري في هذا الاجتماع التاريخي بين الشرق والغرب» ازاء كافة القضايا المطروحة.

وقال «نريد جميعا ان نرى اتفاقية لخفض القوات التقليدية ـ في اوروبا ـ هذا العام ونريد جميعا ان نرى معاهدة السماء المفتوحة توقع هذا العام .. ونريد جميعا قمة بين الشرق والغرب هذا العام» واشار مسؤولون كنديون الى انه لا يتوقع ان يتوصل مؤتمر اوتاوا الى اتفاقية نهائية حول السماء المفتوحة.

لكنهم اضافوا ان المؤتمر يمكن ان يوفر «قوة دفع مهمة» لقضايا ملحة اخرى في العلاقات بين الشرق والغرب «ويمكن ان يكون مقدمة لقمة تاريخية بين المعسكرين تعقد في اوروبا في الخريف المقبل».

امريكا تعرض مساعدات مشروطة للحكومة الرومانية الجديدة

بوخارست ـ وكالات الانباء: عرضت الولايات المتحدة وهي تبدي مساندة مشروطة لحكومة رومانيا الجديدة معاملة تجارية افضل على بوخارست مقابل التزام ثابت باقامة الديمقراطية.

وادخل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر السرور على مضيفيه خلال زيارة قصيرة لبوخارست اول من امس حين وعد بان تقدم الولايات المتحدة مؤونة غذائية قيمتها ٨٠ مليون دولار تم تأجيلها الى ان تم اعلان رومانيا رسميا دولة صديقة. ووصف الرئيس الروماني ايون اليسكو محادثاته مع بيكر بانها كانت ايجابية وودية وربط بيكر التقدم على طريق الديمقراطية باحتمال اقدام الولايات المتحدة على منح معاملة تجارية متميزة لرومانيا باعادة اعتبارها دولة اكثر اولوية بالرعاية.

وكان الدكتاتور الروماني الراحل نيكولاي تشاوشيسكو قد بادر الى الغاء وضع الدولة الاكثر اولوية بالرعاية في عام ١٩٨٨ في وقت كانت فيه الولايات المتحدة تستعد لالغاء ذلك الوضع بسبب انتهاكاته لحقوق الانسان.

ووجهت الولايات المتحدة انتقادات شديدة لزعماء رومانيا الجدد واتهمتهم بالتردد في جهود اقامة الديمقراطية بعد اربعة عقود من حكم شيوعي صارم.

وقال بيكر ان اعادة وضع الدولة الاكثر اولوية بالرعاية الى رومانيا «مرهون... باستمرار التحرك نحو اجراء انتخابات حرة وعادلة ونحو الانفتاح والحرية والديمقراطية».

واكد ايضا الحاجة الى اتخاذ خطوات لاقامة اقتصاد على اساس نظام السوق وهو ما وعد به زعماء الحكومة الرومانية.

ومن المقرر ان تجري انتخابات عامة في رومانيا في ٢٠ مايو (آيار) المقبل. وتقول احزاب المعارضة انها يساورها قلق من ان الانتخابات قد لا تكون نزيهة.

وتجمع نحو ١٠٠٠ طالب لفترة قصيرة خارج مبنى السفارة الامريكية في بوخارست مساء اول من امس اعرابا عن معارضتهم للحكومة الرومانية المؤقتة وقال كثيرون منهم انهم يعتبرون الرئيس اليسكو شيوعيا متخفيا.

كيسنجر يرفض فكرة قيام المانيا محايدة

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ان المانيا محايدة بعد اعادة توحيدها «الذي لا مفر منه» سيشكل «كارثة لاوروبا ولالمانيا نفسها».

وشدد في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» اول من امس حول آخر التطورات الالمانية على ان «الحربين العالميتين تسببت بهما المانيا تحاول انتهاج سياسة قومية معزولة تماما في وسط اوروبا» ومع تشديده على «اننا لا نستطيع القيام بأي شيء اذا كانت المانيا تريد ان تكون محايدة» اقر كيسنجر اقتراح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر القاضي ببقاء المانيا الموحدة في قلب حلف الأطلسي ولكن دون وجود عسكري للحلف المذكور فوق الاراضي الحالية لالمانيا الشرقية ورأى ايضا أن المانيا الجديدة يجب ان تحظى بنظام خاص لمراقبة التسلح حتى في اراضي المانيا الغربية الحالية «لتوفير افضل شروط امنية بالنسبة لاوروبا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة» وحسب رأيه فانه من الان فصاعدا على «الالمانيتين وكل البلدان المجاورة ضمان الحدود الحالية وخاصة الحدود الالمانية ـ البولندية لازالة كل الشكوك حول احتمال ظهور ميول توسعية وثأرية في المانيا» وشدد كيسنجر الذي غادر المانيا صبيا عام ١٩٣٨ على ان افضل طريقة لابقاء هذا البلد «حليفا للغرب هي منحه الثقة ... والتعامل معه بتفهم وتعاون».

المسألة الالمانية على طاولة مباحثات القوتين العظميين

السوفيات: حياد «المانيا الافتراضية» ممكن والأمريكيون يرفضون الفكرة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عماره

على الرغم من ان البيان السوفياتي الامريكي المشترك الصادر عقب انتهاء مباحثات وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر في موسكو لم يتضمن الاشارة الى ما جرى الاتفاق حوله بشأن المسألة الالمانية، فان هذه المسألة ووفق تأكيدات المصادر الرسمية في العاصمة السوفياتية كانت على رأس جدول اعمال مباحثات الطرفين. ويمكن القول ان هذه المسألة كانت محور مناقشات عديدة طوال الاسبوع الماضي سواء داخل اجتماع اللجنة المركزية على مدى ثلاثة ايام متواصلة او ضمن جدول اعمال المباحثات السوفياتية الامريكية، او خلال الزيارة القصيرة التي قام بها هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية ونائبه هانز ديتريج جينشر لموسكو مؤخراً.

وقد طرحت هذه المسألة نفسها بكل قوة في الفترة الاخيرة، ومن ثمة فقد كان من الطبيعي ان يتناولها بعض اعضاء المكتب السياسي خلال المناقشات التي دارت في اطار اجتماع اللجنة المركزية. وتراوحت مواقف القيادات السوفياتية بين التشدد الذي اعرب عنه يجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي الذي قال ان التنافس عن ظهور المانيا ذات القدرات الاقتصادية والعسكرية الهائلة يمكن ان يكون قصر نظر لا يغتفر، وبين الرومانسية التي سجلت في ما قاله الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي حول ذاكرة الشعب السوفياتي الذي لم يبرأ بعد من جراحه النفسية، وبين الديبلوماسية في حديث عميدها ادوارد شيفارنادزه الذي قال ان الوضع الجديد للمسألة الالمانية انعش آمالاً خطيرة ازاء اعادة رسم الحدود محذراً من التعطش الى الانتقام في ثياب الامل في اقرار العدالة.

غير ان رأياً موحداً يمكن الاشارة اليه عند الحديث عن «موقف القيادة السوفياتية» ويتلخص في محاولة الحصول على الضمانات بشأن امن الاتحاد السوفياتي وحدود ما بعد الحرب في اطار حياد «المانيا الافتراضية»، وانطلاقاً من عدم الاعتراض على توحيد الالمانيتين نظراً لأن ذلك امر يعود الى رغبة الالمان بالدرجة الاولى في اطار العملية الاوروبية العامة.

وقد اعاد شيفارنادزه الى الاذهان ان الاتحاد السوفياتي ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتحديداً منذ مطلع الخمسينات «كان يؤيد وحدة الامة الالمانية والشعب الالماني. لكننا كنا ننادي بوجود المانيا الموحدة المنزوعة السلاح بيد ان الجانب الامريكي وكما اعلن جيمس بيكر في موسكو يرفض حياد المانيا. وقد قال بيكر في مؤتمره الصحفي في العاصمة السوفياتية عقب انتهاء المباحثات الرسمية ان الولايات المتحدة اكدت مراراً انها تستهدف توحيد المانيا كان ذلك هدفها منذ اربعين عاماً، ولا يزال ذلك هدفها اليوم.

واضاف بيكر ان هذه العملية ستحدث عاجلاً اكثر منها آجلاً مشيراً الى ضرورة مراعاة تخوفات جيرانها.

وما يقوله بيكر بشأن رفضه لحياد المانيا لا يستقيم مع المنطق الذي تسير فيه العلاقات السوفياتية الامريكية في المرحلة الحالية ومنذ بداية عصر الوفاق. فعدم حياد المانيا الموحدة يعني بالطبع «ابتلاع المانيا الشرقية» كما ذكر جورباتشوف، ويعني بالضرورة ان تصبح المانيا الديموقراطية عضو حلف وارسو الان عضواً في حلف الناتو غداً وفق ما قاله جيمس بيكر الذي اعرب عن «امكانية» عدم نشر قوات الناتو في اراضيها مراعاة لتخوفات بلدان شرق اوروبا وثمة مسألة اخرى يتوقف السوفيات عندها كثيراً لدى مناقشة هذه القضية وهي مسألة احتمالات اعادة النظر في حدود ما بعد الحرب. وقد اشار الى هذه النقطة شيفارنادزه خلال زيارته برفقة جورباتشوف لايطاليا في اواخر نوفمبر الماضي حين ذكر ان قراراً من المحكمة الدستورية العليا في المانيا الغربية حول ان الرايخ الثالث لا يزال قائماً في اطار حدود عام ١٩٣٧، فيما اشار مؤخراً الى ما يقال الان حول ان ذلك في اطار حدود عام ١٩٣٨ وهو ما يعني التطاول على اراضي النمسا وبلدان اخرى.

وقد ناقشت القيادة السوفياتية مع هيلموت كول وهانز جينشر خلال زيارتهما القصيرة لموسكو مؤخراً هذه القضية تحديداً الا ان احداً من كلا الجانبين لم يفصح بعد عما اسفرت عنه المشاورات بهذا الشأن.

وما يمكن قوله حول مباحثات كول وجينشر في موسكو ان اللقاء الذي جرى مع ميخائيل جورباتشوف او على مستوى وزيري خارجية البلدين اكد «عدم وجود خلافات بين الاتحاد السوفياتي وجمهوريتي المانيا الاتحادية والمانيا الديموقراطية حول ان مسألة وحدة الامة الالمانية يجب ان يحلها الالمان انفسهم وان يحددوا خيارهم ازاء اية اشكال لكيان الدولة وفي اية آجال، وبأية وتائر وفي ظل اية ظروف». غير ان ميخائيل جورباتشوف كان قد اكد في حديثه الى هيلموت كول «ضرورة مراعاة عدم الحاق الضرر بالنتائج الايجابية التي تم التوصل اليها والعلاقات بين الشرق والغرب عموماً، وكذلك عدم الاخلال بالتوازن الاوروبي القائم».

وقد اعلن السوفيات اكثر من مرة ان حل القضية الالمانية مسألة وثيقة الارتباط بنجاح المباحثات حول نزع السلاح، فيما اشاروا الى ذلك في معرض الحديث عن تغيير الطابع العسكري للحلفين - الناتو ووارسو.

غير ان الانتظار حتى تحقيق هذين الشرطين مسألة غير منطقية في ظل تدفق الالوف من مواطني المانيا الشرقية على المانيا الغربية وهو ما يسبب لكل من الجانبين متاعب هائلة على الصعيد السياسي والاقتصادي معاً. ويذكر المراقبون ما طرحه هانز مودرو حول اعلان حياد الالمانيتين كخطوة اولى نحو الوحدة على اساس ان يكون ذلك عامل تهدئة. غير ان بعض قيادات المانيا الغربية ميالة الى قبول الطرح الامريكي بهذا الشأن اي الابقاء على عضوية الناتو في ظل عدم نشر القوات العسكرية في الاراضي التي تشغلها حالياً المانيا الديموقراطية. وثمة من يقول ايضاً بامكانية الابقاء على بعض القوات السوفياتية في اراضي المانيا الديموقراطية كمرحلة انتقالية الامر الذي يعد جزءاً اساسياً في ما يسمى اليوم «خطة كول».

ولئن كان الجانب الامريكي يقف الى جانب «خطة كول»، فان الطرف السوفياتي على يقين من عقلانية «خطة مودرو» التي تقوم على اساس التحالف التعاقدي سواء اكان فيدرالياً او كونفدرالياً مع المانيا الغربية.

وما بين خطتي كول ومودرو لا تزال المواقع تتراوح بين اعلان التحفظ على بعض النقاط ورفض البعض الآخر على امل العثور على حل للقضية في اطار العملية الاوروبية المشتركة، الامر الذي يضفي مزيداً من الاهمية والحيوية على اقتراح عقد لقاء رؤساء بلدان وحكومات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في عام ١٩٩٠. وحتى عقد ذلك المؤتمر يطرح ادوارد شيفارنادزه فكرة قال: «ان البعض تصورها سانجة وان كان هو لا يراها كذلك» وتتلخص هذه الفكرة في جدوى اجراء استفتاء اوروبي عام حول موضوع وحدة المانيا. غير ان شيفارنادزه اكد في نفس الوقت ان وحدة الالمانيتين امر يخص الالمان وحدهم وهو حقهم الطبيعي، مشيراً الى ضرورة مراعاة سكان الجمهوريتين لآراء وميول الشعوب المجاورة ومرحباً «بخطة مودرو».

وهكذا فان باب الاجتهاد لا يزال مفتوحاً في الوقت الذي تسير فيه حركة التاريخ دون انتظار لقرار او اطار.

حياد «المانيا الافتراضية» كان احد المواضيع التي بحثها وزير خارجية امريكا بيكر مع نظيره السوفياتي اثناء زيارته الاخيرة لموسكو

عالم بلا حدود

المخدرات لا تميز الالوان

بينما تشكو الولايات المتحدة من غزو المخدرات وادمان الملايين من أهلها وتفشي الجريمة الناتجة عن تعاطي تلك السموم تجد هناك بين الزعماء السود في البلاد من يكاد يجزم ان العنصريين البيض هم الذين أدخلوا المخدرات للقضاء على السود، او على الاقل لانهاك ارواحهم والغض من شأنهم وابعادهم عن الدوامة الحضارية للولايات المتحدة بإرغامهم على الانشغال بالمخدرات والادمان عليها والاعتماد على البيض لتزويدهم بها ولو بأفدح التكاليف.

والفكرة ليست جديدة. فقد تحدث عنها بعض السود من قبل ومن ضمنهم زعيم فئة «الامة الاسلامية» الامريكية لويس فرخان الذي اتهم البيض باللجوء الى المخدرات لتدمير السود.

وقال في خطاب القاه في واشنطن مؤخرا «ان الوباء المؤلف من المخدرات والعنف او الجريمة ناجم عن محاولة يبذلها البيض لدفع السود الى تدمير أنفسهم». ويدعي الصحفي الناشر الاسود اندرو كوبر في حديث أدلى به لجريدة واشنطن بوست انه يصدق ما يقال. وقال كوبر الذي ينشر جريدة اسبوعية للسود في حي البرونكس في نيويورك انه بالطبع لا يملك الدليل القاطع الموثق، لكنه يكاد يؤمن بأن انتشار المخدرات بين السود كان نتيجة لتطبيق مؤامرة عنصرية بيضاء ضدهم.

ومهما يكن، فإن استاذا في جامعة كاليفورنيا، وهو السيد بدرو نوجيرا، يعتقد بانه حتى لو لم تكن هناك مؤامرة حقيقية فإن الاعتقاد بوجودها كاف للدلالة على خطورتها.

وأشار في معرض حديثه الى ان المخدر الخبيث المعروف باسم كراك كان من صنع البيض الذين حرصوا على توزيعه بيسر في الاوساط السوداء. وزعم ان البوليس كان ضالعا مع الصانعين والموزعين أو انه كان الاقل على علم بما يجري ولم يبذل كل الجهود الممكنة لتحديد خطره.

ويتمادى بعض السود الى الاعتقاد والتصريح بما يعتقدون انه مؤامرة ضد السود ويستشهدون بما جاء في فيلم «العراب» عن المافيا الامريكية من أصل ايطالي والذي امر فيه زعماؤها بوجوب توجيه المخدرات نحو كافة المجتمعات السوداء في الولايات المتحدة. ويقول السود ان حوار الفيلم جاء انعكاسا للواقع الاليم الذي يرونه ماثلا امامهم في الوقت الحاضر.

لكن الواقع ايضا يشير الى ان المخدرات انتشرت في كل المجتمعات البيضاء والسوداء وكافة الطبقات بعد ان كانت يوما من صفات وعادات الطبقة الارستقراطية المترفة وحدها ورمزا مشبوها لامتيازها عن الطبقات الادنى مالا ومولودا.

ومهما يكن، وبالرغم من أنني استبعد نظرية المؤامرة المقصودة لتدمير نفسية السود واستعبادهم عن طريق المخدرات بعد زوال الرق. فإن مروجي المخدرات لا بد وانهم اختاروا المجتمعات السوداء لسهولة التغلغل فيها اولاً من الناحية التسويقية المحضة.

ومنها انتقلت النار الى الهشيم الابيض حتى لفت امريكا كلها تقريبا.

فاروق لقمان

المجموعة الاوروبية ترد سلبا على تركيا

لا للانضمام نعم للتعاون

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اقر مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اول امس الرد السلبي الذي اعدته سابقا المفوضية الاوروبية على الطلب التركي بالانضمام الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة، وقال مجلس وزراء خارجية المجموعة بصفة رسمية ان شروط قبول العضوية التركية لم تتوفر الى حد الآن. وانه يرى انه بدل قبول العضوية التركية في السوق الاوروبية المشتركة فان دول المجموعة الاوروبية تقترح تعزيز افق التعاون مع تركيا على اساس الاتفاقية المشتركة الموقعة بين الطرفين عام ١٩٦٣ والشاملة على عدة مجالات منها: النقدية والجمركية والعلمية والتقنية.

كما طالب مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية المفوضية (الجهاز التنفيذي) بتقديم تصورات لمجالات التعاون المستقبلي مع تركيا تضم القطاعات الجمركية والنقدية والسياسية والثقافية.

ويكون البت الاوروبي الحالي في الطلب التركي هو الرد الرسمي والصيغة النهائية للطلب التركي خاصة وان الجميع قد سجل في السابق عدم اكتراث تركيا بالمقترح الذي اعدته واعلنته المفوضية في آخر شهر ديسمبر ١٩٨٩ وبالرغم من ذلك فان تركيا ألحت على معاودة قرع الباب الاوروبي بغية الحصول على وعد لبدء المباحثات معها حتى تلتحق بالسوق الموحدة بعد عام ١٩٩٣م. وذكرت بعض المصادر في مجلس التعاون السياسي الاوروبي لـ «الشرق الاوسط» ان الرفض الاوروبي للعضوية التركية لا يشوبه اي التباس ولكن اوروبا ارادت في المقابل «تعزيز تعاونها مع تركيا لحماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة وخاصة ازاء جيران تركيا الشرقيين» من جهة اخرى قال مصدر اوروبي آخر: «ان الرد الاوروبي يتلخص في: لا للعضوية ونعم للتعاون اذا وافقت اليونان على ذلك».

بينما يضيف مراقب سياسي اوروبي: «ان دول المجموعة برمتها ترفض فكرة العضوية التركية ولكن الجميع يختفي وراء المواقف اليونانية ويتستر بمبدأ: ان هذا البلد له مشاكل مع دولة عضوة في المجموعة (اليونان) وكانت اليونان قد ذكرت خلال الاجتماع بموقفها التقليدي من العضوية التركية الذي يعتمد على قضية قبرص ومسائل حقوق الانسان وحقوق الاقليات في تركيا وكذلك موضوع «عدم احترام القانون الدولي».

كما قال مصدر اوروبي طالب بعدم ذكر اسمه: «ان مشروع تعزيز التعاون الذي يقترحه مجلس وزراء خارجية المجموعة مع تركيا لا سبيل له لكي يتحقق وانه عبارة على غبار على الاعين، وان اي تعاون مكثف مع تركيا يبقى مستبعداً - خاصة في مسألة رفع تجميد البروتوكول النقدي الرابع البالغ ٦٠٠ مليون وحدة نقدية اوروبية - وان الجميع يعلم انه من المستحيل تحقيقه مادامت اليونان متمسكة بموقفها وسيظل كذلك نظرا لحدة الخلاف التركي - اليوناني وان اي قرار اوروبي لا بد ان يؤخذ بالاجماع» ويقول دبلوماسي يوناني لـ «الشرق الاوسط»: «ان الخلاف اليوناني التركي مرشح لتصعيد اكبر خاصة بعد طرد القنصل اليوناني من اسطنبول وان دول المجموعة الاوروبية تقف وراء اليونان». اما من ناحية اخرى فان المفوض الاوروبي آبل ماتوتاس فقد ذكر برفض المفوضية للطلب التركي وعلله: «مشاكل سياسية قائمة بين تركيا واليونان وهو ما يجعل الاسرة الغربية تتضامن مع شركائها». وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير خارجية هولاندا قد ركز على غير عادته اثناء مداخلته على «قضية حقوق الانسان في تركيا» قائلا: «لقد كنا نعتقد ان قضية حقوق الانسان في تركيا بدأت تلاقي انفراجا ولكننا ذهلنا بما تضمنته تقارير منظمة العفو الدولي» كما ذكر بتقرير البرلمان الاوروبي المتعلق بهذه القضية.

من جهة اخرى قالت مصادر اوروبية غربية: «ان دول المجموعة الاوروبية لا تريد في هذا الظرف اشعال النار وانما تعمل على احتواء الخلاف الدبلوماسي الحالي بين تركيا واليونان حتى لا يتحول الى نزاع سياسي يصعب حله».


اوزال



ديلور

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

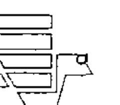
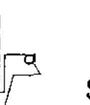
MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٢٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «نعم فشلت الشيوعية ولكن هل ستنجح الرأسمالية؟»

شعوب اوروبا الشرقية ترى في جورباتشوف مهندس الخيار الجديد



مظاهرة سوفياتية لتأييد الخطوات الاصلاحية لجورباتشوف

اود ان انوه بالمقال المفيد الذي كتبه. فاروق محمد اخضر، بعنوان «نعم فشلت الشيوعية.. ولكن هل ستنجح الرأسمالية؟!»، الذي ورد في صفحة «الرأي» العدد ٤٠٧٥، بتاريخ جمادي الآخرة ١٤١٠هـ، من جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط»، فقد ناقش الكاتب مثالب الرأسمالية الغربية، ومسارها المادي، بأسلوب مقارن، اخذ العامل الانساني - الاخلاقي، درجة كبيرة في التحليل، بعد استعراض سريع ومركز لفشل مثالية النظام الاشتراكي، الذي اصطدم بإرادة الناس وفطرتهم، قبل التغييرات السريعة والمثيرة في دول الكتلة الاشتراكية الاوروبية فالبشرية، منذ ان دخلت انشطتها بطوق جماعي، وعرفت التنافس الفردي، سواء في حقب الحضارات القديمة، حتى تاريخها المعاصر، اخذت بنظم وقتية او سارت على هياكل اقتصادية موروثة، زادها الزمن وتطور الحاجة مصاعب، لم تكن المجتمعات السائرة على خطوطها، من اعادة مفهوم التعامل معها اسلوبا وتطبيقا.

«فالمثاليات الفلسفية التي بنيت عليها فكرة النظام الرأسمالي الحر، تصطدم فعلا بالمثل الاخلاقية الدينية اولا، ثم مع المسار الحتمي الذي تتخذ الرأسمالية مواضع اقدامها فوقه، كنتائج معروفة للمقولة الشهيرة «السمك الكبير يأكل السمك الصغير»! وفوق ذلك، الارتباط القوي، بين القيم الدينية للاديان السماوية خاصة، بالاخلاق الانسانية (المجردة) والسلوك الايجابي الحميد، الذي يشكل قاعدة التقدم الحضاري البشري، والاكسير المجهول في تفسير التقدم المادي الباهر، لحضارات البشرية القديمة، بعظمة خطوط تجارتها، وعجائب بنائها، ودهشة تصميمات مدنها وحوافزها، التي حافظت على رونقها على الرغم من الاف السنين، وتقلبات الجو القاسية. ولا اود هنا ان اناقش، مثالب الرأسمالية الاقتصادية، في ميادين تطبيقها، فقد لخصه الكاتب الكريم، ولكنني اوضح، والشواهد تثبت صحة ذلك، أن تفاعلات الرأسمالية، مع الحركة الانسانية، قدمت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة الكثير، وحفرت في جبين «الاخلاق» بابعادها، خنادق ليس من السهل دفنها باصلاحات سياسية، او قرارات علمانية جافة مرورا بتوصيات عديدة من المؤسسات الاجتماعية والنفسية، التي فرخت في حديقة البيت الامامية وليس الخلفية للرأسمالية، وعمقها المادي غير المعروف قراره. فعلاوة على جدلية الحرب، وضرورتها لديمومة هذا النظام، ووقاحة قدسية الربح على حساب الارواح البشرية، الانتشار المقلق لمفاهيم وصرعات «انثروبولوجية» ثقافية، تصطدم باخلاقيات الشعوب النامية كلها في كل عقد من الزمن. توظفها الرأسمالية. كميادين مربحة مادام لا توجد موانع من استغلال العشب السام، الذي نبت في الحديقة الخلفية فالمصب واحد!

وحتى لا نذهب بعيدا، يجب ان نعي ان التطور الاقتصادي العام، للدول السائرة بمنهجية النظام الرأسمالي، مرده الدورة الاقتصادية للنظام بصورة عامة، ولا يعني ذلك ان كل من ولج هذا الطريق، سيصل الى العسل المصفى، والرفاهية والعيش الرغيد. فالموارد الاقتصادية الاسيوية الحديثة ومنها سنغافورة، وتايوان وتايلاند وكوريا الجنوبية، ما لعبت هذا الدور لولا (معيار) الصراع السياسي - العسكري الرهيب في جنوب شرق آسيا في نهاية الستينات واوائل السبعينات اما الدول التي في صراع سياسي وعسكري مباشر، من المعسكرين الشرقي والغربي، في تلك الفترات، لم تحقق اي تقدم اقتصادي، بل على العكس من ذلك، وهذه «اسرائيل» فعلى الرغم من المساعدات الاقتصادية السخية، التي تصب في هياكلها الاقتصادية الا انها ذات اقتصاد متعب ان لم يكن مريضا، عدا جنوب افريقيا، نظرا للثروات الطبيعة الكبيرة فيها. وتحالف الشركات المتعددة الجنسية، مع نظامها السياسي العنصري اما قول الكاتب «ام ان تتفق اذهان المفكرين في دول اوروبا الشرقية، لاختيار نظام اقتصادي، يبعد عن الرأسمالية»، فهذا طرح وارد بقوة، تثبت الاحداث صحته، فالتركيز السياسي «الاستراتيجي»، للغرب والشرق معا، في هذه الفترة ليس على نوعية النظام، لان الغرب يعرف سلفا شعور اوروبا الشرقية وحركتها القوية في ازاحة رموز السلطة السابقة و«ديكتاتوريتها»، لم تفكر ابدا في سلك طريق الرأسمالية كنظام عمل جماعي او فرادي، فمنذ سقوط حائط برلين، والغزو البشري الكبير لالمانيا الغربية من قبل الالمان الشرقيين، لم يتخلف منهم الا ثمانية عشر الفا، أما الباقون فقد قفلوا راجعين من حيث اتوا. فالصحافة الغربية تشير الى ان التغييرات المدهشة في الكتلة الاشتراكية لا تعني الا مطالب واصلاحات كبيرة تحت مظلة تلك الانظمة الاقتصادية، مع انفتاح سياسية، ومصارحة بالسلبيات ما يقوي في المستقبل الخيار الاشتراكي، ويجعل منه ركيزة جديدة في الانفتاح والتعاون العالميين، بعد ان كان مصدر تحد مباشر للغرب، ولاشك ان جورباتشوف هو «مهندس» الخيار الجديد.

ان الخطوات الجبارة في الاتحاد السوفياتي، التي احدثت ثورة «ايديولوجية» اقتصادية، وضع اسسها «الاستراتيجيون» السوفيات بمشاركة من العقائديين ذوي التأمل المستقبلي، للتفاعلات الجدلية في الفكر والمكتسبات الاقتصادية، فبعد مرور عقود عديدة، من المفاهيم والعلاقات تحت النظام الاشتراكي السائد في الكتلة الشرقية، اصبحت الرؤية لمعالجة امراض هذا النظام من مسلمات التحرك الجماهيري، التي عانت من رتابة «البيروقراطية» وعبادة الفرد والمؤسسات! وهيمنة المسؤولين الحزبيين الشخصية، وتطويع النظم بما يخدم طبقتهم القيادية، والعيش في القصور والمنتجعات الفخمة، بينما الناس تعاني الكثير في الحصول على اساسيات الطعام فما بالهم ببعض من الكماليات. من جهة اخرى لا يخفى ما لليهود، اعضاء الحركة الصهيونية العالمية من دور كبير في اللعب على متناقضات النظامين العالميين الرأسمالي والاشتراكي.

ان تراجع الضغط والتوتر الدوليين بين احلاف ما بعد الحرب العالمية الثانية، سيفتح ابوابا جديدة، من التنافس، بصور غير مباشرة وسينعكس على العالم النامي، ونظام الحركة التجارية الدولي، وعلى الدول النامية ان تدرك ان مسببات قيام حركة دول عدم الانحياز، قد حلت محلها مسببات اكثر خطورة واخلاقية وهي وحدة المصالح المشتركة لدى الدول الصناعية رأسمالية واشتراكية، فمتى تدرك الدول النامية جدية التعاون، والحيطة لامر مستجدات «التغيير» الدولية، باسلوب العصر، وطبيعة التنافس حاضرا ومستقبلا، علينا - كعرب - مناقشة الامر بصراحة ووضوح، مع دول العالم الثالث، فنحن منه وشأننا من شأنه.

حسن حسين العوامي
الولايات المتحدة

لمصلحة من نخفي اخطاء زعمائنا؟

بالاشارة الى ما ورد في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد ٤٠٦٢ بتاريخ الخميس ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ في صفحة البريد بعنوان: «لمصلحة من نشوه تاريخنا امام اجيال اليوم والغد؟» بقلم الدكتور فضل الله علي فضل الله الوزير السابق ردا على مقال الاخ عصام الدين حبيب الله مصطفى، يقول الدكتور:

«أصدقك القول بأنني صدمت في كل سطر وكل كلمة وكل حرف وخلت نفسي وأنا اقرأ المقال بأنني لا اقرأ لكاتب سوداني وشعرت وأنا اطالع المقال كأنني اقرأ مقتطفات لسلاطين باشا وهو يؤرخ للسودان في كتابه - السيف والنار - او اقرأ للقس اوزوالدو في كتابه - عشر سنوات في سجون المهدية - او اقرأ لهولت او غيرهم من الذين نكرهم الدكتور فضل الله.

اولاً لا بد من اثبات الفضل للدكتور فضل الله فهو رجل غني عن التعريف اشهر بطهارة اليد واللسان سواء في المجال الوظيفي كاداري او في المجال السياسي كوزير وهو من اصحاب المواقف، ولا نزكي على الله احدا، ولكنه في رده على الاخ عصام اتخذ منهجا آخر هو الهجوم ووضع صاحب المقال في زمرة المؤرخين الموتورين امثال سلاطني ويوسف ميخائيل وغيرهما الذين شوهوا تاريخ المهدية كثورة وطنية اسلامية ما كانت لتقف عند حدود السودان لو سلمت من غدر الانجليز ووحشيتهم. وصاحب المقال بريء من هذه التهمة، فالرجل لم يتعرض للمهدي كشخصية اسلامية وطنية قدمت جهداً كبيرا لاقامة دولة الاسلام ونشر دين الله - نسأل الله له القبول وان يجزيه خير الجزاء بما قدم لدينه وامته - اما ابناؤه واحفاده فليس بالضرورة ان يحظوا بنفس المكانة لمجرد انهم ابناء المهدي واحفاده، وانما اعمالهم وحدها هي التي تختار لهم المكان اللائق. وارجو ان يسمح لي الدكتور بعتاب على تلك النظرة نحو ابناء المهدي باعتبارهم ائمة معصومين لا يجوز الحديث عنهم ولا التعرض لاخطائهم وهو ما لا نوافقه عليه. «فحتى متى نسكت عن اخطاء زعمائنا»؟ فاذا انتقدنا احدهم او عاتبناه على خطأ في حق الوطن والشعب كان الاتهام لك بالعداء لآل البيت، ميرغنية كانوا ام مهدية، حتى اصبحت هذه التهمة المخيفة توازي الاتهام بالعداء للسامية وما يستحقه من عقاب - فالمهدي فوق رؤوسنا ولا قداسة لأحد وانما جرح وتعديل. فما جعل التاريخ الا لكي نأخذ العبرة والعظة - وأتعس الشعوب هي التي تكرر اخطاءها.

اما قولك ان كاتب المقال كتب تحت مظلة الاسلام فلم اجد فيه ما يوحي بذلك او على أن كتابته كانت باسم الجبهة الاسلامية او غيرها من المدارس الفكرية الاسلامية وانما هو مواطن من حقه ان يكتب.

اما قناعتك بان التاريخ لا يحاكم والثوار الذي صنعوا الاستقلال لا يوضعون في قفص الاتهام - فلك نقول كما قال السلف - الخطأ مردود على صاحبه المجتهد مع بقاء فضله والاختلاف يوجب النصح والحوار ولا يوجب التخاصم والقتال - وقد فعلنا فلم نخاصمهم ولم نقاتلهم والا فكيف تفسر - ان يظل السودان بعد استقلاله لفترة طويلة في المجال الاقتصادي يصدر القطن الذي زرعه الانجليز الى لانكشاير دون غيرها.

وفي المجال التعليمي تدرس مناهجه باللغة الانجليزية وفي المجال القانوني يبيح الزنا اذا كان بالتراضي، فعن اي شيء كان استقلالنا؟ انه ما كان استقلالا وانما خروج مستعمر وسودنة ولهذا ننتقدهم.

اما حديثك عن الصادق المهدي والهجوم عليه من الجبهة الاسلامية بقولك: «لا اريد ان اتهم كاتب المقال بانه كتب مقاله ذاك ولم يرد تدوين حقائق تاريخية او تعبئة الرأي العام ضد حفيد المهدي الذي مات او تعبئة الرأي العام ضد حفيد المهدي الذي لايزال على قيد الحياة او ان يكون جزءاً من الهجمة المسعورة التي تقودها الجبهة الاسلامية ضد مفيد المهدي - الصادق».

وأقول لك ذهب الجميع الصادق والجبهة واصبحوا نسيا منسيا وحسابهم على الله.

جلال الدين محمد عوض الكريم
السعودية

باختصار

● محمد فاروق محمد
الرياض - السعودية
ان تنظيم الرحلات العلمية المدرسية من الاعمال الجليلة التي يجب ان تواظب عليها مدارسنا لأنها تساعد التلاميذ في مثل هذه السن المبكرة على فهم كثير من دقائق الامور في جانب من جوانب المعرفة.
كما ان هذه الرحلات تساعد التلاميذ للوقوف على طبيعة الاشياء، التي درسوها في الفصول او سمعوا عنها أو شاهدوها.
على كل، ان فكرة إقامة الاندية العلمية في مدارسنا العربية تجد منا كل دعم وعون.
ونرحب بمساهماتك التي تتناول أوجه النشاط الذي يقوم به النادي العلمي بمدارس الثغر النموذجية مستقبلا.

●●●

● احمد أسناي آدم
خميس مشيط - السعودية
لا نتفق معك على ما جاء في رسالتك لأن ما اشرت اليه لا يسنده واقع ولا يقوم على أدلة قاطعة.
ولاحظنا انك كتبت هذا الموضوع بتحامل شديد أفقدك كثيرا من الموضوعية.

●●●

● فوزي عبد الحليم
القاهرة - مصر
ان ما اشرت اليه في رسالتك من ملاحظات، نفيدك بأنها تجد منا قدرا كبيرا من الاهتمام وستلاحظ ذلك بنفسك في اعدادنا المقبلة.

لا تقرأ هذه الكلمات

تحت عنوان لا تقرأ هذا الخبر - في العدد ٤٠٨٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠ - لم انعن للعنوان «وقرأت الخبر» - ياله من خبر - ففي خلاله علمنا ان شرطة سيراليون قامت باعتقال تسعة اشخاص بسبب قتلهم لفتاة عمرها ١٥ عاما، واكلوا جزءاً من لحمها مطهيا، وهذا لاعتقادهم ان ذلك سيساعد احد المرشحين للانتخابات المحلية على الفوز.

ان هذا الحدث المفظع من حدث مقتل هابيل على يد اخيه قابيل وان كان اقل تأثيرا واثرا على البشرية..
هل اصبح بعض ابناء آدم مثل الحيوانات المفترسة؟... وهل اصبحت الانتخابات في بعض البلاد مثل سباق الحيوانات؟.

نبيل عبد العزيز شحاتة
مصري في السعودية

تعليقا على «مارشال - ٢ لانقاذ دول اوروبا الشرقية»

المطالبة بمارشال عربي شبيه بالمارشال الاوروبي

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٧٧ الصادر في تاريخ ١٩٩٠/١/٢٦م تحليلا اخباريا كتبه الاستاذ حسني خشبة تحت «مارشال - ٢ لانقاذ دول اوروبا الشرقية وحاجة عربية لدرس انعكاساته على المواقف السياسية».

فأود ان اعلق على هذا التحليل الاخباري بالآتي: ان دول الـ ٣٤ عقدت اجتماعاتها خلال هذا الشهر في باريس حيث قررت اقامة «البنك الاوروبي» للتعمير والتنمية في اوروبا الشرقية.

وهذا التجمع في حقيقة الأمر هو بمثابة مارشال آخر كالذي عرف في عام ١٩٤٧ مرتبطا بالمستر جورج مارشال وزير خارجية امريكا آنذاك.

وهذا المارشال الاخير وان لم يرتبط باسم من الاسماء الحالية الا انه يدل بوضوح على مدى اهتمام دول الغرب باوروبا الشرقية. وليتنا نحن العرب ان نقيم مشروع مارشال عربي لدول عربية مزقتها الحروب والفقر كلبنان والسودان وهذه الدول في امس الحاجة للمساندة والتعاضد قبل كل شيء. فالسودان مثلا بلد غني بموارده الطبيعية والتي مازالت مدفونة في اراضيه الخصبة ولكن ينقصه رأس المال والذي نجده كثير التردد في اقتحام هذه الدولة خوفا من التقلبات السياسية التي تجتاحه بين الحين والآخر.

وهنا اقصد رأس المال العربي الذي نتمنى ان يقتحم كل اركان الوطن العربي مهما كانت الظروف. فلقد آن الأوان وبعد تلاشي الحرب الباردة ان تتوحد الارادة العربية في كل المجالات ولنعلم ان دول الغرب قد تخلت عن الاصدقاء وتحولت بكل ثقلها نحو دول شرق اوروبا والتي ترى فيها الافضلية من حيث ثقافة الفرد وكفاءته هناك.

كذلك لبنان فهو في حاجة الى مارشال سياسي تجمع عليه كافة الدول العربية وتنقذ هذا البلد الممزق الذي تزهق فيه الارواح البريئة كل يوم.

لقد دخل العالم عقد التسعينات وهو الآن على اعتاب قرن جديد.. وبات لزاماً علينا نحن العرب ان نلحق بالركب وننظر الى الامام تاركين رواسب الماضي الكئيب الذي عشناه في تمزق وخلاف، وليعد البيت العربي موحداً يحب الأخ فيه أخاه ولتكن هذه التجمعات العربية هي بذرة الوحدة الكاملة التي يتمناها كل عربي من المحيط الى الخليج. وحدة تزول فيها الحدود والحواجز وجوازات السفر. فهل تتحقق امانينا؟

محمد شوربجي
الخبر - السعودية

أساليب حديثة تنتهجها السعودية في محاربة المخدرات

قال تعالى في محكم تنزيله:
(يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) صدق الله العظيم.

قديمة حرب المخدرات، قدم المخدرات ذاتها، ولعل آخر أقدم هذه الحروب في التاريخ القريب هي تلك التي خاضتها الصين في تاريخها القريب حربا لا أخلاقية ومهينة في نفس الوقت شنتها عليها حكومة الملكة فكتوريا ملكة الامبراطورية البريطانية العظمى، وعرفت هذه الحرب التي كانت من أغرب الحروب فيما عرف واشتهر (بحرب الأفيون) او ارغام بريطانيا للصين على شراء الأفيون كما ورد في كتاب «لمحات من تاريخ العالم» ص: ١٢٥، جواهر لال نهرو.

وانتهت هذه الحرب الأليمة باستسلام الحكومة الصينية وبفرض تجارة وتعاطي الأفيون عنوة على الشعب الصيني الذي يفوق تعداده تعداد الانجليز بكثير، ولكن كان لا بد من احكام السيطرة عليه (على الشعب الصيني وسلب ارادته وتغييب وعيه وإلهائه وإغرائه بسموم المخدرات حتى الادمان). وكان هذا هو المغزى وهي القضية بالنسبة لما ارتأته بريطانيا، وهو الاسلوب نفسه المقيت الذي اتخذته اليابان ضد الشعب الصيني. ويحدثنا التاريخ باحداث اخرى مماثلة كان المستعمر الأجنبي صاحب اليد الطولى في احكامها بدقة للمساعدة على تشجيع انتشار الأفيون والحشيش في مصر وفلسطين والهند والجزائر وهذه الأخيرة معروف كيف تحولت مزارعها من القمح الى (الكروم) لتغطية احتياجات الخمور، والكل يعرف ما اعقب ذلك من مساوىء شاملة ظل يعاني منها ابناء الشعب الجزائري.

ومعروف ايضا ما لحق بمصر في فترة من الفترات الماضية خلفت لابنائها جروحا اليمة ظل يعاني منها المواطن المصري ولايزال يتجرع بعض مسبباتها المأساوية.

وقد يطول بنا الحديث لو أمضيت استشهد بالوقائع والأحداث على عالم السموم المليء بأبشع الصور وافظع الأحداث من الماضي البعيد ربما قبل ان يستخدم (ابن البيطار) القنب الهندي كمخدر لعلاج مرضاه، حتى وقتنا الحاضر حيث يواجه (نورييجا) تهمة الاتجار بالمخدرات بعد ان أسقطت القوات الامريكية حكومته.

ولكني هنا لست باحثا أبحث في بطون الكتب وأجوب الدنيا لتحقيق ما استعصى عليه بحثه لاثراء ما يتطلبه جوانب البحث العديدة.

ولكني هنا أردت اللحاق بركب القافلة التي تعد كآخر مبتكرات الحرب ضد المخدرات الخبيثة لتجوب ١١ مدينة سعودية وعدد من دول الخليج وذلك خلال ٥٤ يوما بمشيئة الله ويقود هذه القافلة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بتوجيه كريم من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وتقوم فكرة هذه القافلة على أساس مخاطبة الشعب السعودي على فطرته الاسلامية التي نشأ عليها وتحذر الشباب الذين يسافرون الى الخارج الى تجنب هذه المخدرات اللعينة والى اليقظة من الوقوع في حبائل المحتالين والنصابين ممن لا دنيا ولا دين لهم، والعياذ بالله.

ونحن هنا في المملكة العربية السعودية فقد ثبت وبما لا يدعو مجالا للشك بأن بلادنا تكاد ان تكون استثنائية بين بقية دول العالم، بالنسبة للوباء الوبيل الذي اسمه (المخدرات) بفضل من الله سبحانه وتعالى، ومن ثم حزم المملكة بالنسبة لتنفيذ عقوبة الاعدام ابتداء من العام ١٩٨٧م بحق مهربي وبائعي ومدمني المخدرات العائدين للجريمة، يضاف الى كل ذلك تمشي ابناء هذه البلاد الطيبة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وتعاونهم على إزالة أي ضرر شاذ في المجتمع.

وما الذي يرجوه الانسان غير التمسك بدينه والتعاون على الخير. قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) صدق الله العظيم.

وما الذي يطلبه الانسان في حياته. ربما لا يختلف اثنان على انه يبحث عن السعادة في اشكال عديدة فكل يرى سعادته في نوع يختلف عن الآخر والسعادة نفسها تختلف في مفهوم هذا وذاك. ولكن المؤسف، بل المؤلم ان بعض من يتعاطون المخدرات يظنون انها جالبة السعادة (السعادة المؤقتة) حين تلقي بالهموم والأفكار الى أعماق البحر (او هكذا يتصور المساكين) فما تلبث ان تطفو على السطح من جديد ومعها اكبر الهموم وأخطر الأمراض وقضبان من الحديد حيث ينتهي المسكين وراءها سجين مريض، متهالك فالى حفرة لا ضياء فيها.. وكيف يأتيها الضياء ومن بها خسر دينه ودنياه وآخرته.

ان الفرق بين السعادة والشقاء فارق بسيط جدا فالذين يختارون بالمخدرات طريق السعادة فقد ظلموا انفسهم وجنوا على عقولهم اكبر جناية عرفها الانسان واكبر تزوير زورته أيديهم.

فدخول المرء هذا العالم المخيف عالم المخدرات هو دخول لاشباع غريزة الموت في نفسه ليبقى كل داخل الى هذا العالم يتفرج على نفسه كيف يموت.

ويقول علماء النفس ان بداخل كل انسان قوتين: قوة بناءة ترغب في الحياة وأخرى تضيق بها وتحبذ التخلص منها وهذه الأخيرة يغريها السقوط وتحوم حوله. وهو ما قالته الاستاذة سوسن الجيار في كتابها «المخدرات والسياسة» (المدمن انسان مريض لم يولد مدمنا انما هناك عوامل وظروف.. اجتماعية.. واقتصادية وسياسية دفعت به).

ونحن نقول ما ضل رجل تمسك بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ففي مجتمع جعل كتاب الله منهاج حياته وملاذه ورفيق مماته ندر ان تزل فيه قدم، وليس افضل من الزاجر الداخلي في الانسان وهذا الوازع هو وازع الدين لدى المسلم، وهو الوازع الذي أراق الخمر في شوارع المدينة المنورة انهارا بمجرد أن تناهى الى اسماع المسلمين نبأ تحريم الخمر.

وشعبنا المسلم الأصيل في تدينه المتمسك بكتاب الله وسنة رسوله لجدير باتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه وجدير أيضا ان يكون مثلا أعلى لسائر الشعوب.

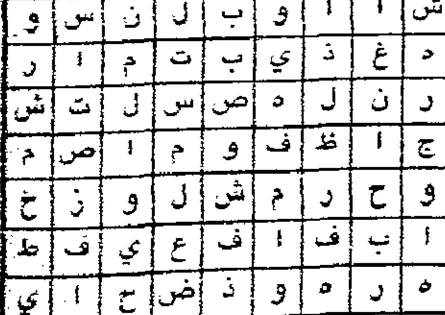
محمد العبري
جيزان - السعودية

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
١ - ممثل مصري .
٢ - في العين - حرف نصب
٣ - اعترف (معكوسة) - للتمني .
٤ - شهر ميلادي - قاتل .
٥ - الهام - مدينة سعودية .
٦ - مدرس .
٧ - مسرحية لشكسبير - اداة نصب (معكوسة)
٨ - جسم الانسان (معكوسة) - حرف موسيقي .
٩ - للكتابة - رتبة عسكرية .

● عاموديا
١ - شركة فنادق عالمية - نظير .
٢ - مقصد .
٣ - يدافع عن حقوق الناس - رفضت .
٤ - حب - متشابهان .
٥ - ينام (معكوسة) - راية.
٦ - جدها في سمة - زعيم يوغسلافي راحل (معكوسة)
٧ - من الحيوانات (معكوسة) - رن .
٨ - صفة للشيطان . (معكوسة) - من المطهرات ٩ - غير ناضج (معكوسة) في آلة الخياطة .

الحل السابق :

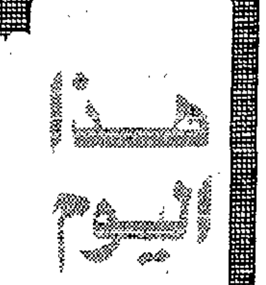


الكلمة الضائعة
مخرج سينمائي مصري
الحل السابق
بشار بن برد

مشاهد مفضل
مشروع حلم منتصف
ذهول ظرف اسبوع
تصرفات ربيع وعد
جواهر جمع شهر
سبيل عنيد
انغام خطيب

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي



- حوافز وتسهيلات للاستثمار وخطط الاسكان للسودانيين في الخارج
- السماح للخليجيين بامتلاك الشركات في الكويت
- بحث مشكلات تأمينات المصريين العاملين في الاردن

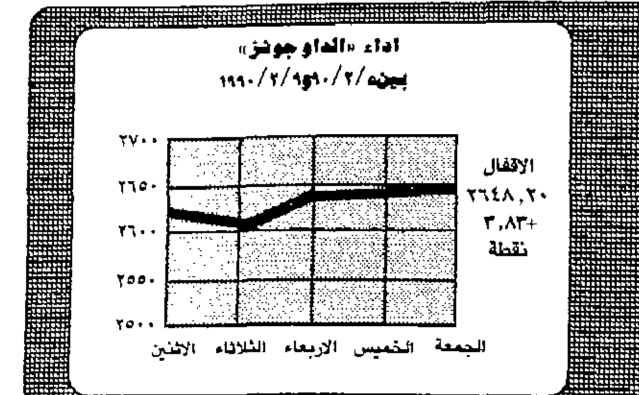
مفكرة الاعمال



ص١١

اسواق العالم

١٧٠ مليار مارك ألماني شرقي تضغط على أداء سوق فرانكفورت



الكويت تدعو إلى إلغاء نظام الحصص الحالية والامارات تقلل من أهمية سعر القياس

مسؤول كبير في «أوبك» لـ «الشرق الاوسط»:

أرقام تجاوز الحصص مبالغ فيها والدليل الطاقة الانتاجية

لندن - فيينا: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

قال مسؤول كبير في «اوبك» لـ «الشرق الاوسط» يوم امس ان هناك «غموضا» حول حقيقة الزيادة التي طرأت على انتاج بعض دول «اوبك» بالمقارنة مع الحصص المقررة لها، وان «ارقام الانتاج التي اعلن عنها قد تكون اقل من الواقع نظرا لان طاقة الانتاج الفعلية لهذه الدول لا تسمح بانتاج مثل هذه الكمية».

تنبيه

وقال المسؤول الذي كان يتحدث من فيينا «ان في الامكان حدوث زيادة عالية في الانتاج الاجمالي للمنظمة النفطية فيما لو قرر منتجون كبار، وخصوصا المملكة العربية السعودية زيادة انتاجهم عن المعدلات الحالية» واضاف «ان السعودية لا تزال ملتزمة بحصتها الانتاجية المقررة».

وتوقع المسؤول النفطي الكبير حدوث «تقلبات نحو الهبوط» في انتاج الدول الشيوعية من النفط وخصوصا الاتحاد السوفياتي. لكنه اضاف «ان الاثر الفعلي في السوق لمثل هذه التوقعات ما زال نفسيا أكثر مما هو نتيجة لتغير في عوامل العرض والطلب». وختم المسؤول النفطي بالقول ان سعر الـ ١٨ دولارا للبرميل وعوامل السوق الاخرى «كفيلة باستمرار الانتاج على معدلاته الحالية على الاقل حتى يونيو (حزيران) المقبل، وهو موعد اعادة النظر في سقف الانتاج الحالي لـ «اوبك».

تصريح المسؤول النفطي في اعقاب تصريحات ادلى بها وزراء في «أوبك» يوم امس وخلقت الانطباع بان بعض دول المنظمة باتت تميل الى التقليل من اهمية نظام الحصص بسبب استمرار الطلب على النفط على قوته الحالية.

تصريح كويتي

فمن جهة شكك وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح يوم امس في تصريح نقلته وكالة الانباء الفرنسية عن نشرة «ميس» المتخصصة، بفعالية نظام حصص الانتاج الذي تلتزم به منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في ظروف قوة الطلب على النفط مطالبا بالغائه «بأسرع ما يمكن».

وقال الشيخ علي الخليفة امس ان «نظام الحصص لم يعد ملائما ويجب الآن الاعتراف بهذا الواقع».

ومن جهة ثانية قال وزير النفط في الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة امس بان بلاده تنتج حاليا نحو مليوني برميل يوميا وان «اوبك» «لم تعد مهتمة بتحديد سعر ثابت رسمي لبرميل النفط».

ردود السوق

الا ان محللين نفطيين في لندن قالوا يوم امس ان التصريحات التي نسبت الى الشيخ علي الخليفة دعوته الى الغاء نظام الحصص ربما «اخرجت من سياقها» ويجب على اي حال اخذها «بمنظار المدى الطويل». واضاف المصدر «ان السوق بقيت هادئة رغم تصريحات الوزير الكويتي».

وقال مصدر نفطي كويتي لـ «الشرق الاوسط» ان الوزير علي الخليفة «لم يعن باقتراحه بدء «حرب اسعار»، بل ألمح ربما الى ضرورة الاحتفاظ بمرونة في تقرير معدلات الانتاج خصوصا وان المنتجين الرئيسيين قادرون على تكييف انتاجهم بما يؤدي الى تثبيت الاسعار والافادة في الوقت نفسه من اي نمو آني أو قصير الامد في الطلب».

وكان الوزير علي الخليفة قد أشار في تصريحه الى ان نظام الحصص «الذي لم يحترمه احد بدقة» ينتهي اعتبارا من اللحظة التي «يتجاوز فيها الطلب المتزايد على النفط الخام قدرات معظم الدول باستثناء البعض القادر على استخدام فائض انتاجه».

وقال الوزير الكويتي «ان الدور الحيوي لـ «اوبك» هو تأمين الحفاظ على سعر ١٨ دولارا للبرميل وعلى استقرار السوق» معتبرا انه «يمكن الوصول الى هذا الهدف من دون حصص محددة».

لسنا ملزمين

واضاف «لسنا ملزمين بالحفاظ على الحصص عندما تزيد الاسعار على ١٨دولارا، لان الجميع في هذه الحالة يتشجع على انتاج المزيد. ولكن اذا انخفضت الاسعار عن ١٨ دولارا فاننا سنرى معا كيف نعالج ذلك بخفض الانتاج».

واعرب الوزير الكويتي من جهة اخرى عن امله في «ان يبقى سعر البرميل خلال ثلاث او اربع سنوات على معدله الحالي اي بين ١٨ و٢٠ دولارا».

الا انه اقرّ على صعيد آخر بان بلاده تنتج «اكثر من حصتها البالغة ١.٥ مليون برميل في اليوم» والمحددة من «اوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للنصف الاول من سنة ١٩٩٠. لكنه لم يحدد كمية الانتاج الكويتي حاليا. الا ان مصادر نفطية قالت انها تقدر بين ١.٨ ومليوني برميل في اليوم.

وأضافت المصادر ان الوزير الكويتي كان قد أشار في الفترة الاخيرة الى وجود «برنامج مكثف لتنمية قدرة الانتاج النفطي لبلاده التي تبلغ حاليا ٢.٥ مليون برميل في اليوم» من دون ان يحدد الهدف المنوي بلوغه.

وكان الشيخ علي قد اعلن اثناء الاجتماع الاخير لـ «اوبك» في فيينا اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان بلاده ستخفض انتاجها «اكثر من ٥٠٠ الف برميل في اليوم» ليصل الى الحصة التي حددتها لها المنظمة بـ ١.٥ مليون برميل يوميا مقابل ١.١٤٩ مليون برميل للفصل الاخير من ١٩٨٩.

تصريح لـ «سوبروتو»

في هذه الاثناء قال الامين العام لمنظمة «اوبك» الدكتور سوبروتو انه لا يتوقع تطورات مهمة في سوق النفط العالمية، «وان من المستبعد ان يتخذ اجتماع اللجنة الوزارية لـ «اوبك» المزمع عقده في ١٦ مارس (اذار) المقبل في فيينا اي قرار بشأن سقف الانتاج.

الدكتور مانع العتيبة وزير البترول في الامارات

الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي

عندما يختلف المهندسون في دبي

ازمة اتحاد المهندسين الصناعيين الامريكي زوبعة في فنجان ام تناقض مصالح ؟

دبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

يعيش المهندسون العاملون في دبي منذ ايام اجواء صراع، لا يخلو من الطرافة، بين «فئتين» من المهندسين: فهناك اولا السواد الاعظم من هؤلاء الذين انضووا منذ سنوات تحت لواء جمعية المهندسين التي يرأسها عبد الله الهاشمي. وهناك من جهة اخرى رعيل المهندسين الذين تخرجوا من جامعات امريكية مختلفة ووجدوا يوما انهم، لهذا السبب، ربما «مختلفون» ويتعين عليهم التجمع تحت بيرق مغاير.

منذ ايام التقى خريجو الجامعات الامريكية في مقر بلدية دبي، وبرعايتها، للبحث في تأسيس فرع لاتحاد المهندسين الصناعيين الامريكي. وما ان انتشر الخبر حتى سارعت وزارة العمل في الامارات الى الاعلان ان انشاء فرع لاتحاد امريكي في الامارات يعتبر غير قانوني ويحتاج الى ترخيص خاص من الحكومة. وجاء التدخل الحكومي استجابة لاتصال عاجل من جمعية المهندسين التي قدمت للحكومة الاسباب اللازمة، في نظرها، للمنع، وخصوصا القانون ٤٧/٦ الذي يمنع صراحة انشاء اكثر من اتحاد في مهنة واحدة.

الاجتماع الأولي للمهندسين المتخرجين من الولايات المتحدة حصل مع ذلك وفي مقر البلدية وضم نحو ١٠٠ مهندس على حد قول شوقي السجواني ممثل المجموعة، كما انه لاقى نجاحا.

لكن ماذا بعد؟

ممثل المجموعة الاخيرة قال لـ «الشرق الاوسط» ان وسائل الاعلام «لم تحسن تفسير مبادرة خريجي الجامعات الامريكية» وان القصد لم يكن انشاء اتحاد آخر لمهندسين بقدر ما كان انشاء «مجموعة» او «تجمع» ضمن الجمعية الحالية. واضاف السجواني: اننا سنجتمع مرة اخرى.

مصادر الجمعية نفسها لم ترد التعليق، الا ان مصدرا فيها لم يشأ ذكر اسمه قال ردا على سؤال عما سيقومون به في حال الترخيص باتحاد جديد «لا اعتقد اننا نملك حق الاعتراض، لكن اعتقد في الوقت نفسه ان الوزارة لا تملك حق الترخيص»..

مهندس مطلع وغير معني علق بالقول: «انها زوبعة في فنجان» واعتقد ان الامور قد تسوى دون مضاعفات. فدبي في النهاية بلد صغير وجمعية المهندسين مقرها وتضم كل الاختصاصات كما انها عضو في اتحاد المهندسين العرب والاتحاد العالمي للمهندسين ولا اعتقد ان المجال متوفر لجمعية او تجمع آخر.

وألمح المهندس المذكور الى ان المجموعة المؤسسة للجمعية الجديدة هي عبارة عن عدد من المهندسين العاملين في شركة «دوبال» للالومنيوم وان واحدا من المهندسين يعمل في بلدية دبي «وقد يكون الموضوع في النهاية مزيجا من الطموح الشخصي والاواصر القوية».

مصادر اخرى زعمت مع ذلك بان الموضوع له ايضا علاقة بالسلطة التي يحق لها المصادقة على الشهادات العلمية واعطاء الترخيص بمزاولة المهنة. وبما ان جمعية المهندسين عضو في مؤسسة «اديب» الامريكية المتخصصة بتقويم الشهادات والجامعات، فان نوعا من «التناقض في المصلحة» قد ينشأ احيانا بين الجمعية وبين بعض خريجي الجامعات الامريكية.

بعد خسائر معلنة في ١٩٨٨

البنك السعودي البريطاني يحقق ارباحاً صافية بمقدار ١٢٣.١ مليون ريال

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني عن تحقيق ارباح صافية لعام ١٩٨٩م بلغت ١٢٣.١ مليون ريال سعودي مقابل الخسائر المعلنة لعام ١٩٨٨م والتي بلغت ٣٣٩.٣ مليون ريال سعودي. وقد ارتفع دخل العمليات قبل عمل المخصصات اللازمة بنسبة ١٣٨٪ ليصل بذلك الى ١٤٨.٨ مليون ريال سعودي مقابل ٦٢.٤ مليون ريال سعودي لعام ١٩٨٩م. ويعكس هذا الارتفاع الكبير نموا في الدخل على كافة المستويات بينما بقيت المصروفات دقيقة. هذا، ولقد انخفضت مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها لعام ١٩٨٩م الى ٢٥.٧ مليون ريال مقارنة بالمخصصات المجنبة لعام ١٩٨٨م والتي بلغت ٣٠١.٨ مليون ريال.

ويرى السيد امان مهتا عضو مجلس الادارة المنتدب ان التحسن الكبير الذي طرأ على دخل البنك قد تحقق بعد زيادة رأس المال في عام ١٩٨٨م مما افاد البنك في توسيع امكانياته والاستفادة من الفرص المتوفرة نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي في المملكة.

فقد نمت مجموع الاصول بنسبة ١٠٪ لتصل الى ١٢.٥٤٩.٥ مليون ريال سعودي خلال عام ١٩٨٩م. وارتفعت ودائع العملاء والسلف. ومن ناحية اخرى افتتح البنك خلال عام ١٩٨٩م سبع فروع جديدة بالاضافة الى تركيب ٢٢ ماكينة صراف اليكتروني في جميع انحاء المملكة.

واكد مهتا انه واثق من ان هذا النمو الذي شهده البنك في عام ١٩٨٩م سوف يستمر خلال عام ١٩٩٠م مع زيادة التوسع في الخدمات المصرفية الفردية وقد اقترح مجلس الادارة توزيع اجمالي ارباح بنسبة ١٢٪ في اول ارباح يعلن البنك عن توزيعها منذ خمسة اعوام. وبهذا يصبح الربح الصافي بعد خصم الزكاة للمساهمين السعوديين مبلغ ١١.٢٠ ريال للسهم الواحد.

موجز

نفط ليبي لكوريا

سيول - ر: ذكرت الاذاعة الرسمية في كوريا الجنوبية ان الحكومة تنوي استئناف مشترياتها من النفط من ليبيا بعد ان توقفت عن استيراده منذ عام ١٩٨٨. وذكرت الاذاعة ان كوريا الجنوبية ستشتري بين ١٠ و١٥ الف برميل من النفط الخام الليبي كل يوم هذا العام عملا باتفاق ابرم في طرابلس الغرب الاسبوع الماضي.

الوكالات التجارية الخليجية

ابوظبي - ق. ن. ا: بحث وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات، سيف الجروان، مع الامين العام المساعد لمجلس التعاون، عبد الله القويز، موضوع العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول المجلس وخصوصا موضوع السماح لمواطنيها بممارسة نشاط الوكالات التجارية والسماح للوحدات الانتاجية في دول المجلس بفتح مكاتب ترويج لها في دول المجلس والسماح لشركات الطيران الوطنية بالبيع المباشر بدون وكيل عام وذلك مقدمة لمناقشتها في اجتماع لجنة وزراء التجارة لدول المجلس المقرر عقدها في مايو (ايار) المقبل.

خطوط الطيران الاوروبية

لندن - الوكالات: ذكر تقرير لاتحاد شركات الطيران الاوروبية - الذي يضم ٢١ شركة - ان عدد الركاب على خطوطها ارتفع بمقدار ٧ ملايين راكب عام ١٩٨٩ المنصرم ليبلغ اكثر من ١٠٠ مليون راكب اي ما يمثل زيادة نسبتها ٧.٧ في المائة عن العام الاسبق. وفي الوقت نفسه ارتفعت طاقة استيعاب هذه الشركات للركاب بنسبة ٦.١ في المائة عن عام ١٩٨٨.

تعاون اسكاني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقرت لجنة الاسكان في مجلس الشعب المصري اتفاقية التعاون بين دول مجلس التعاون العربي في مجال الاسكان وتقضي الاتفاقية بقيام الدول الاعضاء في المجلس، اي مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، بتوفير الامكانيات الفنية والحرفية وطاقات التشييد والبناء ومواده من مهمات البناء لشركات المقاولات والمكاتب الاستشارية في دول المجلس في حال اشتراكها في المناقصات وذلك بغية تشجيع التعاون بين شركات المقاولات في الدول الاربع وتفضيل المواد الانشائية المنتجة محليا في هذه الدول.

اشارات اقتصادية

بحث نتائج توحيد سعر الصرف المصري

القاهرة: تجتمع اللجنة الاقتصادية والمالية بالحزب الحاكم بمصر غدا لمناقشة ورقة عمل تم اعدادها حول نتائج توحيد سعر الصرف وما يترتب عليه من نواحي اقتصادية.. والتي تأخذ بمبدأ التدريج في توحيد سعر الصرف حيث يتناسب مع طبيعة الاقتصاد المصري الذي يتصدى للارتفاع في اسعار السلع والخدمات.

٩ شركات امريكية تقيم فروعا لها في مصر

القاهرة: قررت ٩ شركات امريكية كبرى متخصصة في مجال استصلاح الاراضي والثروة الحيوانية وادارة المزارع وانتاج المواد الكيماوية وتصنيع اللحوم والتغليف والتسويق اقامة فروع لها في مصر.

وطلبت هذه الشركات من مكتب ترويج الاستثمارات التابع لجمعية رجال الاعمال المصرية مدها بالمعلومات الكافية حول قدرة الاسواق المصرية والعربية على استيعاب مثل هذه الصناعات.

ومن ناحية اخرى يعقد مكتب ترويج الاستثمارات ثلاث ندوات تبدأ خلال شهر مارس (اذار) المقبل لمناقشة مشكلة استصلاح الاراضي في مصر وتسهيل الاجراءات التي تحتاجها تلك المشروعات، وسيكون موضوع الندوة الاولى سبل توفير المعلومات الكاملة عن الري والمياه الجوفية المتاحة امام المستثمرين في جميع المناطق على مستوى المحافظات المصرية وخاصة الصحراوية منها. وموضوع الندوة الثانية سيتركز حول سبل التمويل المحلي والدولي المتاحة امام المستثمر عند استثمار امواله في مجال استصلاح الاراضي، اما موضوع الندوة الثالثة فسيكون حول كيفية القضاء على المشاكل التي يقع فيها المستثمر بسبب تعدد الجهات التنفيذية.

الليرة اللبنانية تتراجع

بيروت - الوكالات: سجلت الليرة اللبنانية المزيد من التراجع مقابل الدولار الامريكي يوم امس واظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر الاقفال بلغ ٥٤٤،٠٠/٥٤٦،٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الخميس الماضي وكان ٥٣٩،٠٠/٥٤٠،٠٠.

انضمام دول اوروبية شرقية لمنظمة التعاون الاقتصادي

نيويورك: يتوقع ان تنضم ثلاث دول في اوروبا الشرقية الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اذا تعززت خطوات الاصلاح الاقتصادي فيها.

وقال السيد باي رئيس المنظمة التي يوجد مقرها في باريس ويصفها البعض بانها نادي الدول الغنية، انه اذا استمرت الاصلاحات واصبح لها قوة دفع فان تشيكوسلوفاكيا والمجر والى حد كبير بولندا ايضا ستصبح قريبا جدا مثل دول اوروبية غربية كثيرة.

وفي هذه الظروف فانه ربما يكون من الطبيعي تماما ان تفكر في الانضمام الى المنظمة كاعضاء او على اكثر الاحتمالات كمراقب في البداية.

وتضم المنظمة ٢٤ دولة متقدمة تأخذ باقتصاد السوق الحر.

وصول ناقلة الزيت (خرج ٥)

● الرباط: اعلنت مصادر اسبانية ان ناقلة النفط الايرانية (خرج ٥) التي فقدت عشرات الآلاف من الاطنان من النفط الخام بعرض السواحل المغربية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد وصلت امس الى ميناء لاس بالماس بجزر الخالدات.

وجدير بالذكر انه تم خلال الايام الماضية افراغ ما تبقى من حمولة الناقلة (خرج ٥) على بعد ٢٥٠ ميلا بحريا من سواحل سيراليون ويرافق الناقلة الايرانية التي تبحر حاليا بوسائلها الخاصة سفينة البحر (سميث هوستون).

قانون تنظيم شؤون العاملين السودانيين في الخارج

حوافز وتسهيلات للاستثمار وخطط الاسكان

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد

اصدر السودان اخيرا قانونا لتنظيم شؤون السودانيين العاملين في الخارج الغى بموجبه قانون تنظيم امتيازات وحوافز السودانيين العاملين في الخارج لسنة ١٤٠٦هـ واشار القرار على ان تظل جميع اللوائح التي صدرت بموجبه والاجراءات التي بدئ فيها ولم تتم صحيحة وسارية المفعول كما لو كانت صادرة بموجب احكام هذا القانون.

وقد حدد هذا القانون التزامات العاملين في الخارج وامتيازاتهم وحوافزهم. حدد الالتزام بسداد فئة المساهمة الوطنية وفقا لاحكام قانون المساهمة الوطنية الالزامية للسودانيين في الخارج لسنة ١٤٠٦هـ وتحويل المبالغ المحددة كحد ادنى سنويا، الواردة في الجدول الاول الملحق بهذا القانون عبر القنوات الرسمية وذلك مع مراعاة القيود الواردة في قوانين الدول التي يعملون بها، بالاضافة الى دفع رسوم سنوية لتحسين خدمات التعليم والاعلام حسب الفئات والشرائح الواردة في الجدول الثاني بهذا القانون على ان تحدد كيفية تحصيلها والتصرف فيها.. كما اشار القانون الى دفع رسوم قدوم مقدارها عشرة دولارات او ما يعادلها من العملات الحرة.. ثم الحصول على بطاقة العاملين في الخارج.

الحوافز والامتيازات

نص القانون على الامتيازات والحوافز التي تمنح للعاملين في الخارج في حالة الالتزام، بالالتزامات المنصوص عليها كالآتي:

اعفاء اي منهم من استخراج رخصة استيراد للامتعة الشخصية والمنقولات التي تقدر قيمتها بما لا يزيد عن مبلغ ٦٣٥،٥ جنيها سودانيا شريطة ان لا تكون تلك الامتعة والمنقولات ذات طبيعة تجارية ولمرة واحدة في السنة. واعفاء جمركي بما يعادل مبلغ اربعة الاف جنيه للسلع والمنقولات وفقا لما تقرره وزارة التجارة والتعاون والتموين وذلك في حالة العودة النهائية. وصرف جميع تحويلات العملة الحرة بما يعادلها من العملة المحلية بالسعر الحر السائد.

وفي حالة تحويلات العملة الحرة التي تزيد عن الحد الادنى يمنح اي من العاملين في الخارج اعفاء جمركيا بنسبة ٢٠٪ من جملة المبلغ المستحق على ان يكون سعر الدولار لاغراض احتساب هذا الاعفاء هو السعر الرسمي.

كما اشار القانون في حالة تحويل مبلغ ٨ الاف دولار او ما يعادلها بالعملات الحرة وبالسعر الحر السائد يستحق رخصة استيراد سيارة صالون او سيارة ذات الدفع الرباعي جديدة او مستعملة لمدة لا تزيد عن سنتين وذلك وفقا للشروط التالية:

- اولا: ان يكون الاستحقاق عن العودة النهائية. وان لا يتمتع بأي اعفاء جمركي على مبلغ الـ ٨ الاف دولار وان تدفع الرسوم الجمركية بالعملة المحلية شريطة اثبات تحويل ما يعادلها من العملة الحرة عبر القنوات الرسمية. كما حدد القانون عدم قبول اي نوع من التوكيل في هذا الشأن وان لا تحول ملكية السيارة الا بعد مضي ٥ سنوات من استيرادها. وفي حالة تحويل اي من العاملين في الخارج مبلغ ٤٠٠٠ دولار او ما يعادلها بالعملات الحرة وبالسعر الحر السائد يستحق رخصة استيراد سيارة جديدة او مستعملة لمدة لا تزيد عن سنتين بنفس الشروط.

● **الحوافز والامتيازات في مجال الاسكان والاراضي**

منح القانون العاملين في الخارج الحق في الحصول على قطعة ارض من خلال الخطط الاسكانية العامة وفق النظم والضوابط المعمول بها، وفي حالة الوفاء بالالتزامات تقرر منح حوافز وامتيازات على النحو التالي:

- الحصول على ارض سكنية من خلال خطط اسكانية خاصة بهم وفق الضوابط والاسس التي تحددها الجهات المختصة على ان تشمل جميع مدن البلاد ويكون ثمنها بالعملات الحرة.

- الدخول في المزادات العلنية والمقفولة عليهم للحصول على قطع ارض سكنية او استثمارية بالعملة الحرة وفقا للشروط التي تحددها الجهات المختصة على ان توجه نسبة عائدات المزاد كما يحددها وزير المالية لدعم مشروعات اسكان العاملين في الخارج.

- المنافسة في مشاريع السكن الجاهز والشعبي بالشروط واللوائح. والدخول في مشروع الادخار التعاقدي السكني للعاملين في الخارج في البنك العقاري بما يمكنه من تجميع المدخرات والحصول على المكتسبات الاتية.

- دفع مقدم الارض والخدمات دفعة واحدة ودفع ٤٠٪ من قيمة السكن المستقبلي اضافة لدفع المساهمة في تمويل الصناعات المقترحة لمواد البناء والحصول على تمويل لبناء او شراء مسكن او تحسين او توسيع وصيانة المباني القائمة.

- وبالنسبة للعاملين في الخارج الذين منحوا اراضي سكنية قبل العمل بهذا القانون وانتهت مدة عملهم بالخارج اشار القانون الى انه يجوز لهم سداد ما تبقى من قيمة الارض بالعملة المحلية بالسعر الحر السائد شريطة ان لا يتجاوز المبلغ المتبقي سداده نسبة ٢٥٪ من القيمة الكلية.

كما اجاز القانون بان يحول للمنافسة في الخطة الاسكانية العامة موضوع العاملين في الخارج الذين انتهت مدة عملهم ولم يمنحوا قطعا سكنية مع مراعاة اسبقيتهم.

● **الحوافز والامتيازات في مجال الاستثمار**

جاء في القانون في هذا الجانب اتاحة الفرصة للعاملين في الخارج بان يتمع الذين يوفون بالتزاماتهم المنصوص عليها في المادة ٤ بالامتيازات والتسهيلات الممنوحة بموجب قانون الاستثمار لسنة ١٩٨٠ او اي قانون آخر يحل محله في مجالات الاستثمار المختلفة.. كما خصص مواقع محددة في الاقاليم المختلفة لاستيعاب انشطة الحرفيين والمهنيين وصغار المستثمرين من العاملين في الخارج في هذه الحرف.

- وفي مجال السوق الحرة ستقوم مؤسسة الاسواق الحرة بالتنسيق مع جهاز شؤون السودانيين العاملين في الخارج بفرض توسيع اوجه نشاطها التجاري باستيراد السلع المختلفة التي تلبي احتياجات العاملين وبيعها لهم باسعار تفضيلية تنافس الاسعار في بلاد المهجر.

واتاح القانون للعاملين بالخارج التمتع بنظام التأمينات الاجتماعية وفقا لاحكام القوانين المنظمة لذلك.

- وفي مجال الافراج الجمركي المؤقت يحق لأي من العاملين بالخارج التمتع بنظام الافراج الجمركي المؤقت لسياراتهم عند حضورهم المؤقت للبلاد على ان تضع جهات الاختصاص الضوابط اللازمة لذلك.

● **احكامة عامة ورسوم خدمات**

- ألزم القانون الجهات المختصة بان تقدم كافة الخدمات الخاصة بالوثائق الثبوتية للعاملين في الخارج بالسفارات واذا تم تقديم هذه الخدمة داخل البلاد فيتم دفع الرسوم عنها بالعملة المحلية على اساس السعر الحر السائد.

الاضراب المكلف

رئيس اتحاد الطيارين الاستراليين، القبطان برايان ماكارثي، يفكر في الحكم الذي اصدرته المحكمة الاسترالية العليا بحق الاتحاد يوم امس والقاضي بتغريمه ٦،٦ مليون دولار استرالي (حوالي ٤،٩٥ مليون دولار امريكي) كتعويض عن الاضرار التي الحقها الاضراب الذي نفذه الطيارون بشركات الطيران الاسترالية بسبب رفضهم العمل خارج اوقات الدوام الرسمي. (رويتر)

بولندا تحاول جدولة ديونها في باريس

باريس - ا. ف. ب: تبذل بولندا جهودا كبيرة لجدولة ديونها البالغة ٤١ مليار دولار للدول الغربية في نادي باريس يوم الاربعاء والخميس المقبلين في باريس.

وترى الاوساط المالية الاوروبية ان اجتماع نادي باريس هذا الاسبوع - وهو الاطار غير الرسمي للمفاوضات مع البلدان المدينة - يعلن مرحلة جديدة في جهود المجموعة المالية الدولية لتسهيل انتقال بولندا الصعب الى اقتصاد السوق الرأسمالية.

وتعتقد مصادر حسنة الاطلاع ان المفاوضات ستكون شاقة رغم ان حكومة رئيس الوزراء الجديد غير الشيوعي في بولندا تادوش مازوفسكي تتمتع بفرصة كبيرة للحصول على اعانة جدولة مبالغ «كبيرة جدا» من ديونها.

ويتوقع ان يوفر قرار اعادة جدولة الديون دفعا كبيرا لجهود بولندا للخروج من ازمتها وتطبيع علاقاتها الاقتصادية والمالية مع العالم غير الشيوعي. ولكن لا يتوقع ان تلقى بولندا معاملة خاصة مثل خفض الدين او معدل الفائدة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الدائنين سيلتزمون بمبادىء نادي باريس ويتفادون تقديم اي تنازل لبولندا يمكن ان يعتبر سابقة لدول اخرى مثقلة بالديون. وذكر ان احدا لا يود منح امتيازات الى دول امريكا اللاتينية مثلا.

وكانت قد تراكمت على بولندا في نهاية ١٩٨٨ متأخرات فوائد تتجاوز سبعة مليارات دولار حسب ارقام نشرت اخيرا واعلنت مصادر مالية انها لم تعد تدفع خدمة دينها للدائنين العامين منذ سنتين.

وبعد اربعة اتفاقات وقعت مع الدائنين العامين بين ١٩٨١ و١٩٨٧ وبقيت حبرا على ورق تسلك بولندا الان الطريق القويم فتتفاوض للمرة الاولى هذا الاسبوع على اساس اتفاق رسمي مع صندوق النقد الدولي مما يمثل في نظر الخبراء ضمانة غير مباشرة لالتزام الاتفاق الجديد.

ويعتبر بعض الخبراء الغربيين ان اي طلب مبالغ فيه من قبل بولندا لا يمكن الا ان يؤخر التوصل الى اتفاق.

وتابعت المصادر ذاتها ان النتيجة الاكثر احتمالا ستكون اعادة جدولة المستحقات المتوجبة على بولندا خلال الفترة التي يغطيها الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

---

١١٣ مليون دولار مجمدة «لبوفور» في سويسرا بسبب قضية الرشاوي

نيودلهي - ا ف ب: ذكرت مصادر الشرطة القضائية في الهند انه قد عثر على ١١٣ مليون دولار في خمسة من الحسابات المصرفية الستة التي جمدت في سويسرا الشهر الماضي في اطار فضيحة الرشاوى التي دفعتها شركة الاسلحة السويدية بوفور الى وسطاء هنود.

وقالت الشرطة القضائية الهندية ان الودائع بالكورون السويدي التي اكتشفت في سويسرا قد تمثل العمولات السرية التي دفعتها بوفور لبعض الوسطاء من اجل الحصول على عقد قيمته ١،٣ مليار دولار سنة ١٩٨٦.

وكانت تقديرات سابقة اشارت الى اربعين مليون دولار دفعت لشخصيات رئيسية في مجال الدفاع وفي محيط رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي للحصول على صفقة كبيرة من المدفعية الجبلية من عيار ١٥٥ ملم.

واعترف مخبرو الشرطة انهم يجهلون قيمة المبالغ الموجودة في الحساب السادس. ولم تتعرف المصادر نفسها بعد الى مالكي هذه الحسابات، ولكن الشائعات تقول انها قد تكون لشقيق ممثل سينمائي شعبي هو اميتاب باشان الصديق المقرب من غاندي.

السماح للخليجيين بامتلاك الشركات في الكويت

الكويت - اصدر وزير التجارة والصناعة الكويتي السيد فيصل الخالد قرارا يسمح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بمزاولة النشاط الاقتصادي في الكويت.

وجاء القرار تعديلا لقرارين وزاريين سابقين صدرا في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ في هذا الشأن.

وتنص التعديلات الجديدة على انه يجوز ان تصل نسبة مساهمة مواطني دول مجلس التعاون الخليجي في الشركات التي تؤسس في دولة الكويت لمزاولة الانشطة المسموح بها الى نسبة مائة في المائة من رأس المال.

اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين دبي وايطاليا

دبي: «الشرق الاوسط»

وجهت غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة الى ايطاليا للبدء في مباحثات لتوقيع اتفاقية منع ازدواج ضريبي بين الامارات وايطاليا واتفاقية اخرى لتنمية الاستثمارات. جاء هذا في المباحثات بين الغرفة التجارية العربية الايطالية وغرفة تجارة دبي وقال رئيس غرفة دبي ان ايطاليا تأتي في المرتبة السادسة في الدول المصدرة الى دبي.

مصادر القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

بحث مشكلات تأمينات المصريين العاملين في الاردن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

افادت مصادر مطلعة في القاهرة ان المسؤولين في وزارتي التأمينات والعمل في كل من مصر والاردن يجريان حاليا اتصالات ومشاورات لانهاء كل المشكلات المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية للعاملين المصريين في الاردن.

وذكرت تلك المصادر ان مكتب تمثيل العمال المصريين في الاردن قد قام حتى الآن بتحويل ٨ آلاف و٥٠٠ دينار لـ ٣٢ عاملا كتعويض، وتعد هذه الدفعة الاولى لدى المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الاردنية.

ويصل اجمالي هذه الحالات الى ٣٩ حالة منها ثلاث لا تستحق الصرف حيث ان مدة مشاركة اصحابها في الضمان لا تتجاوز ستة اشهر و٤ حالات اخرى يتم استيفاء بعض المستندات الخاصة بها لامكانية تحويل مستحقاتهم.

ويقوم المكتب العمالي المصري باجراء متابعة شاملة لعدد ٤٦ حالة اخرى متأخرة لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي حتى يمكن الصرف لاصحابها.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الاجهزة المصرية ستقوم بحصر حالات اصحاب الهجرة الدائمة من العاملين المصريين الذين استقالوا من اعمالهم سواء كانوا يعملون في الحكومة او القطاع العام وذلك لبحث حالات الراغبين منهم في العودة الى مصر والعمل بها مرة اخرى.

ويأتي ذلك في اعقاب حكم قضائي اصدرته المحكمة الادارية العليا والذي اكدت فيه جواز اعادة تعيين الموظف الذي يهاجر الى الخارج اذا ما عاد من بلد المهجر الى مصر مرة اخرى خلال سنتين كحد اقصى من تاريخ الاستقالة.

وقد صدر القرار ومن شروط العودة ان يكون اعادة العامل بالجهة التي كان يعمل بها قبل تركه العمل قد قدم استقالته بقصد الرغبة في الهجرة الدائمة وقبلت الاستقالة لهذا الغرض ثم هاجر لكنه عاد الى مصر خلال عامين من تاريخ قبول الاستقالة.

ويشترط ايضا ان يقدم العامل طلبا بالعودة الى العمل خلال ٣ اشهر من تاريخ عودته نهائيا الى الوطن.

اللجنة المغاربية تبحث سبل رفع انتاج الحوامض

تونس - ق. ن. ا: بدأت في تونس امس اجتماعات اللجنة المغاربية للحوامض والزراعة المحمية بمشاركة ممثلين عن تونس والمغرب والجزائر.

وستبحث اللجنة في الوسائل الكفيلة برفع الانتاج بالنسبة للحوامض والزراعة المحمية وتحسين جودته في الدول الثلاث بالاضافة الى مجالات نشاطها المستقبلي وهياكلها الجديدة ومصادر التمويلات الضرورية.

كما تدرس اللجنة امكانية انضمام الجماهيرية الليبية وموريتانيا اليها ودراسة امكانية توسيع نشاطها حتى يشمل منتوجات زراعية اخرى مثل الزيتون وزيت الزيتون والتمور وكذلك وضع اطار لعملها المستقبلي وفتح افاق جديدة لقطاعي الحوامض والزراعة المحمية حتى تتمكن من اكتساح الاسواق الخارجية وتدعم قدرتها التنافسية.

واكد السيد محسن بوجبل كاتب الدولة التونسي المكلف بالشؤون الفلاحية في كلمة القاها في افتتاح اعمال هذه اللجنة اهمية دعم الروابط الاقتصادية بين البلدان المغاربية حتى تتمكن من تحقيق التكامل والاستجابة الى الحاجيات الاساسية لشعوبها مشيرا الى اهمية انشاء هياكل مغربية وتعزيزها لمثل هذه اللجنة التي تدعم المسيرة المغاربية.

ودعا الى ايلاء اهتمام خاص للدراسات المتعلقة بالاسواق الخارجية وامكانيات الترويج مشيرا الى قرب موعد قيام السوق الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٣ وما قد ينجم عن ذلك من انعكاسات سلبية على امكانيات التسويق لمنتجات البلدان المغربية.

وتضم هذه اللجنة التي يقع مقرها بالمغرب ثلاث دول هي الجزائر وتونس والمغرب وانشئت عام ١٩٧٢ وتتمثل اهدافها في رفع الانتاج بالنسبة للحوامض والزراعة المحمية وتحسين جودته في دول المنطقة.

مفكرة الاعمال

مكتب "مقاطعة" إسرائيل يتوسع في تطبيق أحكامه

تشديد الحظر على "موتورولا" و"صولومون" ورفعه عن ١٧ "شركة دولية"

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

اقر مكتب مقاطعة اسرائيل اثناء اجتماعاته الاخيرة في مطلع هذا الشهر في دمشق تعديلات جذرية ستؤدي عملياً الى تشديد احكام المقاطعة العربية وتوسيعها باتجاه عدد اكبر من الشركات الدولية.

ويتوقع ان تطول لائحة الشركات المقاطعة بعد ان قرر ضباط المكتب فرض الحظر العربي على استيراد كافة اشكال السلع التي تحمل اسما او علامة تجارية محظورة «من اية شركة مهما كانت جنسيتها او مصدرها».

كما اقر المؤتمر منع إدخال اي منتج او بضاعة تحمل اسماً او صورة لشخص ممنوع من الدخول الى البلاد العربية.

وقال احمد الصباغ نائب مدير عام مكتب مقاطعة اسرائيل في دولة الامارات الذي حضر الاجتماعات لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر رفع ايضا موضوع تزويد اسرائيل بالعمالة الى مجلس جامعة الدول العربية باعتباره يدخل في اختصاص الحكومات. واشار الى ان مصادر الجامعة ستقوم باتصالات مع الدول الاجنبية التي تقوم بتزويد اسرائيل بالعمالة لتحذيرها من الانعكاسات السلبية التي يمكن ان تطرا على علاقاتها التجارية مع الدول العربية.

ويعتقد ان مكتب المقاطعة يريد سد بعض الثغرات التي استطاعت شركات دولية متعاملة مع اسرائيل النفاذ منها عن طريق الافادة من تعدد الجنسيات وامكان التصدير من دول او عبر شركات غير مشمولة بالمقاطعة.

بالاضافة الى بحث المواضيع العامة اتخذ مؤتمر المقاطعة مجموعة من القرارات التي رفعت الحظر عن شركات دولية صححت اوضاعها او فرضت الحظر على شركات اخرى.

وتعميماً للفائدة على اوساط الاعمال والتجار تنشر «الشرق الاوسط» هنا لائحة بالشركات التي تناولها المكتب والقرارات التي اتخذت بشأنها.

١ـ شركات سوّت اوضاعها واعتبر موضوعها منتهياً استناداً الى الوثائق التي تقدمت بها:
ـ المجموعة الكورية الجنوبية: The Lucky Gold Star
ـ الشركة الهندية: Intel Gasgards Private

٢ ـ شركات رفع الحظر المفروض على التعامل معها ومع شركائها الفرعية:
ـ الشركة الامريكية: Avon
ـ الشركة الهندية: Itenakshi Jeweliers
ـ الشركة الايطالية: Turi Sarplast
ـ الشركة البريطانية: Swift Adhesives
ـ الشركة البريطانية: Bush Boako Allen
ـ الشركتان الامريكيتان: Reda Pump.
TRW Energy Services
ـ الشركة الفرنسية: Carita S.A
ـ الشركة الامريكية: Fairbanks Morse
ـ الشركة الامريكية: Lane Co.
ـ الشركة الفرنسية: KIS France
ـ الشركة الهندية: Sigma Lab
ـ الشركة الامريكية: Technicon Corp
ـ الشركة الامريكية: Dover Corp
ـ الشركة الفرنسية: Inno France

كما قرر المؤتمر رفع الحظر الجزئي الذي كان مفروضا على الشركة اليابانية ... Fujitsu Ltd

٣ـ الحظر المفروض على الشركات المدرجة في القائمة السوداء على شركاتها الفرعية:
ـ فروع الشركة الامريكية: Motorola Inc.
ـ فروع الشركة الامريكية: Salomon Inc.
ـ الشركة البريطانية: Coopers Animal Health

٤ـ حظر التعامل مع الشركات التالية:
ـ الشركة الكندية: Norcen Energy Resources
ـ الشركتان الهنديتان: Shree Rajehdra Tesxtiles
Shree Chandan Textiles
ـ الشركة الاسبانية: Lacambra Lacambra
ـ الشركة الاسبانية: Afron S.A.
ـ الشركة الهندية: Kantital Manilal
ـ الشركة الامريكية: Imc. Magnetics
ـ الشركة الايطالية: Bima S.P.A.
ـ الشركة الهندية: Alco Industries
ـ الشركة الاسبانية: Andimpex
ـ الشركة الامريكية: Anaesthesia Associates
ـ الشركة الفرنسية: Parums Balmain
ـ الشركة اليونانية: Span O.E.
ـ الشركة اليونانية: Palvos Kontellis
ـ الشركة اليونانية: Lefki P. SA.
ـ الشركة اليونانية: Zigras D. Elias
ـ الشركة القبرصية: Decoratex Fixing
ـ الشركة القبرصية: A. Michael Trimmings
ـ الشركة اليونانية: Vapioot

٥ ـ حظر التعامل جزئيا مع الشركتين التاليتين:
ـ الشركة الهندية: Swastik Houshold
ـ الشركة القبرصية: Pambos Savvides

هاتف نقال من شركة «موتورولا» الامريكية التي تم تشديد الحظر عليها

مناقصات

٢٤ مدرسة لحساب وزارة المعارف وتأجيل البت في مناقصة مباني وزارة الدفاع

السعودية

٢٤ مدرسة

● طرحت وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية مناقصة لانشاء ٢٤ مدرسة بالمجموعة الاولى بمنطقتي الدمام والاحساء، واشترطت ان يتقدم للمناقصة المقاولون الوطنيون المصنفون، وحددت آخر موعد لتسليم العطاءات وفتح المظاريف في وكالة المشاريع بالوزارة يوم الاثنين ١٩٩٠/٣/١٩.

شبكات الصرف

● أعلنت مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية السعودية عن طرح مناقصة عامة لمشروع شبكات الصرف الصحي لمدينة سيهات، وحددت قيمة بيع الوثائق الخاصة بها من ادارة المشتريات والمناقصات بخمسة آلاف ريال. ومناقصة لصيانة وتشغيل المياه بمنطقة الاحساء وحددت قيمة الوثائق الخاصة بالمناقصة من ادارة المشتريات والمناقصات بسبعة آلاف ريال، وجاء في الاعلان ان موعد تسليم العطاءات للمناقصة الاولى في ١٩٩٠/٤/٧ وفتح المظاريف في ١٩٩٠/٤/٨ وموعد تسليم العطاءات للمناقصة الثانية في ١٩٩٠/٤/٩ وفتح المظاريف في ١٩٩٠/٤/١٠.

مبيدات زراعية

● طرحت وزارة الزراعة والمياه السعودية مجموعة من المناقصات لتأمين أجهزة رش المبيدات على الآفات الزراعية، وتأمين المبيدات الكيماوية اللازمة لمكافحة الآفات الزراعية، والمبيدات الفطرية والاكاروسية لمكافحة أمراض التقاوي والحبوب والمبيد الكيماوي لمكافحة امراض اشجار النخيل والفاكهة، وبينت ان مواصفات هذه المناقصات مجانية ويمكن استلامها من مكتب المناقصات والمشتريات في الوزارة، وحددت مواعيد تسليم العطاءات وفتح المظاريف لهذه المناقصات ما بين ١٩٩٠/٣/١٩م و١٩٩٠/٣/٢٦م.

مباني الدفاع

● أجلت وزارة الدفاع والطيران السعودية فتح مظاريف مناقصة انشاء مبان ادارية للوزارة في الرياض، وحددت تاريخ ١٩٩٠/٣/١٧م تاريخا جديدا لتقديم العطاءات وفتح المظاريف. وكانت الوزارة قد بدأت ببيع وثائق المشروع ومواصفاته بمبلغ عشرة الاف ريال، كما عقد اجتماع بتاريخ ١٩٩٠/٢/٣م للرد على استفسارات الراغبين في التقدم لهذه المناقصة.

جامعة الامام محمد

● طرحت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في مناقصة عامة اعمال التشغيل والصيانة لوسائل وانظمة الاتصالات والاليكترونيات بالمدينة الجامعية وتشمل مقسم هاتف الجامعة وشبكاته، الاستديو ونظام التلفزيون، نظام التوقيت المركزي، اجهزة النظام السمعي والبصري، اجهزة مبنى الادارة العامة، معدات المكتبة المركزية، معدات مركز التعليم المستمر، اجهزة قسم الفلك بكلية العلوم الاجتماعية، معدات المركز الصحي. وحددت سعر المستندات التي يمكن استلامها من ادارة التشغيل والصيانة بعشرة آلاف ريال، وآخر موعد لتقديم العطاءات وفتح المظاريف يوم ١٩٩٠/٣/٣١.

وزارة الهاتف

● حددت وزارة البرق والبريد والهاتف (الادارة العامة للاتصالات السعودية في الرياض) اقتصار الشركات والمؤسسات السعودية للمتقدمين بعطاءاتهم لمناقصة (صيانة اجهزة المراسم المجهرية «الميكروجرافيك») لمدة ٣ سنوات وستكون قيمة الحصول على وثائق المناقصة الف ريال ويمكن الحصول عليها من ادارة المناقصات والعقود بمبنى الادارة العامة في الرياض على ان يكون آخر موعد لتقديم العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة العاشرة من صباح الاثنين الخامس من مارس المقبل.

ثلاث مناقصات لصيانة أبنية

الامارات

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

دعت دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية المقاولين من الفئة الاولى والثانية لتقديم عروضهم لانشاء وانجاز وصيانة بناية السيد محمد هلال راشد المزروعي مقابل ٢٥٠٠ درهم وحدد يوم ٣/٣ موعدا أقصى لتقديم العطاءات لدائرة المباني ص.ب. ٣٥٦٤.

ودعت الدائرة المقاولين من الفئات الثالثة والرابعة لتقديم عروض انجاز وصيانة بناية سعيد علي ماجد السويدي وحدد الموعد الأقصى لتقديم العطاء للدائرة يوم ٢/٢٠ الجاري.

ودعت الدائرة الفئة الخامسة من المقاولين لتقديم عروضهم لانجاز ٣ بنايات هي بناية عبد الله عامر والموعد الأقصى لتقديم العطاء ٢/١٧ الجاري، وبناية محفوظ شديد في العين والموعد الأقصى لتقديم العطاء ٢/١٧، وبناية علي سالم السعيد في العين والموعد الأقصى لتقديم العطاء ٢/٢٠ الجاري.

تعيينات

تعيين نائب مدير اقليمي جديد في «دي اتش ال»

كين الين

اعلنت شركة «دي اتش ال» العالمية عن تعيين كين الين في وظيفة نائب المدير الاقليمي في الشرق الاوسط وتتولى الشركة اعمال التوصيل السريع وتباشر اعمالها في المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع سناس. ويأتي تعيين الين في منصبه الجديد بالاضافة الى المهمة التي يقوم بها حاليا باعتباره مديرا اقليميا في الشرق الاوسط للشؤون المالية والادارية في «دي اتش ال» في مقر عمله الكائن في البحرين.

معارض

٨٥٠ مليون ريال حجم التبادل التجاري بين البلدين

حضور كثيف لرجال الاعمال والتجار في معرض المنتجات المصرية في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

يبدأ غدا في مركز جدة الدولي للمعارض معرض المنتجات المصرية الذي سيستمر ١٤ يوما وتشارك فيه ١٨٨ شركة مصرية تعمل في قطاعات الصناعات الخفيفة والاستهلاكية. وسيجري لفتتاحه من قبل الامير سعود بن عبد الحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

القطاعات الممثلة

يحضر الحفل الذي سيستمر ١٤ يوما وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور يسري مصطفى ووفد من كبار رجال الاعمال والمستثمرين والتجار في البلدين.

وتشمل المعروضات منتجات تمثل قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، والسجاد والكليم، والحاصلات الزراعية، والصناعات الغذائية، والجلود والمنتجات الجلدية، والاثاث، والنجف والمفروشات، والصناعات الكيماوية، والصناعات الهندسية والكهربائية، والصناعات المعدنية وقطاع الادوات الصحية والصيني والسيراميك والصناعات اليدوية والخدمات المصرفية والنقل البحري، ومتنوعات لخرى.

دراسة تسويقية

ويشارك في المعرض مركز تنمية الصادرات المصرية الذي يعد دراسة تسويق على الطبيعية من واقع مشاهدة المعرض ومدى قبول السلع المعروضة من المستهلك السعودي.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية يبلغ ٨٥٠ مليون ريال سعودي. وتصدر السعودية الى مصر البتروكيماويات وبعض الصناعات الخاصة بالكابلات الكهربائية ذات الضغط العالي وابراج كهرباء من الحديد والصلب.

وسيعقد على هامش المعرض اجتماع لمجلس رجال الاعمال السعوديين والمصريين الذي انبثق عن اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين.

ومن اهم مهام هذا المجلس تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين من خلال القطاع الخاص.

اسماء مشاركة

ومن بين الشركات المصرية العارضة «شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع» بكفر الدوار التي تصدر الاقمشة القطنية للسوق السعودية والقماش القطني على مدى ثلاثين عاما عبر ممثلها في المملكة، «مؤسسة عمر ثابت التجارية» في جدة. اما الوفد التجاري المصري المشارك في افتتاح المعرض فيضم كلا من الدكتور سيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس والمهندس محمود احمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار، والمهندسة ليلى عباس رئيس الانتاج بشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار، والمهندس حسن عبد القادر رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتريكو (كابو).

الجدير بالذكر ان مركز جدة للمعارض يعتبر احدث المراكز الموجودة في المنطقة وقامت بتشييده الغرفة التجارية الصناعية بجدة. وتقدر مساحته بـ ٤٠ ألف متر مربع وتوجد فيه كافة الخدمات التي يحتاجها رجل الاعمال.

يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري

معرض الربيع الدولي

دبي: «الشرق الاوسط»

يفتتح في السابع والعشرين من فبراير (شباط) الحالي معرض الربيع الدولي ٩٠ في مركز دبي التجاري. وسيكون معرض هذا العام هو الخامس عشر في سلسلة المعارض التي بدأت عام ١٩٧٥.

وقد بلغ عدد الدول التي قررت المشاركة في المعرض ثلاث عشرة دولة، ويتوقع أن يصل عدد الزوار الى ١٥٠,٠٠٠ زائر من التجار والجمهور. وكان عدد الدول المشاركة في معرض عام ٨٩ قد بلغ ٢٥ دولة ممثلة بـ (١٠٠٠) شركة فردية حصلت على تعاقدات تجارية قدرت بـ ٧٥ مليون دولار. بالاضافة الى طلبيات قدرت بـ ٢٥ مليون دولار، وما زالت المفاوضات جارية بشأنها.

المعارض العراقية لعام ١٩٩٠

* المعرض النوعي لمستلزمات ومعدات المنازل وتشغيل الفنادق للفترة من ٧ مارس (آذار) ١٩٩٠ وحتى ١٤ آذار ١٩٩٠.
* معرض بغداد الدولي الثامن للكتاب، للفترة ما بين ١٥ آذار وحتى ٢٥ آذار ١٩٩٠.
* المعرض المتخصص الثاني للاجهزة والمستلزمات الطبية للفترة من ١٥ ابريل (نيسان) وحتى ٢١ نيسان ١٩٩٠.
* المعرض الثاني للصناعات الوطنية للفترة من ٢٨ نيسان وحتى ١٥ مايو (ايار) ١٩٩٠.
* المعرض العربي الاول لوسائط النقل والصناعات المغذية لها للفترة من ٢٥ مايو (ايار) وحتى ٣١ أيار ١٩٩٠.
* المعرض الزراعي النوعي المتخصص الثاني للفترة من ١٩ مايو (آيار) وحتى ٢٢ أيار ١٩٩٠.

معرض اوروشوب دوسلدورف ١٧-١٩٩٠/٢/٢١

وهو معرض دولي للدعاية التجارية والاثاث والبيع والشراء، يهدف الى تعزيز النشاطات التجارية واقامة المعارض والاسواق والتجهيزات التجارية والمراقبة والمحاسبة واقسام البيع والاعلانات ومرافق بناء مخازن البيع والشراء، شاركت فيه في العالم الماضي حوالي ألف شركة ثلثها من الشركات الاجنبية. ويقام هذا المعرض الدولي مرة كل عامين ووصل عدد زواره في عام ١٩٨٨ الى ٨٠ الف شخص ويتراوح رسم الاشتراك فيه ما بين ١٠٠ مارك و٢٢٠ ماركا للمتر المربع الواحد.

ندوات ومؤتمرات

ترويج الاستثمار في السودان

ندوة دولية في الخرطوم الشهر المقبل وندوة جدة ناقشت القيود على التحويل

جدة ـ الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تعقد في الخرطوم في الفترة من ٥ الى ٧ مارس (آذار) ١٩٩٠ ندوة دولية لطرح المشاكل ومعوقات الاستثمار في السودان، وتصور الحكومة للحلول والسياسات المطلوبة ويشترك المدعوون في مناقشة مشروع القانون الجديد والتعليق عليه. ومن المتوقع أن يدعى الى هذه الندوة حوالي ٢٠٠ من العاملين في مجال الاستثمار على المستوى الرسمي والغرف التجارية وعدد من المستثمرين العرب وكذلك الصحافة الاقتصادية في العالم العربي وغيره.

وكانت ندوة للمستثمرين المحليين قد عقدت في الفترة ١٢ ـ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ ناقش الحاضرون خلالها المشاكل التي تعترض الاستثمار وتناولوا مشروع القانون الجديد للاستثمار. الجدير بالذكر ان هذا القانون يقترح انشاء هيئة ذات مستوى عال توحد جهة العلاقة بالمستثمر والذي كان عليه في السابق التعامل مع ثلاث وزارات.

على صعيد آخر افتتحت في جدة مساء الخميس الماضي ندوة التجارة والاستثمار بين المملكة العربية السعودية والسودان التي تنظمها الغرفة التجارية الصناعية بجدة والتي أستمرت لمدة ثلاثة ايام.

وقال العميد الدكتور بابكر محمد توم أمين اللجنة الاقتصادية بمجلس قيادة الثورة في السودان انه تم استعراض المشاكل الاجرائية التي تعترض الاستثمارات السعودية في السودان في مجال المصارف والنقد والزراعة. واضاف انه ليس هناك اي قيود تفرض على العملة الصعبة لان الاستثمار قد يكون على شكل اليات او عربات او معدات صناعية. من جهة اخرى اقترح الدكتور عبد الله دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة ان يقوم البنك الاسلامي للتنمية بتمويل بعض الدراسات الاقتصادية في السودان والاتصال بالشركات الزراعية.

---

١٧٠ مليار مارك ألماني شرقي تضغط على أداء سوق فرانكفورت

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

عاد المستشار الالماني الغربي من زيارته لموسكو أمس الاول ليؤكد ان الرئيس السوفياتي جورباتشوف اعطى حكومتي بون وبرلين الضوء الاخضر لتحديد التوقيت المناسب والشكل الملائم للوحدة المقترحة بين الدولتين الالمانيتين.

ولكن اذا كان تأكيد المستشار هلموت كول يحمل انباء سارة للسياسيين في بون فان وقعه على الاقتصاديين في فرانكفورت لا يزال غير مطمئن. والسؤال الذي استمر المحللون الاقتصاديون في طرحه كان: هل يمكن «حرق» المراحل في تحقيق الوحدة الالمانية دون الاضرار بالاقتصاد الالماني الغربي والعملة الالمانية الغربية؟

ويوم امس تعززت قناعة المحللين الاقتصاديين في فرانفكروت وفي العواصم الاوروبية الغربية بأن الحلول تحاول اللحاق بالمشاكل في المانيا وان المطروح منها يحل مشكلة ليفرز مشكلة اخرى. وعلى هذا الصعيد كان السؤال الكبير المطروح أمس من قبل المحللين الاقتصاديين الغربيين هو: كيف يمكن تحقيق الوحدة الالمانية قبل ان تدخل حكومة برلين اصلاحات اقتصادية جذرية في مقدمتها خفض الدعم الحكومي الهائل للعديد من السلع وادخال نظام مصرفي تجاري، واقامة اسواق للرساميل وجعل المارك الشرقي «اوستمارك» عملة قابلة للتحويل في الاسواق الحرة، وعبر مراحل زمنية ضرورية.

وعلى افتراض ان ذلك يمكن تحقيقه في اشهر معدودة، يبقى السؤال الكبير: كيف يمكن حل المشاكل التقنية التي ستنتج عن الوحدة المقترحة وتحديدا كيف يمكن «للبوندزبنك» امتصاص الكتلة النقدية الالمانية الشرقية التي تبلغ ١٧٠ مليار «اوستمارك» وبأي سعر صرف؟ ومن ثم طرح «الدويتش مارك» مكانها دون تضخيم الكتلة النقدية الالمانية الغربية والتسبب بتضخم مالي قد تكون احدى نتائجه رفع معدلات الفائدة على المارك وجر السلطات النقدية الاوروبية الاخرى الى اتخاذ تدابير مماثلة بحق عملاتها.

الاسهم

في غياب سوق طوكيو المقفلة بمناسبة عطلة رسمية طويلة كانت الانظار امس مركزة على أداء بورصة فرانكفورت. وفي ضوء التحاليل التي تخوفت من التضخم ومن رفع معدلات الفائدة على المارك الغربي في حال «امتصاص» ١٧٠ مليار مارك شرقي من قبل «البوندزبنك»، افتتحت فرانكفورت التعامل امس بهبوط حاد في اسعار الاسهم بلغت نسبته ٢.٣ في المائة في الدقائق الاولى لبدء التعامل، وساهم ضعف سوق السندات الالمانية في تراخي اسعار الاسهم فهبط مؤشر «داكس» الى ١٨٢٧.٦٤ نقطة قبل ان يعود الى الاستقرار على ١٦٨٠.٣٩ نقطة مسجلا تراجعا مقداره ٢٥.٥٠ نقطة عن اقفال يوم الجمعة.

وفي طوكيو، ورغم العطلة الرسمية، اتهم رئيس الوزراء الياباني توشكي كايفو، الكونجرس الامريكي «باشهار سيف» في وجه التجارة والثقة بين البلدين منتقدا دعوة كان قد وجهها الكونجرس الامريكي الى مفاوضات هيكلية ثنائية قائلا ان التهديدات الامريكية باتخاذ اجراء تأنيبي بمقتضى المادة ٣٠١ من قانون التجارة الامريكي تعتبر بمثابة «اشهار سيف».

ابعاد ملاحظات رئيس الوزراء الياباني على سوق طوكيو لن تظهر قبل افتتاح بورصة طوكيو اليوم. غير ان اقفال سوق طوكيو امس وترقب البورصات الاوروبية لاداء سوق فرانكفورت طبع التعامل باجواء تريث انعكست تبادلا محدودا في الاسهم.

وفي لندن انعكس تقرير نشرة اتحاد الصناعات البريطانية سلبا على اسعار الاسهم. وكان المكتب المركزي للاحصاء قد ذكر ان تراجع مبيعات المفرق في شهر كانون الثاني (يناير) بنسبة ١.٣ في المائة عن شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي مازال اعلى من مبيعات شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، الامر الذي يعني بأن حجم مبيعات المفرق تسجل ارتفاعا متواصلا. وفي ساعات التداول المتأخرة في لندن سجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» تراجعا مقداره ١٦ نقطة ليبلغ ٢٢٠٠ نقطة.

اما بورصة امستردام فقد تأثرت بأداء بورصة فرانكفورت وبتراخي اسعار السندات فتراجع مؤشرها بمقدار ٣.١٦ نقطة. وبلغ التراجع في مؤشر «كاك» لسوق باريس ٢٧ نقطة في ساعات التعامل المتأخرة. اما اسواق الشرق الاقصى فقد كان اداؤها متفاوتا في ظل غياب الاتجاهات التقليدية لسوق طوكيو المقفلة، ففي هونج كونج اقفل مؤشر «هنج سنج» بزيادة طفيفة مقدارها ٠.٧٦ من النقطة. وفي سنغافورة ادى الاقبال على مشتري أسهم مختارة الى رفع حجم التعامل فاقفل مؤشر «السترايت تايمز» على ١٥٩٣.٧٧ نقطة اي بارتفاع ١٢.٢٥ نقطة. الا ان مؤشر بورصة سدني اقفل متراجعا ٧.١ نقطة وسط تخوف المتداولين من تأثير حجم ديون الشركات على نتائجها.

العملات

كان المارك الالماني أميل الى الاستقرار أمس تجاه الدولار وسجل تقدما طفيفا عليه في معاملات محدودة في لندن. ورغم ان الدولار استعاد بعض مواقعه المفقودة ظهرا فقد ظل ضعيفا، وبيع بـ ١.٦٧٢٤ مارك أي بتراجع مقداره ٢٦ نقطة عن اقفال يوم الجمعة الذي بلغ ١.٦٧٥٠ مارك.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار الامريكي عند الافتتاح ١.٦٦٦٥ مارك بانخفاض عن سعره يوم الجمعة الماضي الذي بلغ ١.٦٦٨٦ مارك، الا انه عاد الى الاستقرار عند ١.٦٧٤٤ مارك اي بزيادة تربو على نصف فينيج عن سعره في نهاية الاسبوع الماضي. وفي باريس افتتح الدولار التبادل بتراجع طفيف مقابل الفرنك الفرنسي مقارنة مع سعر اغلاقه يوم الجمعة الماضي وانخفض المارك الالماني الى ٤.٠١٠ فرنك في حين كسب الجنيه الاسترليني اكثر من سنتيمين وبيع بـ ٩.٦٢٣٠ فرنك فرنسي. وفي لندن بدا الجنيه الاسترليني اكثر استقرارا من يوم الجمعة، وتقدم على الدولار في عمليات خفيفة. وتجاه المارك الالماني لم يتأثر الجنيه بالتوقعات القائلة بقرب رفع الفائدة على المارك الالماني، وكان الرأي السائد في اوساط المتعاملين بأن بريطانيا لن تلحق بالاجراء الالماني وترفع الفائدة على الجنيه من جديد. وفي ساعات التعامل الاخيرة امس بيع الجنيه الاسترليني بـ ١.٦٩٥٣ دولار اي بزيادة ٤٨ نقطة عن اقفال يوم الجمعة (١.٦٩٠٥ دولار) وبـ ٢.٨٣٧٤ مارك مقابل ٢.٨٣٣٣ مارك يوم الجمعة، اي بزيادة ٤١ نقطة عن يوم الجمعة.

الذهب والنفط

لم يسجل الذهب اي تغيير يذكر في سعره يوم امس، اذ بيعت الاونصة في لندن بـ ٤١٥.٢٥ دولار مقابل ٤١٦ دولارا يوم الجمعة اي بتراجع مقداره ٧٥ سنتا. وفي هونج كونج بيعت اونصة الذهب امس بانخفاض طفيف عن سعر الجمعة (٤١٥.٨٥ دولار مقابل ٤١٩.١٥ دولار) واستقر سعر الذهب في زيوريخ على مستواه يوم الجمعة الماضي، اي ٤١٦ دولارا للاونصة. ولم يطرأ تغيير يذكر على اسعار النفط الخام يوم امس، وكانت الاسواق هادئة. وقد بيع خام دبي في الاسواق الاسيوية بين ١٦.٤٥ و ١٦.٥٥ دولار للبرميل، في العقود الآجلة تسليم شهر مارس (اذار) المقبل. وبيع خام برنت في سوق لندن بين ١٩.٧٠ و ١٩.٨٠ دولار للبرميل اي على ما كان عليه يوم الجمعة في عقود للتحميل خلال ١٥ يوما.

أسواق العالم

استقرار اسعار معظم الخامات

استقرت اسعار اكثر الخامات يوم امس بالمقارنة مع اسعار الجمعة الماضي باستثناء سعر خام «وست تكساس انترميديات» الذي تراجع في اواخر الاسبوع الماضي في عقود مارس (اذار) المقبل مما يعكس ارتفاع استيراد الانخاب المماثلة في وقت تحتاج فيه المصافي الامريكية الى كميات اقل من النفط بسبب اعمال الصيانة الدورية التي تمر بها في هذه الفترة.

وكان التعامل في خام دبي خفيفا يوم امس بسبب العطلة الرسمية في اليابان التي حدت كثيرا من النشاط التجاري في سوق النفط.

اما مصافي التكرير الاوروبية فما زالت في مرحلة تقييم احتياجاتها للنفط الخام قبل البدء باعمال الصيانة وتقييم ربحيتها من المنتجات المكررة قبل تحديد الكميات الواجب انتاجها.

الا ان الملاحظة الرئيسية على صعيد الخام الغربي هي تراجع الطلب عليه في وقت لا يزال فيه الانتاج مرتفعا.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٧٣	١٦,٦٤	٠,٠٩+
برنت	١٩,٦٣	١٩,٥٧	٠,٠٦+
غرب تكساس	٢١,٨٣	٢١,٩٦	٠,١٣-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٥,٢٥	٤١٥,٥٠	٠,٢٥-
الفضة	٥,٣٠	٥,٣٣	٠,٠٣-
البلاتين	٥٠٨,٢٥	٥٠٨,٧٥	٠,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤٢٨	١٤٣٥,٥	٧,٥-
النحاس طن/استرليني	١٣٧٤	١٣٧٤,٥	٠,٥-
الزنك طن/دولار	١٤٠٠	١٤١٢,٥	١٢,٥-
النيكل طن/دولار	٦٤٥٠	٦٣١٢,٥	١٣٧,٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٦	٦٢٨	٨+
البن استرليني / طن	٦٠٦	٥٨٣	٢٣+
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٢	٣٣٧	٥-
القمح B	-	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٨٧/٨٩	٣,٧٤٦/٩٠	٣,٧٤٥٠/٦٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٦١٢	٢,٢٤٣٣	٢,٥٠٠٣	٠,٠٢٦٠	٠,٦٥٩٢	٢٨,٨٦	١٥٥٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٨٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٢٦	٦,٢٢٨٠	١,١٢٧٩	٠,٦٣٩٤	٦,١٧٥٥	١٣,٥٤٣٣	٠,٦٥٢٩

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٢٤/٢٧	٨٦,١٧/٢٤	٠,٨٩٤٨/٥٨	٣,٤٠٠١/٣٠
الجنيه الاسترليني	٢,٨٣٥٦/٧٦	-	٢٤٤,٤٥/٦١	٢,٥٣٨٥/٠٩	٩,٦٤٥٣/٢٤
الين الياباني	١,١٥٩٦/٠٥	٠,٤٠٨٨/٩١	-	١,٠٣٨١/٩١	٣,٩٤٤٣/٧٤
الفرنك السويسري	١,١١٦٣/٧٥	٠,٣٩٣٦/٣٩	٩٦,٣٣/٣٣	-	٣,٧٩٧١/١٣
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٣٩/٤١	٠,١٠٣٦/٣٧	٢٥,٣٣/٣٥	٠,٢٦٣٦/٣٤	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	-	٣٧٢٨٨,١٤	-		
داوجونز(*)	٢٦٤٣,٦٩	٢٦٤٦,٦٢	٢,٩٣-		
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٠٠,٣	٢٣٠٩	٨,٧-		
المانيا الغربية (داكس)	١٨٦٠,٣٩	١٨٨٥,٨٩	٢٥,٥-		
فرنسا ٤٠	١٨٧١,١٦	١٨٩٨,٨٥	٢٧,٦٩-		

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٩	٨,٠٣	٨,٢٥	٨,٣٣	٨,٣٣	٨,٣٦

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,١٨٧٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥

المصدر: «ساميا» وخدمة «رويتر»

منافسة رأسمالية في سوق شيوعية

موسكو ـ الوكالات: ذكرت انباء موسكو امس ان مجلس الوزراء السوفياتي يدرس اتخاذ تدابير من شأنها حماية مصادره المالية من منافسة البنوك التجارية وذلك بحظر هذه البنوك من تقديم فوائد للمودعين تفوق الفوائد التي تقدمها مؤسسة الادخار الحكومية «سبيربنك».

تجدر الاشارة ان عدد البنوك التجارية العاملة في الاتحاد السوفياتي يبلغ اليوم اكثر من ٢٠٠ بنك، ولان بامكانها تحديد معدلات الفوائد التي يرونها مناسبة، ارتفعت حصتهم من سوق الودائع السوفياتية ولم يمض اكثر من سنتين بعد على السماح لها بمزاولة نشاطاتها المصرفية في السوق السوفياتية علما بأن اكثرها تأسس كشركات تعاونية.

ومن المعروف ان الحكومة السوفياتية تعتمد اعتمادا كبيرا على القروض التي تؤمنها لها مؤسسة الادخار الرسمية «سبيربنك» في تمويل عجز الموازنة. ومن المتوقع ان يصل هذا العجز الى ٦٠ مليار روبل خلال السنة المالية التجارية.

خطة لجذب مدخرات المصريين في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري بأن الوزارة وضعت خطة شاملة بالتعاون مع البنك المركزي وهيئة سوق المال وهيئة الاستثمار لجذب مدخرات العاملين المصريين بالخارج وتشجيعهم على استثمارها داخل مصر مع اعطاء دفعة للاستثمارات العربية.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان تلك الخطة شملت تشجيع اتجاه المدخرات مباشرة الى مشروعات تعود بالنفع على المدخرين والاقتصاد القومي وفتح فروع اسلامية لعدد من البنوك تتيح لمن يشاء من المدخرين توجيه مدخراته اليها، كما ان فكرة الصكوك التي تضمنها شركات تلقي الاموال تتيح للافراد توظيف مدخراتهم.

وذكر وزير الاقتصاد ان الفوائد على الايداعات لدى الجهاز المصرفي لا تخضع لضريبة القيم المنقولة، كما ان الغاء ضريبة التركات وتعديل رسم الايلولة ساهم في اتجاه المدخرات للجهاز المصرفي سواء في شكل ايداعات بالجنيه المصري او بالعملات الحرة وأدى ذلك الى نمو الودائع غير الجارية بالجنيه المصري بمعدل ١٦.١٪ كما تصاعدت الودائع بالعملات الاجنبية بمعدل ١٥.٢٪.

ومن جهة اخرى يتم حاليا اعداد قانون خاص بالتأمين الاجباري على جميع المصريين العاملين في الخارج وسيناقشه البرلمان المصري خلال جلساته المقبلة.

ويتضمن هذا القانون بفرض التأمين الاجباري على كل فئات المصريين العاملين في الخارج وفي مقدمتهم عمال المقاولات والشحن والتفريغ بالاضافة الى العمالة الموسمية وغير المنتظمة وكذلك العاملين المصريين الذين يخضعون لنظام التأمين الاجتماعي في مصر. والذين لا يتجاوز عددهم ٣٥ الف مصري فقط.

ويعالج هذا القانون اوضاع العاملين المصريين والذين يعملون بالدول التي تقتصر نظم التأمينات على مواطنيها فقط.

اليابان تسعى لاستقرار اسعار السلع الاستهلاكية

طوكيو: «الوكالات» ـ قال رئيس وزراء اليابان توشكي كايفو امس، ان اليابان تسعى للوصول الى ثلاث اسواق او مجالات، هي: اقمار المواصلات، والاخشاب، والكمبيوتر المتطور، واضاف، ان استقرار السلع الاستهلاكية يحظى بالأولوية في السياسة الاقتصادية اليابانية مشيراً الى ان حكومته تواصل جهودها لتصحيح فجوة الاسعار بين اليابان والدول الاخرى. على صعيد آخر انتقد كايفو الولايات المتحدة في موقفها من المفاوضات الثنائية، وقال: ان التهديدات باتخاذ إجراء تأديبي بمقتضى القانون التجاري الامريكي لعام ١٩٨٨، تعني «إشهار السيف» في وجه اليابان، وان مثل هذه التهديدات ليست مقبولة من طرفنا.

اسعار الذهب والجنيه الاسترليني تسجل ارتفاعا في سوق الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

عاد سعر الذهب في اسواق الامارات الى الصعود، بعد ان بدأ منحدرا في مطلع الاسبوع الماضي. وقد بلغ سعر الاونصة ١٥ درهما، فيما سجل العشر تولات ٥٧٧٠ درهما (٤٩,٠ درهماً للغرام الواحد). وعاد وارتفع في نهاية الاسبوع الى ٥٠,١ درهماً للغرام الواحد.

ويذكر ان سعر الذهب يشهد تصاعداً بطيئاً منذ يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩، حيث كان يبلغ ٤٢,٢ درهماً للغرام. وبلغ في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ٤٧,٢ درهماً. وبيع الذهب عيار ٢٢ غير المشغول بسعر ٤٥,٥ درهماً للغرام، فيما بيع الذهب المشغول محليا بمبلغ ٥١ درهماً للغرام، ويبلغ سعر المستورد ٥٤ درهما. لم الذهب عيار ٢١ غير المشغول فبيع بمبلغ ٤٣,٣ درهماً، وبيع المشغول محلياً بسعر ٤٩ درهماً للغرام، و٥٢ درهماً للغرام المشغول في الخارج. وبيع الذهب المشغول في ايطاليا عيار ١٨ مبلغ ٦٠ درهما للغرام.

توفرت عروض لبيع اسهم بنك دبي الوطني بسعر ٦١٠ دراهم، وبيع عدد منها بسعر ٦٠٣ دراهم، بزيادة ٣ دراهم عن اقفال الاسبوع قبل الماضي.

وبلغت الزيادة في سهم بنك رأس الخيمة الوطني ٢٥ فلساً فبيع بسعر ١٤ درهما، فيما عرض بسعر ١٥ درهما.

وعرض سهم شركة طيران ابو ظبي بمبلغ ٤٩٦ درهماً، بينما طلب سهم شركة المواد الغذائية بسعر ١٢٥ درهماً دون عرض للبيع، وكذلك الحال بالنسبة لسهم شركة عمان للتأمين الذي طلب بمبلغ ١٩٥ درهما، دون عروض. وطلب سهم بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) بسعر ١٤٥ درهماً، وعرض بسعر ١٥٠ درهما. اما سهم شركة ابو ظبي للتأمين فقد توازى الطلب والعرض فيه بسعر بلغ متوسطه ٥٦٥ درهماً.

ويبين الجدول المرفق الاسعار الاخيرة للاسهم المحلية في الامارات، مقارنة مع القيمة الاسمية لكل سهم.

الاسهم الخليجية

تم تداول سهم شركة «سابك» السعودية بسعر ٣٣٨ ريالاً سعودياً. بينما بلغت اسعار اسهم شركات الاسمنت لكل من ام القيوين والفجيرة وعجمان والشارقة: ٢٩ فلساً، و٨ فلسات و٧ فلسات و٣١ فلساً على التوالي. وبلغ سهم اسمنت الخليج ٢٢ فلساً، وكلنكر الفجيرة ١٢ فلساً، والشركة العربية للاستثمارات العامة «شعاع» ٢٥ فلساً. وبلغ سعر سهم الشركة العربية الاولية للتأمين ٨٧ فلساً، وبنك البحرين الدولي ٧٠ فلساً، والمشاريع الطبية ٢٦ فلساً و«إنفستكورب» ٢,٧٧ درهماً.

اسعار صرف العملات

شهد الجنيه الاسترليني ابرز تغير بالنسبة لاسعار الصرف خلال الاسبوع الماضي، فقد افتتح سعره للشراء بمبلغ ٦,١٤٢ درهم، ليفتتح يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٠ بسعر ٦,١٨٨٥ درهماً، اي بزيادة ٤,٥ فلسات، وازداد سعر بيعه ٥ فلسات ايضا ليصل الى ٦,٢٩١٠ دراهم.

اما في محلات الصرافة، فارتفع سعر شرائه من ٦,١٣ دراهم الى ٦,١٧٥.

اسهم الشركات والبنوك المحلية في الامارات الاسبوع الماضي

الرقم	الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
١	مؤسسة الامارات للاتصالات المحدودة	١٠٠	٦٠٢
٢	الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٤٨٠
٣	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤٢٠
٤	طيران ابو ظبي	١٠٠	٤٩٦
٥	ابو ظبي للمواد الغذائية	١٠٠	١٢٥
٦	جمعية ابو ظبي التعاونية	١٠	٧٩
٧	ابو ظبي الوطنية للتامين	١٠٠	٥٦٥
٨	شركة الامارات للتامين	١٠٠	٣٢٠
٩	العين الاهلية للتامين	١٠٠	٤٢٥
١٠	الظفرة للتامين	١٠٠	٢٦٠
١١	شركة دبي للتامين	١٠٠	٤٣٥
١٢	شركة عمان للتامين	١٠٠	١٩٥
١٣	بنك دبي الوطني	١٠٠	٦٠٣
١٤	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	٢٨٠
١٥	بنك الاعتماد والتجارة	١٠٠	١٤٥
١٦	بنك الامارات الدولي	٢,٥	١٢
١٧	البنك العربي المتحد	١٠٠	٧٥
١٨	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٥
١٩	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٤
٢٠	بنك الشارقة الوطني	١٠	٤,٦٠
٢١	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠ دون ارباح
٢٢	بنك دبي التجاري	١٠	٢٢ بدون ارباح
٢٣	بنك عمان المحدود	١٠٠	٢٤٠
٢٤	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	٨٨
٢٥	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠	١٣٧
٢٦	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١١١
٢٧	تامين الشارقة	١	٠,٩٠
٢٨	بواخر رأس الخيمة	١	-
٢٩	شركة شعاع	٠,٥٠	٠,٣٥

المصدر: الشرهان للاسهم والعقارات ـ الشارقة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

لا تخلي عن لبنان

خيل الى الكثيرين، بعد جولة العنف البالغة الحدة والشراسة التي عصفت بالمناطق الشرقية من لبنان، ان اهتمام العرب، حكومات وشعوبا، بالأزمة اللبنانية في طريقه الى الانحسار.

سبب هذا الشعور هو المرارة التي تحسسها الناس جميعا في حلوقهم وقلوبهم من رؤية ابناء الفريق الواحد يقتتلون فيما بينهم والاستنتاج السريع الذي يمكن ان يقفز الى الاذهان: مادام ابناء الفريق الواحد يقتلون بعضهم بعضا، فكيف تكون الحال عندما يتقاتل سائر الفرقاء على مستوى البلاد؟

الحقيقة ان اقتتال ابناء الفريق الواحد يدعم الحجة الاساسية القائلة ان جذر الازمة ليس تعدد الطوائف في لبنان بل تناقض الاهواء والاغراض والمصالح.

لو كان التنوع الطائفي هو سبب المحنة لما كان الموارنة يقتتلون، هذه الايام فيما بينهم، ولما كان الشيعة يفعلون الشيء نفسه في الجنوب اللبناني وضاحية بيروت الجنوبية.

الخلاف في اساسه سياسي ومصلحي يركب في احيان كثيرة، عربة الطائفية. ولكن سرعان ما يكشف عن وجهه القبيح مهما حاول اصحابه تغطيته بمساحيق الاختلاقات المذهبية.

ان هذه الحقيقة لا تغيب عن اذهان القادة العرب، لاسيما قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا، الذين اصبحوا خبراء لا يشق لهم غبار في الازمة اللبنانية بفضل المتابعة والممارسة والرعاية الحميمة.

لذلك لم يكن مستغربا ان يؤكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للرئيس اللبناني الياس الهراوي امس الاول، ليس باسم المملكة العربية السعودية فحسب، بل باسم اللجنة الثلاثية ايضا «استمرار مساعي اللجنة المنبثقة عن قمة الدار البيضاء لتنفيذ القرار اللبناني الذي تمثل في نصوص وثيقة الوفاق الوطني وفق ما اقره واعلنه البرلمانيون اللبنانيون في مدينة الطائف، باعتبار الوثيقة الحل الامثل الذي حظي بتأييد المجتمع الدولي ونجم عنه عودة الشرعية وتشكيل الحكومة اللبنانية التي اعترف بها العالم بأسره».

ان هذا الكلام الصريح الدقيق يعني جملة اشياء في آن واحد.

انه مازال يوحي بالأمل رغم مرارات المحنة الناجمة عن عودة الاقتتال بين اللبنانيين.

وهو يعني استمرار العرب جميعا في تعهد ازمة لبنان، رغم جميع التحديات من اجل ايصال هذا البلد الشقيق الى شاطىء السلامة والسلام.

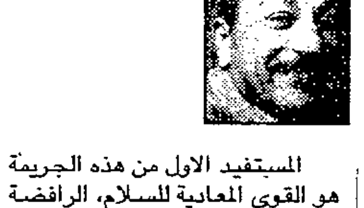
غير ان اهم المعاني التي تطفر من هذا الكلام هو استمرار قناعة العرب، لاسيما قادة اللجنة الثلاثية، ان اتفاق الوفاق الوطني الذي توصل اليه البرلمانيون اللبنانيون في الطائف مازال هو الحل الامثل والحل الوحيد في الظروف الراهنة لانتشال لبنان من محنته التي طالت وجارت على اهله وعلى اشقائه ايضا.

لن يتخلى العرب عن لبنان. هذه هي رسالة خادم الحرمين الشريفين الى اللبنانيين والعرب والعالم.

«الشرق الاوسط»



على من نطلق الرصـــاص؟!








بقلم: أحمد حروش

الرصاصات التي اطلقت على الحافلة التي كانت تقل سياحا اسرائيليين في طريق الاسماعيلية ـ القاهرة اخطأت الهدف، رغم انها قتلت ١١ سائحا وأصابت آخرين.

والتعبير عن الغضب من موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت والرافض للسلام كان طائشا... وصب في غير موضعه.

وما تناقلته اجهزة الاعلام من ان الحادث كان اعلانا، عن رفض الموقف المشترك للحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية في سعيهما من اجل السلام بوسائل سياسية، هو نوع من الحماقة السياسية.

الآن... وقد اطلقت الرصاصات وسقط القتلى ودخل الجرحى الى المستشفيات، وتناقل العالم الخبر المثير، واصبح الموضوع محل البحث والتعليق.. يصبح ضروريا ومطلوبا ان نسأل انفسنا عن الهدف من هذه العملية الارهابية.

اول سؤال حول كل جريمة هو... من المستفيد؟

واذا كان الارهاب في شتى صوره لا يثمر شيئا نافعا... فانه في هذا الحادث يترك آثاراً ضارة ومدمرة... واطلاق بضع رصاصات على اوتوبيس يحمل سياحا مدنيين ليس عملا من اعمال البطولة... وليس فيه ما يمكن ان يسجل في تاريخ النضال كما حدث من سناء محيدلي عندما قامت بعملية فدائية صرعت بها مئات من جنود الاحتلال الاسرائيلي كانوا يقومون بدور المحتل فوق ارض لبنان... او سهى بشارة التي اعتدت بشجاعة على قائد جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل.

هذا الحادث تدبير، اذا التمسنا له حسن النية، قلنا، انه انفعالي غاضب موجه الى هدف خاطىء... واذا اعتبرنا ان القاتل لا يمكن ان يطلق الرصاص دون حساب، قلنا انها جريمة مدبرة تريد ان تهدم انجازات قائمة.

والظروف التي تم فيها الحادث، والتوقيت الذي وقع فيه يؤكدان ان الامر يتجاوز حدود الحماقة السياسية ليصل الى حد الاعتداء على القضية الوطنية والقومية.

ضرب مدنيين اسرائيليين ليس امرا عسيرا داخل اسرائيل او في الاراضي العربية المحتلة، وهو امر تكرر حدوثه خلال السنوات الماضية... ولكن وقوع الاعتداء فوق ارض مصر يشير الى رغبة في توريط الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية في وقت كانتا تستعدان معا للقاء ثلاثي لوزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر سعيا من اجل تحريك السلام... ويهدف ايضا الى محاولة الاساءة الى الدور المصري المتصاعد تأييدا للثورة الفلسطينية لعزله عن قضيتنا المحورية وهو ما اسرع ايريل شارون الى المطالبة به عندما قال انه يجب ابعاد مصر عن مباحثات السلام.

وتوقيت الاعتداء يظهر تناقضا شديدا مع التوجه العام للانتفاضة الشعبية التي هبت لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي داخل الارض الفلسطينية المحتلة بالحجارة فقط دون الرصاص.

الظروف المحيطة والتوقيت يجزمان الحادث، ويظهران انه تدبير متعمد... والسؤال هو كما قلنا.

من المستفيد؟

المستفيد الاول من هذه الجريمة هو القوى المعادية للسلام، الرافضة لاسلوب التفاوض من اجل تسوية سياسية الى جانب الانتفاضة... هذه القوى الساعية دائما لإيجاد حالة من التوتر والقلق في المنطقة مع استمرار العدوان والاحتلال.

اصابع الاتهام تشير ـ في رأيي ـ الى اكثر من اتجاه.

اولا... اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي يرفض كل سعي جاد ومسؤول من اجل السلام الشامل والعادل.. ويصر على فرض افكاره الاستعمارية البالية التي يتجاهل بها ارادة شعب فلسطين في اختيار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له... ويصر على اجراء انتخابات شكلية لا تصل بالمنطقة الى الامن والاستقرار... ويدلي بتصريحات عن توسع، يفتح ابواب الهجرة لارض فلسطينية لا يملك حق الوجود فيها.

ثانيا... قوى التطرف والارهاب التي تأخذ موقفا نشازا معاديا للكيان التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي ثبت خلال احداث سابقة تسرب عناصر من الموساد اليها، كما كشف حادث خطف الباخرة الايطالية اكيلي لاورو.. فأصبحت بذلك اداة للتوسع والاحتلال الاسرائيلي بطريقة غير مباشرة.

وهكذا يلتقي تطرف شامير مع تطرف العناصر غير المسؤولة التي تسيء الى شعب فلسطين والى قضيته العادلة والى التضامن العربي الذي يعتبر اليوم وفي كل يوم اساسا ضروريا لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

ونتساءل... على من نطلق الرصاص؟

هل نطلق الرصاص على السياح والمدنيين الابرياء... ام نطلق الرصاص على جنود الاحتلال وعلى الذين يدبرون جرائم الارهاب خدمة لهم ودعما لاستمرار بقائهم؟

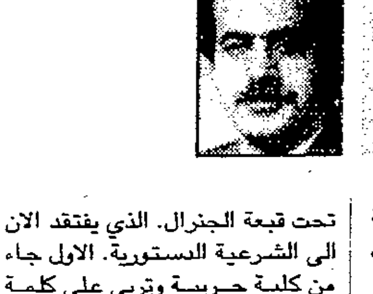
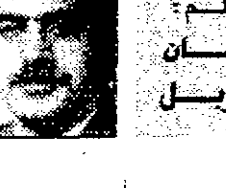
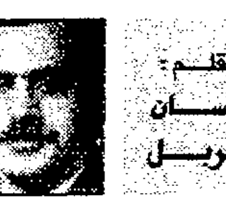
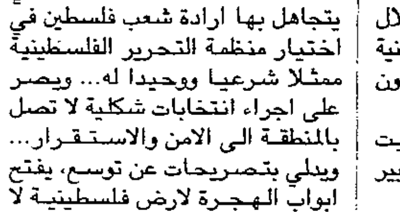
نعم.. على من نطلق الرصاص ونحن لا نفرق بين الاصدقاء والأعداء.. لا نميز بين من يعمل من اجلنا ومن يطلق الرصاص على صدورنا او من خلف ظهورنا.. نعتبر ان قتل سائح مدني وما يثيره ذلك من عواطف غاضبة ومشاكل ثائرة هو امر يخدم قضيتنا.. والامر على عكس ذلك تماما.

وأول نتيجة للرصاصات الطائشة هي وقف اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة وما يؤدي اليه ذلك من تعطيل ومماطلة تخدم اهداف اسحق شامير خدمة مباشرة حيث يستقر الامر على ما هو عليه مؤقتا.. واسرائيل في مركز القوة العسكرية المتفوقة، وآمالها منتعشة بالهجرة الجديدة المرتقبة، واصدقاء العرب التقليديون في اوربا الشرقية بداوا يقيمون جسور الاتصال بين عواصمهم وبين تل ابيب... والدول العربية مرهقة بالصراع الدموي في لبنان الذي تحتل اسرائيل بعض ارضه في الجنوب، والسلام لم يستقر بعد في منطقة الخليج... والخلافات العربية ـ العربية مازالت تقيم بيننا السدود.

وهكذا اتاحت رصاصات الارهابيين فرصة فريدة لحكومة اسرائيل كانت تترقبها وتنتظرها... بل لعلها اسهمت بشكل سري في تحقيقها.

اليس ضروريا ان نتساءل... على من نطلق الرصاص... ونحن نطلقه على انفسنا دون ان ندري؟

بقـــايا حـــروب على بقـــايا وطن

بقلم: غسان شربل

لا مفاجأة في حرب الشرقية. والمفاجىء كان ان لا تقع. فهذه المنطقة التي تشبه سفينة مرتبكة او مثقوبة لا تتسع لجيشين ومنطقين. وهي سفينة حائرة اصلاً بين الرسو في ميناء وحدة يصعب ربطها بضمانات اكيدة دائمة وبين طلاق تفوح منه رائحة الانتحار. وهي سفينة تبحر بلا بوصلة اكيدة ويقودها ملاحون مغامرون يحاولون الاستعانة بالتاريخ لقسر الجغرافيا والى درجة القراءة الخاطئة للاثنين معاً.

وفي الشرقية حنين عميق الى ماض يصعب العثور على ملامحه في حاضر تغير، وخوف عميق من مستقبل غامض لا يمكن الاحتماء منه بمحاولة تأبيد الماضي. قلق من عزلة لا يمكن ان تنجب غير البواخر والمهاجرين، وقلق من ذوبان في مرحلة تتميز بانتكاس التعايش هنا وهناك. وفي الحالين عجز الاقليات عن التسليم بمقتضيات تغير الاحوال وعجز الاكثريات عن التسليم بأن الديمقراطية تتضمن ما هو اكثر من التسليم بالغلبة العددية.

وهي منطقة مسورة بخطوط تماس وهمية وبأوهام ساكنيها وأوهام الآخرين. تضج بالمهجرين دون ان تلتقط انفاسها لاستقراء العبر التي لم يجرؤ احد على استخلاصها لا في الشرقية ولا في خارجها. اصطدمت بالجميع فدفعت ويدفعوا وتفرد الوطن بالثمن الباهظ والخسارة الفادحة. وحين سقط الوطن الملجأ حاولت ان تكون المنطقة الملجأ فسقطت بدورها. اصطدمت بالجميع واصطدمت بنفسها وكأنما كانت الجمهورية ملجأها وحين شغرت لم يبق عليها غير ان تدفع ثمن الشغور او التغيير. ظالمة ومظلومة. نجومها ارادوا دولة تشبههم ومؤسسات على مقاسهم وامتنعوا عن قبول ما لا بد من قبوله لتدوم دولة ومؤسسات. وخصومها ظالمون ومظلومون. عرفوا اي دولة لم تعجبهم ولم يتفقوا على الدولة البديلة وتخبطوا طويلا و الى حد الحنين الى ما كانوا يعترضون عليه.

وهي لا تتسع لجيشين ومنطقين. ولا تتسع بالتأكيد لرجلين من قماشة العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع يمتلكان من الاحلام ما لا قدرة لها على تنفيذه ومن القسوة ما لا طاقة لها على احتماله ومن الشعبية ما لا يسهل الغاؤه.

كان من الصعب تنظيم التعايش. فنظرة ميشال عون الى «القوات» هي نظرة اي جنرال الى ميليشيات صنعت «شرعيتها» في غياب الجيش او في فترات تغييبه. وسمير جعجع لم يحارب الجميع ليجلس في النهاية تحت قبعة الجنرال. الذي يفتقد الان الى الشرعية الدستورية. الاول جاء من كلية حربية وتربى على كلمة «الامر لي» لذا يصعب عليه ان يتعايش على السفينة نفسها مع مدني اسس كليات حربية تعلم هي الاخرى تعبير «الامر لي». الجنرال جاء من التكنة حالما ان يكون جنرال الانقاذ اي جنرال السياسة والوطن. جاء من مؤسسة شرعية وحين خالفت التطورات حساباته راح يستعين ب «الشرعية الشعبية» التي انطلق منها الدكتور ليدخل لاحقاً في الشرعية الدستورية لكن كجنرال للشرقية. الجنرال هو قائد الانقلاب على اتفاق مورفي الذي قال للسياسيين مخايل الضاهر او الفوضى وكانت الفوضى.

والدكتور هو قائد الانقلاب على «الاتفاق الثلاثي». والاثنان لا تعوزهما الصلابة ولا الحروب الخاسرة.

كان يفترض ان تقع هذه الحرب من قبل لكن الذي ارجأها هو وجود رجل ثالث لا يحب الاثنين ولا يريد انتصار احدهما واختار عدم الدخول في هذه الحرب.

في آخر عهد الرئيس السابق امين الجميل كانت الشرقية اشبه بمثلث تتبادل اضلاعه الكراهية والرغبة في الالغاء. رئيس منتخب في قصر بعبدا يستعد للخروج من رئاسة الجمهورية لتولي زعامة الشرقية. وكان من الصعب على الرئيس ان يتقبل طموحات الضابط الذي عينه قائداً للجيش وذهب بعيداً في ارتكاب الاحلام. وكان من الصعب عليه ان يقبل بان يشاركه في رئاسة الشرقية هذا الشاب الوافد من الحزب الذي اسسه والده ومن «القوات» التي اسسها شقيقه.

وفي الشهور الاخيرة من عهده حاول امين الجميل مرات عدة اخراج جنرال اليرزة من منصبه. فهو كان يعتقد ان عون سيكون مرشح الاتفاق الامريكي ـ السوري في رئاسة الجمهورية. لكنه لم يتمكن من الحصول على تواقيع الوزراء المقاطعين خصوصاً وان خصوم الجميل، باستثناء الوزير وليد جنبلاط، فكروا اكثر من مرة بان جنرال اليرزة قد يكون الاقدر على «جمع اشلاء الجمهورية والاقدر على الامساك بالشرقية».

ولأن «القوات» كانت تخشى ما يخشاه الجميل كان اتفاق بين الطرفين على «الفيتو» ضد الجنرال. وحدها رحلة الجميل الى دمشق قبل ٤٨ ساعة من انتهاء ولايته سمحت بلقاء جنرال الجيش وجنرال «القوات» لكنه كان اشبه بلقاء الخاسرين او المتخوفين. وسيمضي وقت طويل للتعرف على حقيقة ما دار في ذهن اقطاب «ليلة السيوف الطويلة» التي انتهت وقبل ربع ساعة من شغور مركز الرئاسة بمرسوم يكلف عون بتشكيل حكومة وجاءت «حكومة العسكريين» فولدت مفتقرة الى ما يسمى في لبنان النصف الآخر وبدأ عهد الحكومتين المتنازعتين.

بعد عشرة ايام فقط تحركت «القوات» لتستولي على آخر معاقل الجميل في المتن ولم يجد الجنرال من المبررات ما يكفي لمنعها. غاب الرجل الثالث ولم يبق غير الحرب بين الرجلين. وهي اندلعت فعلا في فبراير (شباط) الماضي.

وحين سدد عون ضربة الى «القوات»، اثارت في حينها استحساناً وراء خطوط التماس، اعتبر ان ذلك يجيز له السعي الى تحجيم الميليشيات المقيمة وراء تلك الخطوط وفرض «شرعيته» عليها. ويبدو ان الجنرال اخطأ في تفسير خطوط التماس وما ترمز اليه من توازنات اقليمية ودولية فكانت «حرب التحرير» التي انتهت بفشل.

بعد «حرب التحرير» وما انتهت اليه لم يبق غير حرب الشرقية. وبعد انتخاب البرلمان رئيساً للجمهورية لم يبق امام عون غير «رئاسة الشرقية» للمقاومة او الانتظار فجاءت مظاهرات التأييد ومحاولات «الشرعية الشعبية.» وبعد اتساع الاعتراف العربي والدولي بالشرعية المنتخبة لم يبق امام الجنرال غير السعي الى توحيد الشرقية اي توحيد البندقية و«اغلاق الثغرات السياسية».

انه الانتحار في حروب «شرعية» الشرقية. فألوية عون تستعير «شرعيتها» الحالية من سوق الغرب اي من الدفاع عن «حدود» الشرقية وخطوط التماس.

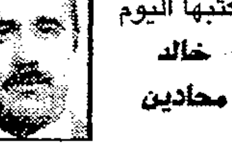
و«القوات» تستعير «شرعيتها» من خطوط التماس التي رسمتها في غياب الألوية المحاربة. وهي بقايا حروب على بقايا وطن. لهذا يتقاتلون في كل شارع وعلى كل تلة يتقاتلون بما بقي من الاشجار وما نجا من القرميد. انها الحروب التي لا تنجب منتصرين.

فكائناً من كان الرابح ستتحتم عليه لاحقاً الاجابة عن سؤال عن موقفه من الشرعية المعترف بها عربياً ودولياً وعن استعداده للدخول فيها بمواصفاتها لا وفق شروطه.

انها من الحروب التي تنتهي احياناً بسقوط جيشين وجنرالين ومنطقة ووطن.

وهي حرب طبيعية. فحين تلتقي الشعارات لا يبقى ما يبرر وجود فريقين على المسرح الضيق. وحين تتناقض الحسابات لا يبقى ما يمكن تنظيم التعايش على اساسه.

استراحة




يكتبها اليوم
خالد محادين

مانديلا الفلسطيني

شاهدت مثل الملايين من بني البشر، نيلسون مانديلا وهو يغادر سجنه الى وطنه وشعبه، لم تكن الدقائق القصيرة القليلة التي خصصتها الشاشات الصغيرة مثل اي زمن آخر، انها ليست مجرد لحظات من الفرح الافريقي والانساني، ولكنها سبعة وعشرون عاما من الجلوس والوقوف والنوم والمعاناة والانتظار خلف قضبان سود، وسبعة وعشرون عاما من رهان عنصري على انهيار مقاومة شعب لجلاديه، وقتلته، ورهان عنصري مدجج بالبندقية والقنبلة الذرية، علما ان هؤلاء السود سيحنون هاماتهم، ويقبلون قيودهم، ويواصلون الرقص والغناء أمام قدمي الرجل الابيض.

بين آخر خطوة خطاها مانديلا في اتجاه السجن، واول خطوة خطاها في اتجاه وطنه وشعبه، امتدت هذه الاعوام الكثيرة، ظل خلالها العنصريون يراقبون السجين وكأنه السجان الحقيقي، ويتابعون قبضته المرفوعة وكأنها اعلان هزيمتهم، ويصرخون في وجهه حتى يذوي اصفرارا، فيزداد لمعانه مثل حد سيف خارج لتوه من وسط النار، وقبل ان يغيب مانديلا بين اهله الذين خرجوا لاستقباله وقبل ان يذوب صوته في اصوات الآلاف الذين جاؤوا الى الحياة وهو نزيل سجنه المعتم، فقرأوا اسمه ووجهه وكتابه على الاشجار والحجارة والدم النازف، قبل هذا كله، حملني المشهد الى فلسطين.

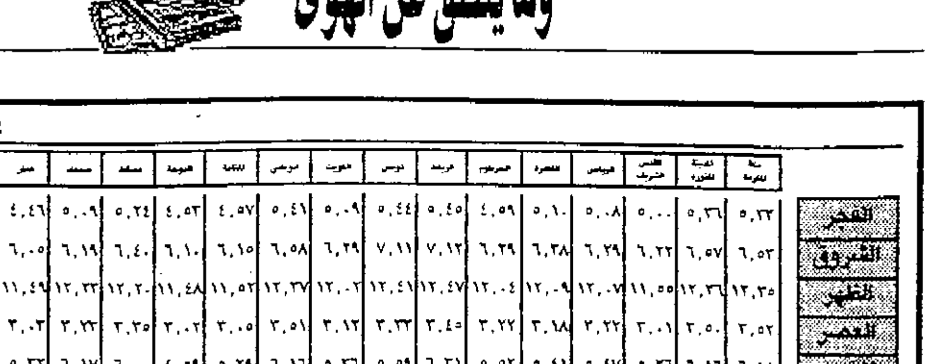
هنا نظام عنصري آخر لا يقاتل لونك وحسب، ولا يقاتل صوتك وحسب، ولا يقاتل لغتك وحسب، ولا يقاتل شجرك وماءك وحسب، ولكنه يقاتل انفاسك، ويسعى لنفي وجودك من خلال معادلته التي تقول: لا أكون الا حين يموت الفلسطيني، ولا ابقى الا حين يفنى، انه يصنع حياته في مقابل موتنا، وهذه هي اسوأ اشكال العنصرية، وادعاها للحقد والبغض والاحتقار.

من المؤكد ان العنصريين الاسرائيليين، كانوا وحدهم الذين راقبوا خروج مانديلا باحساس عميق من الهلع، وشاهدوا خطواته وهي تدب على ارض جنوب افريقيا وكأنها تحمل النعي لمشروعهم المهزوم، ورأوا في وجوه الناس في آخر الارض هذه الوجوه الفلسطينية التي تصنع الآن موت الظلم والعدوان والاحتلال والعنصرية.

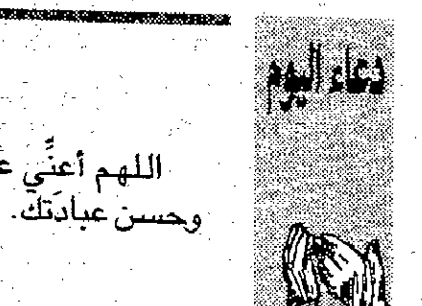
لدى الكيان الصهيوني مثل ما لدى نظام جنوب افريقيا، من القوة والغطرسة، والمعضلات والقنابل الذرية والتأييد والدعم من قوى كبرى، ولهما معا ذات البداية في الوجود، والمسيرة في محاولة نفي الآخر، والهدف النهائي في بناء الحياة من خلال موت الخصم، ومع هذا فقد خرج مانديلا من سجنه اكثر شبابا، واكثر حيوية، واكثر عنادا وثقة، واكثر يقينا بأن جنوب افريقيا هو وطن اهله لا وطن اعدائه، ينسحب الامر على مانديلا الافريقي كما على مانديلا الفلسطيني، وفي جنوب افريقيا كما في فلسطين، وبعد سبعة وعشرين عاما او بعد سبعين عاما.

منذ انهيار جدار برلين، ومنذ خروج شعوب اوروبا الشرقية ترفض تخمة «الحزب» على حساب جوع الوطن، ومنذ ان بدأ تدمير ما كدس في ترسانات الدول الكبرى، ومنذ ان اعلنت ـ بلا كلام ـ نهاية الحرب الباردة، ومنذ ان خرج مانديلا من سجنه، بدأت حقبة اخرى في تاريخ الانسانية، ولن يستطيع الكيان العنصري في فلسطين ان يكون خارجها او ان يتحداها، انها باختصار حقبة الطمأنينة للجميع، والعدل للجميع، والخبز للجميع، والأوطان لأصحابها الشرعيين، وليست للهاربين من اوطانهم او المهربين الى اوطان سواهم.

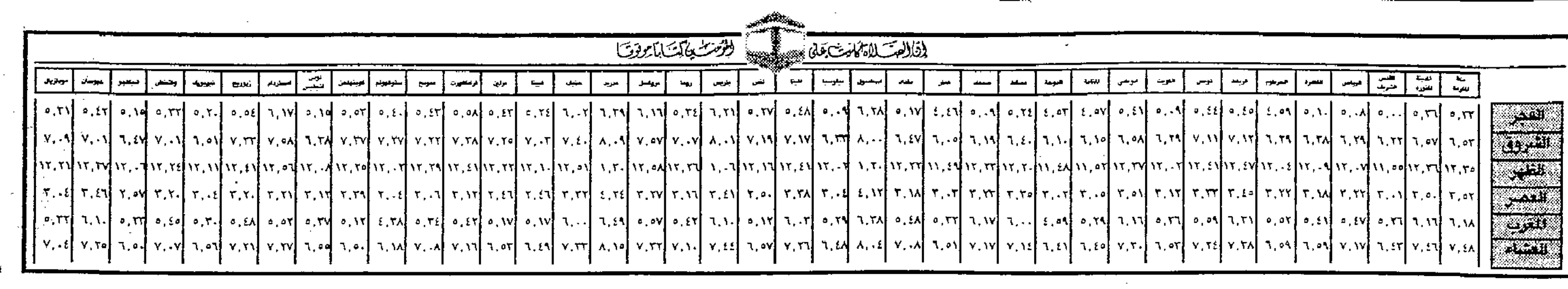
ومانديلا الفلسطيني قادم من خلف حجارته، ولن تعيق وصوله القوة والغطرسة والدبابة وقنابل الموت، لأنه يحمل فوق كتفيه هذا الجنون الجميل بالحياة.



قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبْرٍ» فقال رجل: إن الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا، ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميل يحب الجمال الكِبْرُ بطر الحق وغمط الناس».



اللهم أعنّي على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٦	٥,٠٠	٥,٠٨	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٤٥	٥,٤٤	٥,٠٩	٥,٤١	٤,٥٧	٤,٥٣	٥,٢٤	٥,٠٩	٤,٤٦	٥,١٧	٦,٢٨	٥,٠٩	٥,٤٨	٥,٢٧	٦,٢١	٥,٣٤	٦,١٦	٦,٣٩	٦,٠٢	٥,٢٤	٥,٤٣	٥,٥٨	٥,٤٣	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,١٥	٦,١٧	٥,٥٤	٥,٢٠	٥,٣٣	٥,١٩	٥,٤٢	٥,٣١
الشروق	٦,٥٣	٦,٥٧	٦,٢٢	٦,٢٩	٦,٣٨	٦,٢٩	٧,١٢	٧,١١	٦,٢٩	٦,٥٨	٦,١٥	٦,١٠	٦,٤٠	٦,١٩	٦,٠٥	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٣٣	٧,١٧	٧,١٩	٨,٠١	٧,٠٧	٧,٥٧	٨,٠٩	٧,٤٠	٧,٠٣	٧,٢٥	٧,٢٨	٧,٢٢	٧,٢٧	٧,٣٧	٦,٣٨	٧,٥٨	٧,٣٣	٦,٥١	٧,٠١	٦,٤٧	٧,٠١	٧,٠٩
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٣٣	١١,٤٩	١٢,٢٢	١,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٤١	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٢٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٣١
العصر	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٠١	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٢٢	٣,٤٥	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٥١	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,٣٥	٣,٢٣	٣,٠٣	٣,١٨	٤,١٢	٣,٠٤	٣,٣٨	٢,٥٠	٣,٤١	٣,١٦	٣,٢٧	٤,٢٤	٣,٣٢	٢,٤٦	٢,٤٦	٣,١٢	٣,٠٦	٢,٠٤	٢,٣٩	٣,١٣	٣,٢١	٣,٢٠	٣,٠٤	٣,٢٠	٢,٥٧	٣,٤٦	٣,٠٤
المغرب	٦,١٨	٦,١٦	٥,٣٦	٥,٤٧	٥,٤١	٥,٥٢	٦,٢١	٥,٥٩	٥,٣٦	٦,١٦	٥,٢٩	٤,٥٩	٦,٠٠	٦,١٧	٥,٣٢	٥,٤٨	٦,٢٨	٥,٢٩	٦,٠٣	٥,١٢	٦,١٠	٥,٤٢	٥,٥٧	٦,٤٩	٦,٠٠	٥,١٧	٥,١٧	٥,٤٢	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٥٢	٥,٤٨	٥,٣٠	٥,٤٥	٥,٣٣	٦,١٠	٥,٣٣
العشاء	٧,٤٨	٧,٤٦	٦,٤٣	٧,١٧	٦,٥٩	٦,٥٩	٧,٣٨	٧,٢٤	٦,٥٢	٧,٢٠	٦,٤٥	٦,٤١	٧,١٤	٧,١٧	٦,٥١	٧,٠٨	٨,٠٤	٦,٤٨	٧,٣٦	٦,٥٧	٧,٤٤	٧,١٠	٧,٣٢	٨,١٥	٧,٣٣	٦,٤٩	٦,٥٣	٧,١٦	٧,٠٨	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٥٥	٧,٢٧	٧,٢١	٦,٥٦	٧,٠٧	٦,٥٠	٧,٢٥	٧,٠٤

الشرق الأوسط في ندوة معرض الكتاب الدولي بالقاهرة:

• أحمد أبو المجد: أمتنا تحتاج إلى تعلم صناعة المستقبل
• طارق البشري: غياب الشريعة وراء تخلف الاجتهاد في الفقه
• سليم العوا: الشباب يتعرض لطرح القضايا من منظور واحد

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من صالح عبد الفتاح

إن كل الشواهد تؤكد ان مرحلة الصحوة الاسلامية التي تعني اليقظة والتنبه الى أن الاسلام دين الله ومحمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان هذا الدين هو هوية الامة وملاذها من الفتن ومخرجها من التبعية وحصنها من الاغلال - هذه المرحلة قد انتهت، وان امتنا الاسلامية تمر بمرحلة جديدة افضل ما يمكن ان نصفها به انها مرحلة النقد الذاتي ومحاولة اصلاح البيت من الداخل. هي مرحلة تلاقي الاسلاميين انفسهم بعد ان سلم الجميع بالهوية الاسلامية.

فقد راح الكل يبحث عن منهج هذه الهوية بما يتوافق مع العصر ويحقق للاسلام النماء دون ان يصطدم بالواقع او يكون بمفهوم المسلمين عقبة في سبيل اللحاق بالجهد البشري على الارض.

والذين يعملون على بلورة هذا الفكر الاسلامي الجديد انما يحاربون في جبهتين معا، جبهة داخلية تحتاج الى تغيير مفاهيم كثيرة واعادة فهم ودراسة التاريخ الاسلامي واعادة النظر في كثير من الموروثات ومعاني الاعتقاد نفسها واتاحة مساحة للعقل المسلم ان يخرج من مرحلة المسلمات الى مرحلة الابداع والتجديد، وجبهة خارجية تكيد لهذا الدين وتقف له بالمرصاد حتى لا يرى نورا في الواقع ويأخذ مكانه المسلوب فتضيع على هذه الجبهة كل معثرات وجودها.

وفي الندوة الفكرية التي عقدت ضمن برنامج معرض الكتاب الدولي - الذي عقد بالقاهرة - حديثا، تحدث الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق وأحد المهتمين بالفكر الاسلامي في اطار مناقشة كتابه «حوار لا مواجهة» عن هذه القضية التي يمكن ان نعتبرها بحق قضية الساعة التي يجب ان ينتبه اليها المسلمون جميعهم على شتى اشكالهم والوانهم الفكرية او الثقافية - لأنها، كما أكد الدكتور ابو المجد، قضية الوجود او اللاوجود في ظل عالم متغير سريع الايقاعات لا يلتفت الى الضعفاء او الكسالى ولا يبالي بالنائمين، وهذا يدعو الى تزكية قيمة الحوار في الأمة الاسلامية وفتح ابوابه على مصراعيها من اجل ان تتلاقى كل الفئات وتجتمع كل الاطراف على مائدة الحوار من اجل تأصيل واعادة صياغة الهوية الاسلامية. فالمجتمع الذي تتحاور فيه الافكار، كما يقول د. ابو المجد، وتعبر عن آرائها، لا يتيح فرصة للتطرف او اعتزال الحياة، والذي ينشأ في جو الحوار بالكلمة لن يكون من السهل عليه ان يستبدل بها سلاح القتل والتدمير.

وذكر الدكتور كمال ابو المجد عدة محاور قال عنها انها مدخل لفكره الذي ضمنه في كتابه «حوار لا مواجهة»، منها:

«إننا أمة مسبوقة وان احوالها لا ترضي احدا منها.

فالمسلمون غير راضين عن انفسهم في ظل الواقع، سواء في قضية انتمائهم للاسلام او في قضية موقعهم من الواقع مقارنة بالمجتمعات والامم الاخرى».

والأمة تعيش في حيرة وقلق ومشاكلها متشابكة ولا تسمي الاسماء بأسمائها.

وان هناك ثنائيات مغلوطة في الفهم مثل علاقة الاصالة بالمعاصرة أو العروبة بالاسلام. وحال المسلمين يسوء يوما بعد يوم لأننا أمة تتمحور على الذات وتتكفىء على الماضي، بينما الآخرون حاضرون وكل دعوة الى المحلية، انما هي دعوة الى الانتحار الحضاري. فنحن أمة تتكفىء على الماضي تحت شعارات براقة، بينما الماضي ملك الماضين والحاضر ملكنا ونحن أمة تحتاج الى تعلم صناعة التعامل مع المستقبل.

● الحرية أساس البناء:

وأضاف الدكتور كمال ابو المجد ان الحرية قضية جوهرية لبناء المستقبل ولن يكون للأمة الاسلامية مكان في المستقبل اذا ظل الافراد منزوين واستمرت مركزية الحكم ولذا ظل الناس ينظرون الى الحرية على انها شر لا بد منه.

وقال ان المادية طغت وأصبح الانسان يشعر بالعزلة الفردية وضعفت الروابط الانسانية وتشتت المجتمع وكل هذا نتج من غياب الفهم الصحيح للاسلام وعدم الالتزام به كدين يقوّم السلوك ويدفع بالانسان دفعا لبناء حضاري قوي يستطيع به ان يتخلص من كثير من العقد والمشاكل التي تواجهه ويحصنه في ذات الوقت من ان يقع فريسة لأي وافد، خيرا كان أم شرا.

وأكد الدكتور أبو المجد على ان موجة التدين قادمة ومستمرة لأنها تحمل علاجا لأزمات مجتمع الثورة الصناعية المادي وهذا المد الديني لن يكون خيرا الا اذا صاحبه رشد وايمان بالله وحده وقدرة على التعامل مع العالم واستعداد نفسي لتقبل التعددية الفكرية حتى تكون هناك مساحة مفتوحة لتلقي الرأي والرأي الآخر. والبقاء يكون دائماً للأحسن والأصح.

والترويج للمد الديني لم يعد في ذاته هو القضية، وانما ترشيد المد الديني. نحن نبحث عن نهضة تقوم على احترام الانسان وحماية قدراته وتقوم على العلم الذي هو اساس نهضة الانسان.

● الأصالة والتجديد:

وتحدث المؤرخ المصري المستشار طارق البشري فأكد على ان كتاب «حوار لا مواجهة» يضع قدرا من المرونة وقدرا من الأصالة، وهذا يتناسب مع طبيعة الوقت الذي يفرض علينا ان نضع جرعات مناسبة لمواجهة مشاكلنا. هذا الميزان.. الذي نحتاجه، يحتاج بدوره الى منهجية كبيرة ودراسات عميقة تحقق له التوازن في دقة. والكتاب فيه تأكيد على الاصالة وتعظيم على المرونة، وهو يجمع بين الصفتين ويضع نفسه بين الحركة الاسلامية كأمر مسلم به لا بديل عنه ومنه يتكلم عن التجديد في هذا الاطار.

والمشكلة التي نواجهها هي مشكلة التجديد والجمود في الفكر الاسلامي وماذا يكفي من الاصالة، وما الذي تتطلبه من المرونة ووضعنا في موقف التساؤل لماذا كان الجمود ولماذا كان الفكر المنبهر بالغرب والذي أدى الى تبعية فكرية وثقافية ومنهجية، ثم كيف نتفادى هذا الانبهار من اجل صياغة عاقلة لمنهج اسلامي خالص يستفيد من الجهد البشري في اطار الهوية والذات الاسلامية.

● الجهد الفقهي:

لقد كان السبب الأساسي في الوصول الى مرحلة الجمود والتبعية للغرب غياب الشريعة الاسلامية عن منهج الحياة وأسلوب حياتها. ففي القرن التاسع عشر سلخت من الشريعة كل مجالات المعاملات ونقل الفكر الغربي الى البلدان الاسلامية ليكون هو فقه المعاملات الجديد.

والناظر الى الجهد الفقهي من خلال فتاوى دار الافتاء في الاحوال الشخصية والوقف والعبادات، يجدها ثرية وغنية، بينما في النظام السياسي والمعاملات، نلجأ الى اهل المدارس الحديثة. ولو نظرنا الى كل المؤلفين والباحثين عبر المائة سنة الماضية، وامكانية ما لو انهم بذلوا جهودا في هذا المجال، لوجدنا انفسنا امام سياق فقهي عظيم، وهذا هو سبب التخلف والجمود وحالة التصلب الفكرية التي واجهت أمتنا عندما عزلت الشريعة بفعل فاعل عن الواقع وتوقف الاجتهاد العلمي في مجال التجديد الفقهي.

ولا يجب ان نغفل ان هناك مجددين ومجتهدين كثيرين على مر المراحل المختلفة، ولكن لم يكونوا بالقدر الذي يؤصل حركة الاجتهاد ويصيغ من الشريعة ما يناسب الواقع.

وهذه الجهود امتدت عبر مدرسة القضاء الشرعي وشيوخ الازهر امثال الشيخ المراغي وشلتوت والسنهوري وعبد الحميد متولي. فالتجديد ليس مطلبا بعيد المنال، وانما يحتاج الى عمل جماعي يكون قادرا على صياغة المستقبل والتجديد لا يعني كما يظن البعض الانسلاخ، وانما هو استجابة الفقه للتحديات التي تواجه المجتمع في مرحلة من مراحل الحياة بقدر ما تتطلبه من نظم وقدرة على التجديد في كل هذه المتطلبات.

ففي المغرب العربي، اثناء مواجهة الاستعمار الفرنسي، شرعت قضية تحريم جنسية غير المسلمين وطرحت طرحا تجديديا.

وأضاف المستشار البشري: المسلمون لا يملكون الانسحاب من المجتمع الذي يعيشون فيه. فالمسلم المعاصر مضطر الى ان يختار مذهبا من المذاهب والافضل ان يظل الاسلام باسمه وشكله اسلاما وكفى في ظل توجهه الى فتح باب الحوار وتقبل مقولة الرأي والرأي الآخر والتفريق بين متطلبات العقيدة ومتطلبات الفقه والتجديد يحتاج الى ضبط دائم للمعايير مع الواقع لأن كل مرحلة من المراحل لها صياغتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. فحركات الوهابية والسنوسية كانت تنادي بتجديد ونهضة المجتمع ضد مشاكل عاصرتهم ولكن مع موجة الاستعمار، اصبح هناك اتجاهان، اتجاه أثر الجمود والتقوقع هروبا من الواقع غير الاسلامي، واتجاه انبهر بالغرب وسامه نفسه في السياق نفسه.

وأصبح للمحافظة واجب اصولي نتيجة المستعمر وامتدت جذورها ووقعت مع فكرة التجديد في صراع، وهذا ما يتطلب صيغة جديدة تجمع بين الأصالة والتجديد.

وعلى المسلمين ان يدركوا كل هذه المسائل وعلى كل مسلم ان يدرك ان الحوار هو اقرب الطرق للتعقل والتفهم، وهو حوار المرابطين على الثغور المختلفة، كل منهم يقوم بدوره، واذا تحارب المرابطون على الثغور، نحيت الأمة منهجا آخر.

● الشباب والحوار:

وقال الدكتور محمد سليم العوا: إننا اليوم أشد ما نكون الى الحوار لخوض عملية تقريب المفاهيم وتصحيح الاغلاط.

ما أحوج الشباب الى مثل هذه الكتابات التي تقنع بضرورة الاستماع الى الرأي والرأي الآخر. فالكل يتحدث عن الصحوة الاسلامية، ولكن لا يدري ما الذي يريده من الصحوة وما الذي تريده الصحوة منه. وعندما نتوجه مطالبين بالحوار، فاننا نتوجه الى شباب الأمة انفسهم لأن الشباب يحتاج الى الحوار.

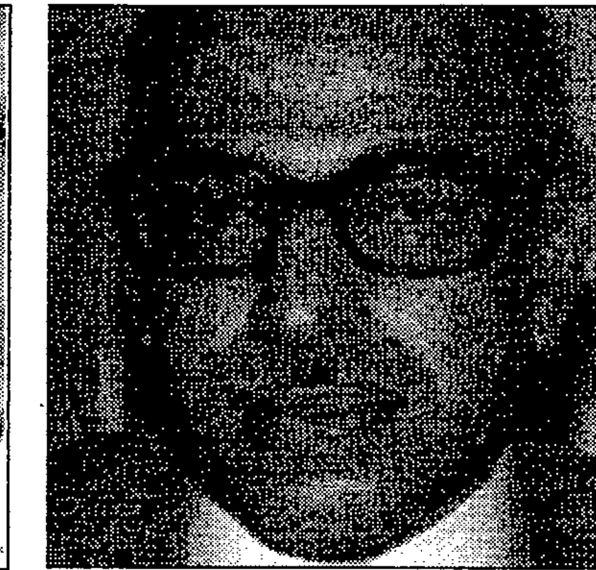
فالقضايا تطرح لهم من منظور واحد يسلمون به، بينما هم مطالبون بالانفتاح على اكثر من رأي حتى تصل جهودهم الى مفاهيم صحيحة. فالحوار هو الذي يزكي روح الفقه في النفوس ولا يمكن ان يعيش الاسلام دون أن يكون فيه فكر وفقهاء، ولن يكون السمع والطاعة العمياء هما روح الاسلام او يكون الانقياد دون فهم سبيل لفلاح اسلامي.

والحوار مطلوب في قضايا كثيرة لتوسيع الافق وحسن الفهم.

فقضية نظام الحكم مازالت في اوساط الصحوة الاسلامية من يقولون ان الخلافة هي النظام الوحيد وينسى هؤلاء ان الخلافة تغيرت مع تغير الأزمنة والأمكنة وكان على المجتهدين المسلمين ان يحددوا نظما تناسب الواقع الجديد.

الديمقراطية هي من الصق القضايا بقضية الحرية والشورى محسومة في الأصول الاسلامية، ولا يملك احد الاستبداد بأمر الأمة، ومع ذلك، فان فريقا من المشتغلين بأمر الاسلام ينصب نفسه آمرا ناهيا ويعطي لنفسه مساحة المطلق في الحكم على الرغم من انه ينادي بعودة الاصول الاسلامية.

وكذلك قضية السد بين لبنات الصحوة ومؤثرات البيئة الفاسدة والفساد في البيئة يأتي من فساد الشعب ويستحيل ان يحجب البعض انفسهم عن الواقع مخافة ان يقعوا في هذا الفساد والذين يحاولون ان يقيموا هذا السد في اغلال الشباب يحولون بينهم وبين شيء، وأحد هو التقدم بهذا الدين.



الدكتور احمد كمال ابو المجد.



المستشار طارق البشري.



الدكتور محمد سليم العوا.

متابعات

في اكبر تجمع اسلامي عالمي بمصر:
الرئيس مبارك يكرم التركي وإمام الأقصى ضمن المكرمين من العالم في يوم الدعاة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات

يكرم الرئيس المصري محمد حسني مبارك عشرة من كبار المفكرين والعلماء في مصر والعالم الاسلامي وذلك في يوم الدعاة الذي تحتفل به مصر سنويا في ليلة الاسراء والمعراج يوم ٢٧ رجب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين الشخصيات التي ستكرم.. الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي «مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية» تقديرا لدوره الرائد الذي يقوم به في مختلف انحاء العالم لنشر المفاهيم الصحيحة للاسلام والتصدي للتيارات الالحادية والانحلالية التي تسعى لتقويض البنية الاسلامية المتماسكة.

كما سيكرم إمام المسجد الأقصى تقديرا لصموده امام جبروت وتعسف السلطات الاسرائيلية اللاإنسانية.

وأوضحت المصادر المطلعة ان من ضمن المكرمين ايضا، مفتي المسلمين ببلجراد في يوغوسلافيا الشيخ حمدي يوسف سباهتش نظرا لما يقوم به من جهد في عرض الاسلام على غير المسلمين بصورة صحيحة ومحببة.

وسيقوم الرئيس حسني مبارك بتسليم المكرمين أوسمة من رئاسة الجمهورية المصرية في الاحتفال الكبير الذي يقام لهذا الغرض.

كما سيكرم عددا من كبار العلماء والدعاة المصريين.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيصدر بهذه المناسبة قراراً بعد خدمة عدد من كبار الدعاة الذين سيحالون الى التقاعد، كما سيتم ترقيتهم الى درجة اعلى تعد الاولى من نوعها التي يتحصل عليها أئمة وخطباء المساجد الذين أثبتوا جدارة في مجال خدمة الدعوة الاسلامية في مصر.

كما سيكرم الرئيس عدداً من المتفوقين في مسابقة حفظ القرآن الكريم من مختلف الاعمار، وذلك خلال الاحتفال في اطار حرصه على تشجيعه المتواصل لهم لحفظ القرآن الكريم. وسيمنح الأوائل في المسابقة، التي نظمها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الأوقاف، جوائز للحج والعمرة ضمن بعثة الوزارة السنوية. وسيواكب الاحتفال بعيد الدعاة، بدء فعاليات المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الثالث، والذي ينعقد تحت رعاية الرئيس المصري، ويحضره ٣٠ وزيرا للاوقاف والشؤون الدينية وأكثر من مائتي مفكر وكاتب وداعية اسلامي من مختلف انحاء العالم، اضافة الى جميع اعضاء المجلس.

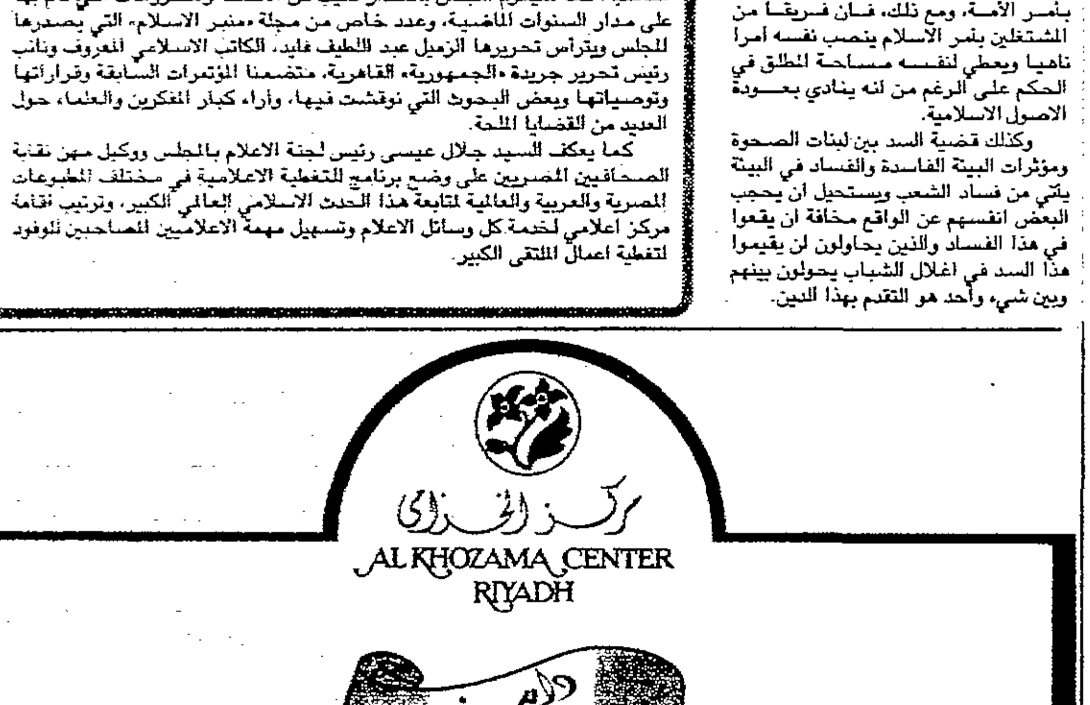
وسيلقي الرئيس مبارك كلمة في حفل الافتتاح يعرض فيها مختلف الاحداث المصرية والعربية والعالمية والدور المصري تجاهها، كما سيلقي وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس كلمة حول انشطة المجلس ودوره المتواصل، وسيواصل مؤتمر المجلس الاسلامي اجتماعاته بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة. حيث تعقد جلساته على مدار عدة ايام يتم خلالها مناقشة العديد من القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية والعالمية.

ومن المنتظر ان تتصدر مناقشات المجلس، التطورات العالمية وخاصة انهيار الشيوعية بعد ان باءت بالفشل، اضافة الى أثر الالتزام بالشريعة الاسلامية في تحقيق النجاح والرقي لشعوب العالم الاسلامي.

وقد وجهت الامانة العامة للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية دعوات من خلال وزارة الخارجية المصرية الى مختلف القيادات الاسلامية في العالم للمشاركة في هذا المؤتمر الكبير الذي سيعد اكبر تجمع اسلامي تشهده مصر في الفترة الحالية، وخاصة بعد عودة العلاقات المصرية العربية.

ويجري حاليا الدكتور جمال الدين محمود، الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، الترتيبات النهائية لانعقاد هذا المؤتمر، وذلك حتى يخرج بالصورة المناسبة. كما سيقوم المجلس باصدار كتيب عن الانشطة والمشروعات التي قام بها على مدار السنوات الماضية، وعدد خاص من مجلة «منبر الاسلام» التي يصدرها المجلس ويترأس تحريرها الزميل عبد اللطيف فايد، الكاتب الاسلامي المعروف ونائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية، متضمنا المؤتمرات السابقة وقراراتها وتوصياتها وبعض البحوث التي نوقشت فيها، وآراء كبار المفكرين والعلماء، حول العديد من القضايا الملحة.

كما يعكف السيد جلال عيسى رئيس لجنة الاعلام بالمجلس ووكيل مهن نقابة الصحافيين المصريين على وضع برنامج للتغطية الاعلامية في مختلف المطبوعات المصرية والعربية والعالمية لمتابعة هذا الحدث الاسلامي العالمي الكبير، وترتيب اقامة مركز اعلامي لخدمة كل وسائل الاعلام وتسهيل مهمة الاعلاميين المصاحبين للوفود لتغطية اعمال الملتقى الكبير.





اضاءة

جيلي عبد الرحمن

جيلي عبد الرحمن، شاعر وناقد واستاذ جامعي وصحفي. وقد حقق التفوق في كل هذه المجالات. اما الشاعر، فينتمي الى جيل صلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي ومحيي الدين فارس ومحمد الفيتوري وغيرهم. لم تنل معطياته الشعرية ما نالته قصائد زملائه التي ضمتها دواوينهم المتتالية. وربما لهذا السبب - قلة ما نشر لجيلي من ابداعات - لم يحصل شاعرنا على المكانة التي حققها معظم ابناء جيله. نال صلاح عبد الصبور جائزة الدولة، واصبح - في حياته وبعد الرحيل - محورا لعشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه. وفاز الفيتوري - اخيرا - بجائزة صدام. ولم تؤثر فترة غياب حجازي الطويلة عن مصر، في مكانته الشعرية، ولا مكانته الادبية عموما. وحين عاد الى القاهرة، انشغل بالاعداد لمجلة «اشعار» التي اسند اليه رئاسة تحريرها، فضلا عن مقالاته في «الاهرام» صباح كل اربعاء.

اما جيلي عبد الرحمن، فقد كانت رئاسته للقسم الادبي بجريدة «المساء» القاهرية - خلفا لإستاذنا الدكتور علي الراعي - هي آخر مسؤولياته في مصر، حيث سافر الى موسكو، فحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه. ثم عمل بالتدريس في موسكو وعدن والجزائر. وبرغم قلة عطائه الشعري، فقد احتفظت قصائده بتميزها وخصوصيتها، وملاحقتها لتطور القصيدة في الوطن العربي ككل.

لم باغتت الامراض جيلي عبد الرحمن. كانها كانت تنتظر لحظة «التفجر» في الجسد النحيل الرقيق، فلم يعد امام جيلي سوى الاستقالة من آخر وظائفه - استاذا بجامعة الجزائر - والعودة الى مصر التي شهدت طفولته وشبابه الباكر، ومطالع تالقه الاولى. عني به اطباؤها، واصدقاؤه من الادباء والشعراء، وساهمت في نفقات العلاج - كما علمت - حكومتا السودان - وجيلي سوداني الجنسية - واليمن الديمقراطية، التي عمل استاذا بجامعتها اعواما طويلة.

ومع ان حرص جيلي البالغ على كرامته، ينأى به عن مجرد التصور ان يطلب الاسهام في علاجه من افراد، مهما كانوا ميسوري الحال، ولصيقين به، فان ولجب الحكومات العربية التي بذل لها جيلي من نفسه وعلمه وموهبته وخبراته حتى هده المرض، فاعتزل المناصب، وان لم يعتزل القراءة والكتابة، ولجب هذه الحكومات ان ترد بعض جمائل جيلي الى مثقفيها وطلابها بتكريم مثقف عربي كبير.

محمد جبريل
القاهرة

في ايام فلسطين الثقافية والفنية بالقاهرة

خالدة سعيد: فلسطين.. سؤال ثقافتنا الحديثة
جبرا ابراهيم جبرا: انها قضية الفكر العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من الامير اباظة

فلسطين في السؤال الثقافي العربي، هو موضوع لأربع ندوات اقيمت على هامش فعاليات ايام فلسطين الفنية والثقافية بالقاهرة، وشارك فيها عدد كبير من الكتاب والمبدعين والمفكرين العرب.

شارك في الندوات د. مدحت الجيار من مصر وتحدث عن «فلسطين في السؤال الثقافي المصري» ود. خالدة سعيد وتحدثت عن السؤال الفلسطيني في سورية ولبنان، اما بقية المشاركين وهم د. حسام الخطيب من سورية، د. محمد برادة من المغرب، فقد انصبت دراساتهم حول فلسطين في السؤال الثقافي العربي بشكل عام.

ركز مدحت الجيار دراسته على ما قام به المثقف المصري في اتجاهات متعددة من مجهودات للتوعية بضرورة ربط القضية الفلسطينية بالقضية المصرية بخاصة والقضية العربية بعامة. فقد كانت اتجاهات الثقافة المصرية موجهة توجها قوميا في بعض الاحيان، فكان حديث المثقف المصري عن الثقافة العربية يأتي واضعا قضية فلسطين في قلب اهتماماته الثقافية المصرية، او يتحدث عن الثقافة الاسلامية فيضع فلسطين في عمق الثقافة الاسلامية، او يتحدث عن الثقافة الانسانية فيضع فلسطين كقضية من القضايا الانسانية.

وانتقل الجيار للحديث عن وعي المثقف المصري وكيف انه دار عبر اربع دوائر مصرية عربية، اسلامية - انسانية، وفي كل مرة كان يضع فلسطين في عمق اهتماماته وقد وضح ذلك في تجليات ثقافية كثيرة في الصحافة والفنون والادب. ومن قبل كل ذلك في السياسة والاجتماع والتعليم.

وتناول الجيار تاريخ العلاقة بين المثقف المصري وفلسطين من خلال قراءته لمجموعة مقالات لابراهيم عبد القادر المازني كتبها عن فلسطين بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٤٩ يتضح منها عمق الروابط بين المثقف المصري وفلسطين.

واختتم الجيار حديثه بالانتفاضة الفلسطينية وكيف يقف المثقف المصري موقف الداعم لها على الرغم من الصعوبات التي تكتنف هذا الدعم. واذا كانت انتفاضة الحجر قد قلقلت ثقة العدو في نفسه فقد الهمت المثقف المصري شاعرا وكاتبا وفنانا، اعمالا فنية تشهد بهذا التلاحم الطبيعي بين دور المثقف ودور السياسي، وبين المثقف ودور المخلص.

اين الحقيقة

وتحدث الدكتور حسام الخطيب عن فلسطين في السؤال الثقافي العربي قبل هزيمة ١٩٤٨ وما بعدها. ففي فترة ما قبل نكبة ١٩٤٨ كان السؤال الفلسطيني يتململ في جوف السؤال الثقافي العربي، ولم يكن السؤال العربي واضحا ولا قوي النبرة ولا شديد الوعي، الا انه كان يتضمن توجسا من الخطر القادم ورغبة في التنبيه الى وجوب الاستعداد لمقاومته، وشعورا مبهما بأن القضية لا تخص شعب فلسطين الا من حيث وجوده في الاراضي المقدسة التي هي ساحة الصراع الاولى. وبوجه عام لا يعطي العدد المحدود من القصائد والمقالات حتى عام ١٩٤٨ انطباعا بوجود وعي واسع لجسامة الخطر المقبل.

ويتساءل الخطيب: هل كان هناك سؤال ثقافي عربي، بل هل يصح ان تسمي مجموعة الكتابات اليقينية الحريصة على التوفيق بين الموقف الاحيائي الجارف وبعض اللقتات من الثقافة الحديثة (ثقافة الغرب بالتحديد) وهل يصح ان تسمى سؤالا ثقافيا؟

واستطرد الخطيب في تساؤلاته: لماذا لم يكشف السؤال الفلسطيني عن حقيقة استرابته ومخاوفه وفضل بقاءها تحت السطح؟ هل كان السؤال سابقا للمرحلة التاريخية؟ ام ان موجة التأثير الثقافي العربي في فلسطين استطاعت ان تبتلع السؤال وتؤخر ولادته.

وحاول الخطيب استنبات بذرة السؤال الفلسطيني العربي دون ان يربط هذا السؤال بالسؤال الثقافي العربية او بالسؤال الثقافي السوري وان كان قد تناول في علاقته الاحداث السياسية والعسكرية وأثرها في الثقافة العربي ككل منذ عام ١٩٤٨ الى الآن من خلال ابداعات الادباء والفنانين.

وكان لا بد ان يختتم حديثه عن فلسطين، فأكد انها دائما في موقع القلب من الوطن العربي والمثقف العربي. فقد كانت المحرض والحجة والوقاية وتحت اسمها ألقيت اسئلة ما كان للثقافة العربية ان تلقيها لولا حرمة القضية. ودعا في ختام حديثه الى مواكبة الثقافة العربية للانتفاضة.

ودارت مناقشات بعد نهاية الندوة، شارك فيها جبرا ابراهيم جبرا، حسن الكرمي، العروسي المطوي، والطاهر وطار وكلها تدور حول مفهوم الثقافة والعلاقة بين الثقافة العربية والغربية والدعوة الى احياء الثقافة الاسلامية.

وفي ختام المناقشات اكد الناقد جبرا ابراهيم جبرا على ان فلسطين كانت ولا تزال السبب الاكبر في التحول الثقافي الكبير الذي شهدته الامة العربية في الفترة منذ ١٩٤٨ حتى الآن في الفنون والآداب، بالاضافة الى اثرها الواضح في تقدم العلوم والمعارف التي ساعدت الواقع العربي على مواجهة التحدث. ومن هنا يرى جبرا ابراهيم جبرا ان فلسطين هي المحرك الحقيقي للفكر العربي سواء كان معرفيا او تعبيريا.


جانب من ندوة فلسطين وفي الصورة تبدو خالدة سعيد وغالي شكري.

النهضة والحداثة

واكدت الدكتور خالدة سعيد في ندوتها ان الكتابة عن فلسطين في السؤال الثقافي العربي هي الى حد كبير كتابة عن الثقافة العربية في نصف قرن ومن منظور التحدي والاستجابة وفي بعدها المتأزم الحي النامي. واضافت قائلة: استطيع القول أن التاريخ العربي الحديث يتأطر بشرخين تم استنفار مقومات الثقافة العربية لمواجهتهما تفسيرا وتحليلا وتعويضا وترميما، وفي سياق هذا الاستنفار الثقافي الواسع تمت كتابة عصرين عربيين جديدين هما عصر النهضة وعصر الحداثة. اما الشرخان الجذريان اللذان حرضا هذين الاستنفارين فهما حملة نابليون على مصر وقيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين وحلول مهاجريها محل الشعب الاصلي.

واكدت خالدة ان السؤال الفلسطيني بات هو السؤال المحوري في الثقافة العربية على الاقل في الشرق الاوسط العربي، وعن هذا السؤال تفرعت الاسئلة فقد كان السؤال الفلسطيني هو حامل الاسئلة وقطبها ومفجرها، ولذلك فانه اطلق عملية المراجعة الواسعة والنقد الذاتي التي شكلت فورانا ثقافيا واسعا طبع السنوات العشر التالية لهزيمة يونيو (حزيران).

وقالت خالدة سعيد ان التعامل الثقافي في سورية ولبنان مع السؤال الفلسطيني تمثل في حركة فكر نقدي ومراجعة واسعة لم تتوقف عند حد نقد الحكام والاستعمار كما حدث في ١٩٤٨ بل اخذ شكلا تحليليا جذريا عند البعض. ومع صمود العمل الفدائي، اكتسب السؤال الفلسطيني ابعادا جديدة لم تجعل الجواب اكثر بساطة بل اشد صعوبة وتعقيدا.

ولم تقتصر الاجابات عن السؤال الفلسطيني عن الانتاج الادبي وأسئلة الادب بل ذهبت بعيدا في الماضي تحلل البنى الثقافية وظهر ذلك في المسرح ايضا.

وتحدث الكاتب حسن الكرمي عن النهضة الكبيرة التي حققها الوطن العربي خلال فترة حكم محمد علي، ورأى أن ما حدث من نهضة عربية في ذلك الوقت كان مجرد ردود فعل لأحداث غير عربية. واكد اننا نستعير الفكرة من اي وعاء يقدمها دون النظر في هذا الوعاء، لدرجة اننا اصبحنا نستعمل الكلمة بدلا من الفكرة ونستعملها ايضا بدلا من العمل. ودعا في ختام كلمته الى العودة الى الواقع والتنصل من فتنة اللغة والكلمات وطالب بايضاح فلسفة الثورة الفلسطينية وضرب امثلة بالثورات في الجزائر وفرنسا التي قامت على افكار.

وفي ختام كلمته اكد حسن الكرمي ان ما قيل من اشعار وافكار في القضية الفلسطينية هي مجرد كلمات فارغة. وطالب بفلسفة منطقية وليس رد فعل لأفعال مستوردة. كما دعا الى العودة الى التراث العربي والى الشعب وواقع هذا الشعب فلسفة حقيقية واقعية مدروسة ينبع منها الفكر والعمل.

المارسة الديمقراطية

وعن موقع فلسطين في السؤال الثقافي العربي تحدث الدكتور محمد برادة قائلا انها ليست مجرد عنصر عادي ضمن عناصر السؤال الثقافي العربي، خاصة وان فلسطين في اللحظة الراهنة مشروع جواب عن الاسئلة الصعبة المستعصية التي طالما صاغتها الاقلام ورددتها الحناجر.

وتساءل برادة قائلا: هل نبالغ اذا قلنا ان فلسطين فتحت افقا امام الفكر والسياسة العربيين عندما كسرت خرافة نهاية التاريخ العربي ودشنت بداية اخرى لاعادة صوغ الاسئلة والممارسة وتحرير الفعل المحصور داخل شرانق اللفظية والانتظارية والتبعية؟

واكد برادة في ختام كلمته ان فلسطين فتحت طريق المستقبل اذ مهدت لاعادة صوغ الاسئلة المكبوتة، بل لعلها اجترحت طرح عناصر من السؤال الثقافي العربي، الا ان علاقة الجزء بالكل تجعل اكتمال السؤال متوقفا على صوغ سؤال ثقافي يعانق احتياجات الامة العربية في الحرية والديمقراطية والعدالة واحترام حقوق الانسان، وهي القيم نفسها التي ببلورها، يتجدد المتخيل العربي الجماعي لنصل الى ما سمي بالحل العربي الفلسطيني.

الاعمال المجهولة لفرنسيس المراش

يحتل فرنسيس المراش مركزا متقدما في الفكر الفلسفي الاجتماعي السوري خاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وللمراش كتابات عديدة طبعت في حلب وبيروت والقاهرة، وهي الان بحكم المفقودة.

وفي هذا الاطار صدر عن «دار رياض الريس للكتب والنشر» بلندن كتاب عن فرنسيس المراش ضمن سلسلة الاعمال المجهولة، حيث قام حيدر حاج اسماعيل بعرض افكار المراش وتحليلها من خلال نتاجين من ابرز نتاجاته هما رواية «غابة الحق» و«مشهد الاحوال».

ولقد وضع المراش في «غابة الحق» و«مشهد الاحوال» معجما جديدا غنيا بالاستعارات الجميلة. وكان للمعجم الاثر الواضح في كتابات جبران خليل جبران الاجتماعية والسياسية.

كما ان هاجس المراش في كتاباته هو اقامة «مملكة المدينة والحرية» ورفض العبودية، ومكانته في هذا المجال كمكانة المفكر عبد الرحمن الكواكبي في عالم الفكر الفلسفي السياسي.

زاجل الثلاثاء

مصطفى سند «يهلوس» الشعر!

الشاعر السوداني المعروف مصطفى سند، صاحب «البحر القديم» و«عودة البطريق البحري»، عبر محطات عديدة في محاولته لتثبيت صوته الخاص لتجربته الشعرية التي امتدت على مدى ثلاثين عاما او تزيد، في بحثه عن امثل النصوص واكثرها قدرة على التوصيل.

مصطفى سند

بدأ مصطفى سند «ذاتيا» في شعره ثم اصبح «قوميا»، وعاد الان من حيث بدأ ليكون ذاتيا في شعره، مفسرا ذلك في لقاء سريع تحدث فيه الينا، بان «الغناء هو الفضيلة الوحيدة التي بقيت للشعر».

في حديثه عن التحديث في القصيدة العربية الحديثة حدد موقفه بشكل حاد قائلا: «انني ارفض هذه الالغاز والاحاجي والمعميات حتى وان ساندها تنظير النقد البنيوي المستورد»! واضاف وهو يتحدث عن الشعر الحديث: «ان القصيدة العربية المعاصرة وهي تسقط عن نفسها اخر اقنعة الفن من وزن وايقاع وقافية ومضمون، اصبحت شيئا هجينا موضوعا على رف عال لا يصل اليه الا الذين يدعون الصفوية. انها في احسن الاحوال «ترجمة» غامضة لابداع غربي مهلوس».

والقى مصطفى سند بمسؤولية هذه «الهلوسة» على الحركة النقدية في العالم العربي، متهما اياها بانها «تستورد نظريات النقد الغربية وتحاول حشر الابداع الشعري العربي قسرا في اعناق مواعينها الفارغة»، وان اسوأ ما تفعله هذه الحركة النقدية هو «ممارسة الارهاب الفكري عن طريق المصطلح الغريب، ومحاولة تخويف المبدعين بمسميات مضحكة ما انزل الله بها من سلطان».

المسرح السوفياتي يفتقد القيم الانسانية

يرى اوليغ تاباكوف وهو عميد مدرسة «ستوديو مسرح الفن» في موسكو، ان المسرح السوفياتي يجتاز ازمة هي في جانب منها الازمة التي يواجهها المجتمع السوفياتي. وعزا ذلك ايضا الى ان مسارح كثيرة اوغلت في التسييس، وان الحل هو في العودة الى القيم الانسانية الكبيرة مثل الحب والموت والحياة والايمان، وتفضيل القيم الانسانية على القيم الاجتماعية.

واوليغ تاباكوف ممثل ومخرج مسرحي يبلغ الثالثة والخمسين من عمره، وهو معروف في الغرب وخاصة في دوره «اوبلو موف» في السينما. ويشغل منصب العميد في مدرسة «ستوديو مسرح الفن» منذ اربع سنوات.

عاجل جدا

الى الدكتور عمر ابو ريشه

في خضم المحنة التي يعاني منها لبنان ياتي تكريمك وكانه «حركة تصحيحية» لجوهر العلاقات بين سورية ولبنان واعادة اعتبار الى الكلمة النبيلة والرأي الصادق والفكر النظيف. عندما وعينا الحياة لم يكن اكثرنا يعرف جنسية عمر ابو ريشة: كانت قصائدك طريقك الى قلوب محبيك، وكانت حقيقتك تشرق مع كل حرف تخطه ومع كل قصيدة تتمخض في اعماقك لتولد ملحمة محبة وعطاء ووفاء.

تكريمك بارفع وسام لبناني، في زمن الحرب التي قلبت كل المقاييس، هو تكريم للبنان الذي لم ينس، وهو في محنته الطويلة، اصدقاءه الحقيقيين ومحبيه الاوفياء

عدلي الحاج

الرياضة السعودية

في ختام بطولة دوري الدرجة الاولى:

من يرافق النجمة صعودا والخليج هبوطاً؟

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي:

تجري عصر يومي الخميس والجمعة المقبلين المباريات الخمس الاخيرة في منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم في مدن المدينة المنورة، وبريدة، والاحساء، وعنيزة وتبوك.

ومن خلال المباريات الخمس التي ستقام ضمن الاسبوع الثامن عشر (الاخير) في بطولة الدوري ستتحدد هوية الفريق المرافق لفريق نادي النجمة من عنيزة في الصعود للممتاز، ومن يهبط الى الدرجة الثانية مع فريق نادي الخليج من سيهات.

وكان صعود النجمة وهبوط الخليج قد تأكد في الاسبوع الماضي (١٧) بعد النتائج التالية:
- خسارة الخليج امام العربي ٢/١
- تعادل احد مع هجر ٢/٢
- تعادل العيون مع النجمة صفر/صفر
- تعادل الفيحاء مع الوطني صفر/صفر
- فوز التعاون على الروضة ٢/١.

مباريات الاسبوع الـ ١٨
الخميس ١٥ فبراير (شباط)
- التعاون مع العيون في بريدة
الجمعة ١٦ فبراير (شباط)
- النجمة مع الفيحاء في عنيزة
- الوطني مع العربي في تبوك
- الروضة مع هجر في الاحساء.

من الجدول المرفق حول الموقف العام للفرق تنكشف هامشية مباراتي يوم الخميس بالنسبة لصراع البطولة (صعوداً وهبوطاً) كون ثلاثة من اطرافها من فرق مراكز الوسط ورابعها قد تأكد هبوطه.

اما مباريات الجمعة الثلاث فستحدد نتائجها من سيحرز بطولة (درع) الدوري: النجمة ام العربي؟

وهل يصعد هجر مع النجمة اذا ما خسر العربي؟

ومن يهبط مع الخليج، الفيحاء ام الوطني؟

الصعود والهبوط

في حالة تعادل الوطني مع العربي، والنجمة مع الفيحاء، يتوج فريق النجمة بطلاً وجاره العربي وصيفاً ويصعدان للممتاز، ويهبط الفيحاء مع الخليج وفي حالة فوز العربي على الوطني والفيحاء على النجمة، يتوج العربي بطلاً والنجمة وصيفاً، ويهبط الوطني مع الخليج. وفي حالة فوز النجمة على الفيحاء، والوطني على العربي (١/صفر) وفوز هجر على الروضة ٥/صفر، يتوج النجمة بطلاً وهجر وصيفاً ويصعدان للممتاز، ويهبط الفيحاء مع الخليج، وهكذا فأن عدة احتمالات مرتبطة بنتائج المباريات الثلاث.

وبعيداً عن هذه الاحتمالات، واستناداً على المعطيات «النتائجية» والفنية السابقة يبدو ان صعود النجمة والعربي شبه مؤكد، وهبوط الفيحاء مع الخليج هو الاقرب.

وسيمثل هبوط فريق الفيحاء (العريق) من مدينة المجمعة صدمة غير متوقعة لجماهير الكرة في منطقتي سدير والزلفي التي يمثلها في دوري الدرجة الاولى.

الموقف العام لدوري الدرجة الاولى قبيل ختامه بأسبوع

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط	الترتيب
النجمة	١٧	١٠	٤	٣	١٧	١٠	٢٤	الاول
العربي	١٧	١١	١	٥	٢٤	١٥	٢٣	الثاني
هجر	١٧	٨	٥	٤	١٧	١٣	٢١	الثالث
احد	١٧	٨	٤	٥	٢٤	١١	٢٠	الرابع
العيون	١٧	٧	٣	٧	١٦	١٤	١٧	الخامس
التعاون	١٧	٦	٥	٦	١٤	١٥	١٧	السادس
الروضة	١٧	٣	٩	٥	١١	١٤	١٥	السابع
الوطني	١٧	٢	٩	٦	٠٦	١١	١٣	الثامن
الفيحاء	١٧	٣	٦	٨	٠٨	١٨	١٢	التاسع
الخليج	١٧	١	٦	١٠	٠٩	٢٥	٠٨	العاشر

ابطال دوليون يستعدون للمنافسة

على كأس «ديزرت كلاسيك»

دبي: «الشرق الاوسط»

ما زال اهم اللاعبين الدوليين يتهافت للاشتراك في دورة «طيران الامارات ديزرت كلاسيك» التي تقام في نادي غولف الامارات من ٢٢ ولغاية ٢٥ فبراير (شباط) الجاري.

من بين هؤلاء سبعة من الذين ساهموا مع الفريق الاوروبي في مواجهة اعنف تحد مع الاميركيين في مباريات «اهم فريق في العالم» خلال العام الماضي حيث سيتنافسون للفوز بجائزة الدورة الاولى وقدرها ٢٥٠٠٠٠ درهم.

وقد انضم كل من البريطانيين رونان رافرتي، سام تورانس، جوردون براند جونيور، هوارد كلارك وكريستي اوكونور الى الاسباني سيفيريانو باليستروس ومارك جايمس للاشتراك في ديزرت كلاسيك التي يبلغ مجموع جوائزها المالية ١,٥ مليون درهم.

وكان اللاعبون السبعة قد مثلوا اوروبا في مباراة ضد الولايات المتحدة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حيث اعتبرت نهايتها من اكثر النهايات اثارة في تاريخ كأس «رايدر» الشهير. اذ انه، وبعد معركة هائلة استمرت ثلاثة ايام، تعادل الفريقان مما عنى احتفاظ اوروبا بالكأس سنتين اخريين.

هذا ويعتبر باليستروس، الذي يشترك للمرة الاولى في ديزرت كلاسيك من اكثر اللاعبين في العالم موهبة، بينما مارك جايمس كان قد حاز على كأس دورة العام الماضي وتسلم شيكاً وبلة من الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات.

تتميز دورة هذا العام ايضاً بوجود عدد كبير من الابطال العالميين، مما يجعل المنافسة على بطولتها حامية، اذ بالاضافة الى لاعبي كأس رايدر، سيشترك رجال احرزوا انتصارات على حلبة المحترفين الاوروبية، ومنهم: البريطانيون اندرو موراي، غوردون براند، ومارك رو، والسكوتلندي كولين مونتجوميري، والفيجي فيجاي سينج والايرلندي ديفيد فيهيرتي والسويدي اوف سيلبيرغ.

مدير مؤسسة كارل ليتن منظمة الدورة السيد تيري دوفي قال: «ان التجاوب الكبير مع دورة هذا العام، يعكس الصورة التي تركتها دورة السنة الماضية».

واضاف: «بسبب عدم مقدرة الملعب على استيعاب اكثر من ١٤٠ لاعباً، فان كثيرين من الذين اشتركوا في دورة العام الماضي لن يستطيعوا الاشتراك هذا العام، وقد تلقيت عشرات المكالمات الهاتفية من لاعبين يرغبون بذلك، لكننا لا نستطيع دعوة الجميع».

«ان مجيء باليستروس اعطى دفعاً قوياً للدورة، اضافة الى وجود ابطال آخرين وعدد من نجوم دورة «كأس رايدر» وحاملي جوائز مالية كبيرة، يبشر بمباريات جولف رائعة خلال ايام الدورة الاربعة.

في الحقيقة ستكون خمسة ايام من المتعة اذ من المقرران يشترك باليستروس و٢٤ محترفاً آخرين في دورة تقام على هامش «ديزرت كلاسيك» للمحترفين والهواة معاً ويرعاها طيران الامارات بالاشتراك مع اتحاد صناعات ايرباص في الحادي والعشرين من فبراير (شباط) الجاري.

هذا ومن الصعب التكهن باسم الرابح على الرغم من شهرة باليستروس الذي بلغ مجموع الدورات التي انتصر فيها مع زملائه لاعبي «كأس رايدر» الاوروبيين في جميع انحاء العالم، ١٢٥ انتصاراً.

موجز

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسرى حمدي:

في غياب النجوم الخمسة الكبار جمال عبد الحميد وطاهر ابوزيد وعلاء ميهوب واشرف قاسم وهشام عبد الرسول للاصابة ومجدي عبد الغني المحترف في البرتغال ازدادت الامور سوءاً باصابة هشام يكن قلب الدفاع الاساسي في مران السبت الماضي بعد اصطدامه بزميله اسماعيل يوسف.

واسفر الصدام عن كدمة شديدة في قدم هشام يكن لن تمكنه من المشاركة في مباراة مصر الودية غداً مع الدنمارك.

ومن المنتظر ان يعود اللاعبان الدوليان اسماعيل يوسف وطارق سليمان لصفوف الفريق بعد غياب طويل للاصابة. وكان اسماعيل قد اصيب في يناير (كانون الثاني) قبل الماضي في مباراة ليبيريا الودية.

ويصل الفريق الدنماركي الى القاهرة اليوم الثلاثاء من الامارات بعد ان لعب مباراتين مع المنتخب الاماراتي تعادل في الاولى ١/١ وفاز في الثانية ٥/صفر.

كما يصل اليوم الحكم الانجليزي الدولي كيث هاكيت الذي سيدير اللقاء.

● بدأ محمود السايس المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم في الاهلي سياسة جديدة في تدريب اللاعبين على ضربات الجزاء بعدما تكررت مشكلة اضاعة ضربات الجزاء من اكثر من لاعب. وآخرهم طاهر ابوزيد في مباراة المريخ في الدوري.

يعتمد السايس في سياسته الجديدة على ضرورة تسديد اللاعب للكرة بقوة وفي احدى الزاويتين على ان تكون الكرة عالية عن الارض. ويهدف السايس من تلك السياسة الى تقليل فرصة حراس المرمى في تطبيق سياسته العشوائية في الاتجاه لاحدى الزاويتين ولو بنسبة ٥٠٪ في صد الكرة.

● قرر المجلس الاعلى للشباب والرياضة صرف مبلغ الف جنيه للاعبي مصر الدوليين لكرة المضرب حسني العروسي وتامر الصاوي. وكان اللاعبان قد تعرضا لحادثة سرقة لكل ملابسهما خلال رحلة المنتخب المصري الى الجزائر في الاسبوع الماضي في الدور الاول لكأس ديفيز والتي انتهت لصالح مصر ١/٤. كما قرر اتحاد كرة المضرب شراء ملابس جديدة للاعبين مكافأة لهما على الفوز الكبير.

● تقرر سفر فريق السويس لرفع الاثقال الى الاتحاد السوفياتي لتمثيل مصر في بطولة الصداقة الدولية التي ستجري في مدينة موسكو في الفترة من ٢٨ فبراير (شباط) وحتى ٦ مارس (آذار) المقبل ويرأس البعثة احمد هلال وفوزي زخاري ادارياً واحمد كشك مدرباً وسبعة رباعين.

● قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم تنظيم دراسات دولية لمحاضري حكام اللعبة في القارة تقام في القاهرة خلال الفترة من ٧ الى ١٤ مايو (ايار) المقبل. وقد وجه الاتحاد الافريقي الدعوة الى كل الدول الاعضاء لترشيح اربعة من كل دولة لحضور تلك الدراسات التي سيقوم بالقاء المحاضرات بها مندوب من لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد الدولي بالاضافة الى الاتحاد الافريقي.

● وافق مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة الطاولة على سفر لاعبي المنتخب المصري للرجال الى المانيا الغربية للاشتراك في بطولتها المفتوحة التي ستقام خلال المدة من ١ الى ٤ مارس (آذار) المقبل وبطولة بلغاريا للسيدات والتي ستقام من ٩ الى ١٣ مارس (آذار) وهما ضمن استعداد المنتخبين المصريين للبطولة العربية التي ستقام في العراق من ٥ الى ٢٥ اغسطس (آب) المقبل.

● اعتمد مجلس ادارة نادي الشمس المصري ١٣ مليون جنيه مصري لتطوير منشآت النادي وذلك على مدى ثلاث سنوات وتشتمل على انشاء مدرجات لكرة القدم وحمام سباحة دولي وحمام للغطس وصالة مغطاة للالعاب الجماعية وصالة للالعاب الفردية ومجمع اسكواش دولي ومضمار دولي لألعاب القوى مغطى بالترتان.

● يغادر القاهرة غداً الاربعاء الدكتور عبد رب النبي الجمال عضو الاتحاد المصري لكرة المضرب ونائب رئيس الاتحاد العربي لكرة المضرب في طريقه الى قطر لحضور اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد العربي والتي تبدأ بعد غد الخميس وتستمر اربعة ايام ومن ضمن جدول الاعمال ستجري مناقشة البطولة العربية السابعة للناشئين تحت ١٦ و١٨ سنة في سورية في المدة من ١٠ الى ٢٦ يوليو (تموز) المقبل.



النادي القنيطري

مصطفى الضرس مهاجم النادي القنيطري لـ «الشرق الاوسط»

النادي القنيطري مؤهل لاحراز البطولة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي:

ذهب الى فرنسا فاحترف في نادي «ريد استار» الباريسي (درجة ثانية)، وعاد بعد موسمين ليلتحق بفريقه الاصلي النادي القنيطري. انه اللاعب مصطفى الضرس الذي برز كواحد من نجوم منتخب الناشئين المغربي سنة ١٩٨٥. وسرعان ما واتته فرصة امضاء عقد للاحتراف بفرنسا، وبعد موسمين عاد بتجربة جديدة. سألناه في البداية:

● ماذا استفاد الضرس من سنتي الاحتراف في فريقه «ريد استار»؟

- انها استفادة كبيرة اعتباراً لكون عالم الاحتراف يسمح للاعب بالتدريب حصتين واحياناً ثلاث حصص في اليوم الواحد. كما انه يصبح مركزاً على ممارسة اللعبة دون الانشغال بسواها وهذا فيه اكتساب تجربة كبيرة، اضافة الى الاحتكاك بلاعبين اكفاء، والتمرس بمختلف المدارس الاوروبية، هذا بالاضافة للاستفادة من العيش في بلاد الغربة حيث يتعلم المرء الاعتماد على نفسه وادارة شؤونه بعيداً عن الاهل والاحباب.

● ماذا حققت خلال هذين الموسمين؟

- قد تكون المردودية المالية لا تنكر، غير انني في فريق «ريد ستار» الباريسي حققت العودة الى اندية الدرجة الثانية، وهو عمل يندرج في خانة ما يحققه اللاعب من انجازات في حياته الكروية. واكبر ربح كان على مستوى التجربة الاحترافية.

● هل فكرت في اللعب مع فريق آخر غير فريقك الاصلي النادي القنيطري؟

- اطلاقاً، فما ان انهيت عقدي مع الفريق الفرنسي حتى عدت بتلقائية الى اللعب في صفوف فريقي الاول، ورفضت بعض العروض على قلتها.

● كيف ترى مسيرة فريقك هذا الموسم؟

- رغم ما نعانيه نتيجة انعدام محتضن للفريق، وعدم وجود ادارة تدير شؤوننا، فان بدايتنا كانت موفقة، حاولنا خلالها التغلب على كل العقبات التي وقفت في وجهنا مع بداية الموسم الكروي الحالي. وها هو فريقنا يعد واحداً من فرق الصدارة. وهناك رصيد هائل من اللاعبين، لدرجة ان المدرب يجد نفسه محتاراً حين يريد اختيار المجموعة التي يلعب بها امام اي فريق. لكن ما يؤسف له الآن ان هناك اعطاباً ابعدت مجموعة من اللاعبين الجيدين عن المشاركة مع الفريق، مما اضاع علينا الفوز في ثلاث مباريات اجريناها في ملعبنا امام فرق الكوكب المراكشي وحسنية اكادير والجيش الملكي.

فاللجنة المؤقتة التي تدير شؤون الفريق تقوم بواجبها وتجعل جل اللاعبين مطمئنين على سير فريقهم. والامكانات المالية متوفرة، والمنح واجور اللاعبين تؤدى في مواعيدها وبانتظام، غير ان اللاعبين يطرحون باستمرار السؤال: لماذا فريق النادي القنيطري بدون ادارة منتخبة وبدون محتضن؟

ان التفكير في الاحتضان «الرعاية» هو بمثابة تأمين لمستقبل اللاعبين، اما الادارة الحالية فان طموحها لا يتجاوز ضمان حاضر الفريق.

● ما رأيك في موضة جلب اللاعبين الاجانب للاندية المغربية؟

- لم تكن التجربة مفيدة الا بالنسبة لفريقين اثنين، فريقنا الذي يضم اللاعب البرازيلي خوسي الذي يعد عطاؤه مثمراً بالنسبة لفريق النادي القنيطري. ثم فريق الوداد البيضاوي الذي يمثل اللاعب السنيغالي موسى نضاو بالنسبة اليه صفقة مربحة، وبالامكان اضافة اسم اللاعب السيراليوني موسى ديوب الذي يلعب لفريق المغرب الفاسي. هؤلاء اللاعبون الثلاثة يفيدون الكرة المغربية، لأننا لا نتوفر على لاعبين بمواصفاتهم، واتساءل عن الاسباب التي جعلت اندية اخرى تستعين بلاعبين يمكن القول انهم لا يفيدون هذه الفرق في شيء. في حين كان جديراً بالمسؤولين عن هذه الفرق فسح المجال للاعبين شبان بامكانهم ان يؤمنوا لانديتهم المستقبل.

● ما هي الفرق التي ترشحها للعب الادوار الطلائعية في بطولة الموسم الحالي؟

- هناك فريق النادي القنيطري شريطة ان يستعيد لاعبوه المعطوبون صحتهم حتى يعودوا لتعزيز جانب الفريق، ثم هناك فريق الوداد الذي يتوفر على مجموعة قوية، اضافة الى فريق اتحاد طنجة الذي برز هذا الموسم بشكل ملفت للانتباه.

● كيف ترى فوز الوداد والرجاء باللقبين العربي والافريقي؟

- اولاً، اهنىء هذين الفريقين اللذين رفعا رأس الكرة المغربية باحراز البطولة العربية السابعة للاندية العربية وكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري، وجاء هذا التتويج ليعيد للكرة المغربية اعتبارها بعد النتائج الهزيلة التي جناها المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم وكأس افريقيا للأمم.

● كيف ترى التحكيم المغربي بعد اطلاعك على مستوى التحكيم الفرنسي؟

- التحكيم المغربي موفق. فبالمقارنة مع الحكام الاجانب، لا اجد ان هناك فارقاً ينكر. بل ان الكثير من حكامنا يفوقون الحكام الفرنسيين مقدرة في ادارة المباريات. لذلك يمكن القول ان التحكيم المغربي بخير.

فان باستن يعزز مركزه كأكبر هداف في الدوري الايطالي

ا.سي.ميلان يهزم نابولي ٣/ صفر ويحتل الصدارة

روما - رويتر: فاز اسي ميلان بطل اوروبا على نابولي ٣/صفر لينتزع منه صدارة دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم بفارق الاهداف.

وقد سجل اسي ميلان اهدافه في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد حيث استهل دانييل ماسارو التهديف في الدقيقة ٤٦ عندما تلقى رفعة عرضية من البريجو ايفاني فسددها برأسه في الركن الايسر من المرمى وفي الدقيقة ٧٠ أضاف باولو مالديني مدافع منتخب ايطاليا الهدف الثاني بقذيفة مرت من جوليانو جولياني حارس مرمى نابولي.

وعزز المهاجم الدولي الهولندي ماركو فان باستن مركزه كأكبر هداف في الدوري الايطالي عندما احرز هدفه الخامس عشر قبل نهاية المباراة بأربع دقائق وقد نسي اسي ميلان آثار تعادله المخيب للآمال مع فيرونا الذي يحتل ذيل القائمة في الاسبوع الماضي فامسك بزمام المباراة من بدايتها.

وقد خرج نابولي من الشوط الاول متعادلا بدون اهداف بفضل جولياني حارس المرمى الذي انقذ مرماه من قذيفتين من فان باستن فضلا عن كرة قوية سددها فرانك ريكارد الهولندي برأسه ووجد الكابتن الارجنتيني دييجو مارادونا صعوبة في تهيئة كرات ليتمكن هجوم نابولي من اختراق دفاع اسي ميلان الذي ظهر متماسكاً بفضل فرانكو باريسي لاعب منتخب ايطاليا.

واصبح رصيد كل من اسي ميلان ونابولي ٣٦ نقطة وبات مؤكداً ان المنافسة على البطولة ستنحصر بينهما حيث ان الفارق بينهما وبين اقرب منافس اربع نقاط ولم يبق على نهاية البطولة سوى ١١ مباراة.

وقد اضاع اقرب منافسين لهما وهما سامبدوريا وانترناسيونالي نقطة فأصبح رصيد كل منهما ٣٢ نقطة.

ففي مباريات امس تعادل سامبدوريا مع جنوا بدون اهداف في مدينة جنوا كما تعادل انترناسيونالي ١/١ على ارض روما الذي يحتل المركز السادس بعد ان تقدم بهدف سجله المهاجم الالماني الغربي يورجن كليسنسمان في الدقيقة العاشرة اثر تمريرة من آلدو سيرينا وتعادل روما في الدقيقة ٥٠ بهدف من انتونيو تمبستيلي وكان يوفنتوس الفريق الوحيد الآخر بين فرق المقدمة الذي حقق فوزاً في مباريات امس حيث هزم لاتسيو ١/صفر بهدف من بيرلويجي كاسيراجي في الدقيقة ٧٢.

وفي المباريات الاخرى فاز كريمونيس على ارضه على بولونيا ٢/١ وليتشي على فيرونا ١/صفر في حين تعادل أسكولي مع باري ١/١ واودنس مع فيورنتينا بنفس النتيجة وتشيسينا مع اتالانتا بدون اهداف.

مارادونا يقول ان اسي.ميلان استحق الفوز

وقال النجم الارجنتيني دييجو مارادونا كابتن فريق نابولي تعليقاً على هزيمة فريقه: «ان أسي ميلان استحق الفوز» وقال مارادونا بعد ان انتزع اسي ميلان من فريقه صدارة الدوري بفارق الاهداف: «انه فريق رائع ويلعب بأسلوب خاص به. لقد استحق الفوز. انه لم يمكنا من الخروج من نصف ملعبنا».

وقد انحصرت المنافسة على البطولة بين الفريقين حيث ان كلا منهما متقدم بفارق اربع نقاط من فريق المركز الثالث ولم يبق على البطولة سوى ١١ مباراة ولكن مارادونا قال: «لا داعي للخوف لدينا نفس الرصيد من النقاط والمعركة لا تزال مستمرة».

ولا تزال امام نابولي فرصة الثأر حيث سيقابل أسي ميلان لثالث مرة في اسبوعين يوم الاربعاء المقبل في مباراة العودة في الدور قبل النهائي لكأس ايطاليا بعد ان تعادل الفريقان في مباراة الذهاب بدون اهداف.

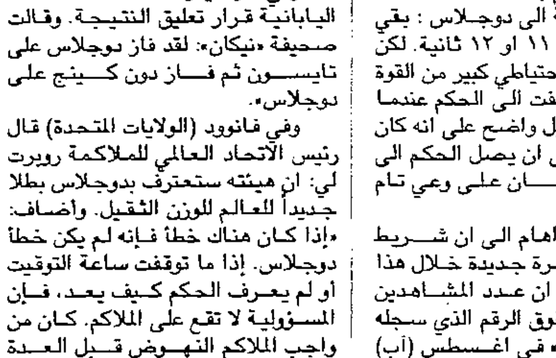
اما النجم الهولندي ماركو فان باستن لاعب أسي ميلان فقد قال معلقاً على المباراة: «لعب نابولي بمستوى جيد ولكن أسي ميلان كان الافضل. وقد اهدرت عدداً من الفرص».

وقال ايضاً بعد فوز فريقه على ارضه: «الان يجب ان نثبت مركزنا. لا تزال هناك عشرة اسابيع اخرى قبل نهاية البطولة، يمكن ان يحدث اي شيء».


كاميلو جوزية سلا الفائز بجائزة نوبل للأدب يركل الكرة في بداية مهرجان اتليتيكو مدريد احتفالا بمرور ٥٠ عاما على تاسيس النادي اول من امس الاحد في العاصمة الاسبانية.

الاتحاد الدولي للملاكمة يعترف بدوجلاس «باستر»:

بطلا للعالم في الوزن الثقيل



نيويورك - ر: قال الاتحاد الدولي للملاكمة: ان جيمس دوجلاس «باستر» هو بطل العالم الجديد للوزن الثقيل رغم الجدال بشأن مزاعم بطول فترة العد عليه قبل ان يهزم مايك تايسون مواطنه الامريكي اول من امس الاحد في طوكيو.

وقال روبرت لي رئيس الاتحاد اول من امس الاحد: «دوجلاس هو البطل لأنه فاز بالمباراة في الحلبة. إذا توقفت الساعة أو اخطأ الحكم فهذا ليس ذنب الملاكم».

وقد اسقط تايسون دوجلاس في الجولة الثامنة من المباراة التي كان مقرراً لها ١٢ جولة إلا ان دوجلاس نهض بعد ذلك ثم هزم تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة.

ولكن بعد المباراة قال معسكر تايسون ان الحكم ابطأ وهو يعد على دوجلاس وانه استمر في ذلك نحو ١٢ او ١٣ ثانية.

وقالت رابطة الملاكمة العالمية ومجلس الملاكمة العالمي انهما لا تعترفان بالنتيجة وستتخذان قراراً بهذا الشأن عند اجتماعهما في الاسبوع المقبل.

ونشر صباح امس الاثنين في نيويورك تقرير لسيت ابراهام مدير شبكة «بي بي او» التلفزيونية الامريكية صاحبة الحق الحصري في نقل المباراة مباشرة الى ٤١ دولة. وبعدما شاهد ابراهام شريط المباراة بالسرعة البطيئة مرات عدة أورد الملاحظتين التاليتين:

١ - بالنسبة الى الحكم: تبين من شريط المباراة ان القاضي الياباني المكلف بمراقبة الضربات القاضية والذي كان يلبس قفازاً ابيض راح يعد على أصابعه بوضوح وعندما وصل الى الرقم ٣ بدأ الحكم بالعد.

٢ - بالنسبة الى دوجلاس: بقي على ارض الحلبة ١١ او ١٢ ثانية. لكن الملاكم كان لديه احتياطي كبير من القوة بدليل انه كان يلتفت الى الحكم عندما كان يعد وهذا دليل واضح على انه كان يريد أن يرتاح الى ان يصل الحكم الى الرقم ٨ وانه كان على وعي تام بالوضع.

وأشار ابراهام الى ان شريط المباراة سيبث مرة جديدة خلال هذا الاسبوع ورأى ان عدد المشاهدين سيسجل رقماً يفوق الرقم الذي سجله بث فيلم «جوز» في اغسطس (آب) ١٩٧٢ لأن عدداً كبيراً من الامريكيين لم يشاهدوا المباراة عندما اعتبروا ان دوجلاس متحد مغمور ولن يتمكن من الثبات أمام تايسون.

وفي لندن اعتبر الامين العام للاتحاد البريطاني للملاكمة جون موريس، وهو عضو في المجلس العالمي ايضاً، ان دوجلاس هو الفائز بالمباراة لأن قرار الحكم نهائي. وأضاف: «ان مصداقية الرياضة العالمية بمجملها ستكون على المحك».

وفي لندن ايضاً قال تيري لوليس مدرب الملاكم البريطاني المعروف فرانك برونو: «ان القرار النهائي هو من اختصاص الحكم».

وفي طوكيو انتقدت الصحف اليابانية قرار تعليق النتيجة. وقالت صحيفة «نيكان»: لقد فاز دوجلاس على تايسون ثم فاز دون كينج على دوجلاس».

وفي فانوود (الولايات المتحدة) قال رئيس الاتحاد العالمي للملاكمة روبرت لي: ان هيئته ستعترف بدوجلاس بطلا جديداً للعالم للوزن الثقيل. وأضاف: «إذا كان هناك خطأ فإنه لم يكن خطأ دوجلاس. إذا ما توقفت ساعة التوقيت أو لم يعرف الحكم كيف يعد، فإن المسؤولية لا تقع على الملاكم. كان من واجب الملاكم النهوض قبل العدة العاشرة وهذا ما فعله دوجلاس».



لقطة من المباراة

فوز الشرق على الغرب في مباراة «اول ستار» وماجيك افضل لاعب

ميامي - اف.ب: فاز منتخب الشرق على منتخب الغرب ١١٣/١٣٠ في مباراة «اول ستار» السنوية التقليدية بين نجوم المجموعتين اللتين تضمان الفرق الـ ٢٧ في بطولة الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين.

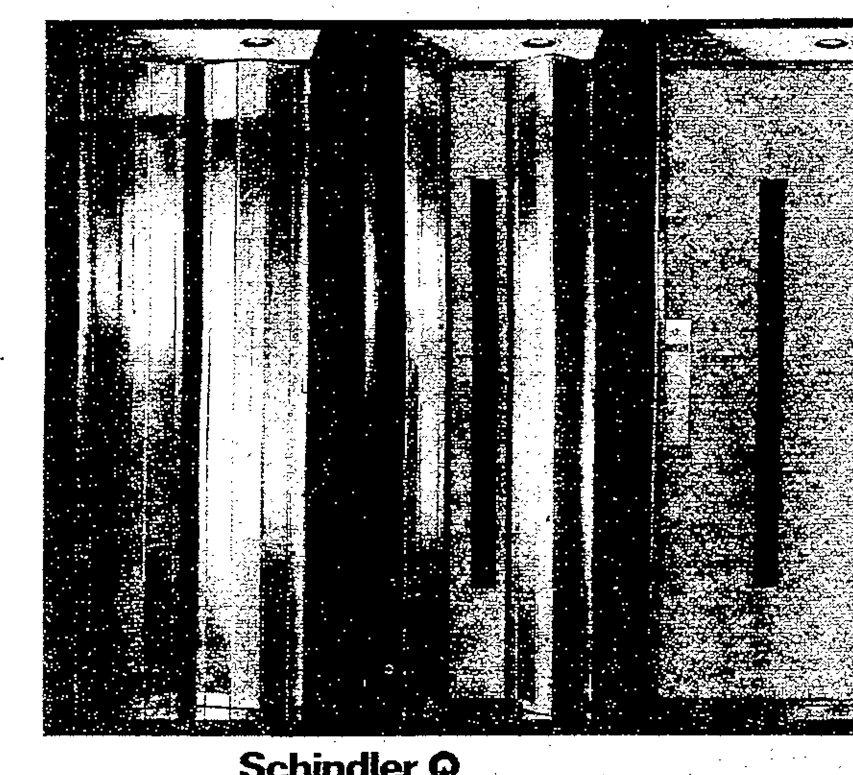
وجاء فوز المنتخب الشرقي على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها صانع العاب المنتخب الغربي مارفن «ماجيك» جونسون (لوس انجلس ليكرز) الذي منح لقب افضل لاعب في المباراة والذي سجل ٢٢ نقطة، وهو اعلى رصيد له في المباريات الثماني التي خاضها حتى اليوم.

وسجل طوم شامبرز (فينكس صنز) ٢١ نقطة لمنتخب الغرب ايضا لكن ذلك لم يكن كافيا لأن المنتخب الشرقي كان اكثر تجانسا وسجل جميع لاعبيه بين ١٧ نقطة و ٨ نقاط وان كان مايكل جوردان ابرزهم.

في لاشوط الاول تقدم منتخب الشرق بفارق ٢٠ نقطة وفي الشوط الثاني بفارق ١٣ نقطة ٦٥/٥٢ ثم بفارق ٢٣ نقطة قبل نهاية الشوط الثالث بأربع دقائق. اما في الشوط الرابع فقد نجح منتخب الغرب في تقليص النتيجة حتى وصل الفارق الى تسع نقاط فقط. ولكن بات ايوينج وتشارلز باركلي وايزيا توماس تمكنوا من رفع الفارق من جديد حتى وصل الى ١٧ نقطة.

وهكذا ثأر منتخب الشرق لخسارته ١٤٣/١٣٤ في الموسم الماضي وسجل انتصاره السابع في السنوات العشر الاخيرة.

ومساء السبت احرز كريج هوبجز مسابقة التسديد من خلف قوس الثلاث نقاط ولم يتخط لاري بيرد ومايكل جوردان الدور الاول لهذه المسابقة بينما احرز لاعب اتلانتا هوكس دومينيك ويلكنز مسابقة الكرات الساحقة «دانك».





الرياضة المغربية

في الاسبوع ١٧ من بطولة الدوري الاول:

الرجاء البيضاوي يحقق مفاجأة في مراكش

الرباط «الشرق الاوسط»
من محمد الصبياري

اعطت مباريات الاسبوع السابع عشر من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم نتائج عادية في مجملها باستثناء عودة الرجاء البيضاوي بانتصار من مراكش على حساب الكوكب، فيما اصبحت زعامة الترتيب في صالح فريقي الوداد البيضاوي واتحاد طنجة بعد تغلبهما على كل من الوداد الفاسي والدفاع الجديدي.

اما مؤخرة الترتيب فظلت في صالح القوات المساعدة يليه حسنية اكادير وهما معا اكبر المهددين بالهبوط الى الدرجة الثانية بحجم نتائجهما المتواضعة. مباراة قمة الاسبوع بين الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي والتي تتبعها اكثر من ٣٠ الف ناظر عادت لفائدة الرجاء البيضاوي بهدفين مقابل واحد، فبالرغم من تسجيل المراكشيين هدف السبق في الدقيقة ٢٩ تمكن المهاجم الرجاوي فتحي جمال من زيارة شباك الكوكب المراكشي مرتين الاولى في الدقيقة ٤٥ والثانية في الدقيقة ٨٧ من المباراة، وبهذه النتيجة يضع الرجاويون حدا لسلسلة النتائج السلبية التي حصلوا عليها منذ فوزهم بكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

انفلوس يصالح الشباك.

فريق الجيش الملكي يؤزم وضعية حسنية اكادير ويهزمه بثلاثة اهداف نظيفة كانت كلها من توقيع قلب الهجوم لحسن انفلوس الذي عاد ليصالح الشباك بعد عدة أسابيع لم يسجل خلالها اي هدف، وبذلك يعلن انفلوس الذي فاز بلقب هداف الدوري للموسم الماضي عن عودة قوية لتسجيل الاهداف.

بنميلود يوقف المغرب الفاسي

مباراة المغرب الفاسي ضد الفتح الرباطي انتهت بالتعادل السلبي، وكان وراء عودة الفريق الرباطي بالتعادل من فاس الحارس الجزائري بنميلود الذي وقف سدا منيعا في وجه مهاجمي المغرب الفاسي الذين عجزوا عن اختراق شباكه.

اولمبيك خريبكة اكتفى بالتعادل ٣-٣ امام جمعية الحليب بعد مباراة قوية ومفتوحة، فقد كان الحليبيون سباقين لتسجيل هدفين بواسطة كل من ممارس في الدقيقة ٢٣ واوزوكات في الدقيقة ٥٣، بعد ذلك يأتي رد فعل قوي لاولمبيك خريبكة الذي سجل هدفا اولا بواسطة المهاجم عبد الله الحدومي في الدقيقة ٥٧ ثم هدف التعادل من ركلة جزاء نفذها العربي حبابي واضاف الحدومي هدفا ثالثا لفريقه في الدقيقة ٦٨ لكن الدقيقة ٧٥ أعطت هدف التعادل للحليبيين وقعه اللاعب ممارس لتنتهي المباراة بالتعادل، وهي نتيجة تخدم مصالح جمعية الحليب الذي ابتعد عن منطقة الصفوف الاخيرة.

اتحاد طنجة الذي دخل ضمن صفوفه المهاجم عبد الجيد بنحقي واللاعب المحترف سابقا في البرتغال رشيد ابجاو وجد صعوبة كبيرة للفوز على الدفاع الجديدي بهدف مقابل صفر احرزه حميد اجنينة من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٣ من المباراة.

اكبر مستفيد من فرق مؤخرة الترتيب هو الاتحاد القاسمي الذي هزم نهضة سطات بهدفين لواحد والتحق بمجموعة من الفرق بـ (٣٢) نقطة اي على بعد خمس نقاط من الصف الاخير.

اما الوداد البيضاوي فعانى كثيرا امام الوداد الفاسي قبل التغلب عليه بهدف لصفر احرزه المهاجم السينغالي موسى نضاو في الدقيقة ٦٨ من المباراة ليصبح نضاو من جديد على رأس هدافي الدوري بتسعة اهداف.

نتائج الاسبوع السابع عشر:

اولمبيك خريبكة ٣ - جمعية الحليب ٣.
الجيش الملكي ٣ - حسنية اكادير صفر.
الكوكب المراكشي ١ - الرجاء البيضاوي ٢.
الوداد البيضاوي ١ - الوداد الفاسي صفر.
اتحاد طنجة ١ - الدفاع الجديدي صفر
الاتحاد القاسمي ٢ - النهضة السطاتية ١.
المغرب الفاسي صفر - الفتح الرباطي صفر.
القوات المساعدة صفر - النادي القنيطري صفر.

وبذلك بات الترتيب على الشكل التالي:

١- الوداد البيضاوي واتحاد طنجة ٣٨ نقطة.
٣- الكوكب المراكشي والنادي القنيطري ٣٦ نقطة.
٥- الجيش الملكي والدفاع الجديدي ٣٥ نقطة.
٧- النهضة السطاتية والمغرب الفاسي ٣٤ نقطة.
٩- جمعية الحليب والرجاء البيضاوي ٣٣ نقطة.
١١- الوداد الفاسي واولمبيك خريبكة والفتح الرباطي ٣٢ نقطة.
١٤- الاتحاد القاسمي ٣١ نقطة.
١٥- حسنية اكادير ٢٩ نقطة.
١٦- القوات المساعدة ٢٧ نقطة.

ملاحظة: يتوفر الوداد البيضاوي والنهضة السطاتية واولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي على مباراة مؤجلة لكل منهم.

فوز الياباني نكاياما بماراثون طوكيو

طوكيو - اف.ب: احرز العداء الياباني المخضرم تاكيوكي نكاياما بطولة سباق ماراثون طوكيو الدولي امس الاثنين قاطعاً مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.١٠.٥٧ ساعة.

وفي ما يلي نتائج الفائزين الخمسة الاوائل:

١ - الياباني تاكيوكي نكاياما ٢.١٠.٥٧ ساعة.
٢ - الايرلندي جون ترايسي ٢.١١.٢٣ ساعة.
٣ - الاثيوبي ديلاينه دينسيمو ٢.١١.٣٢ ساعة.
٤ - الياباني تورو كازوسو ٢.١٢.١٦ ساعة.
٥ - التشيكي كاريل ديفيد ٢.١٤.٢٤ ساعة.

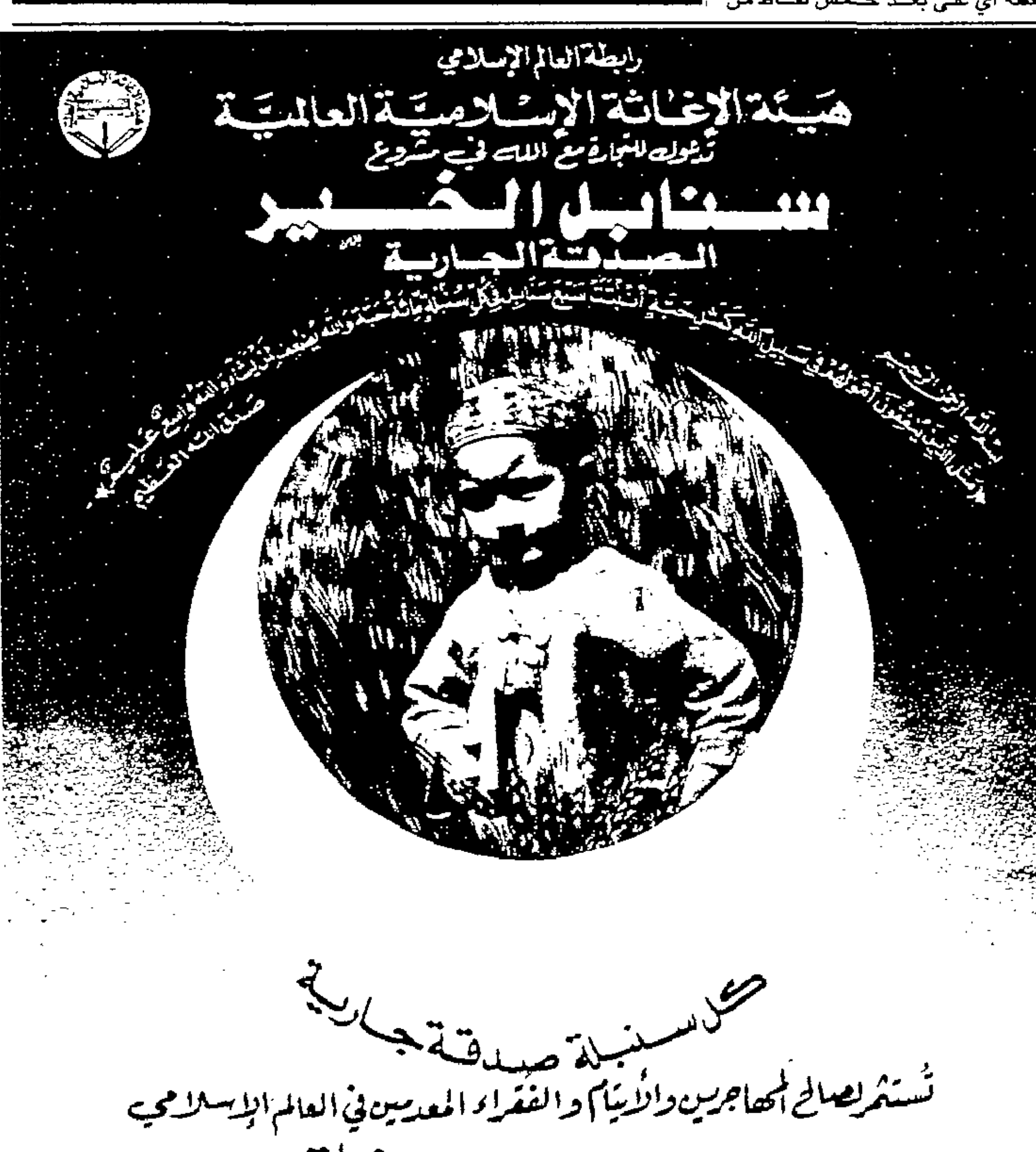
لقطة لنكاياما عند الخط النهائي للسباق

الشيخ فهد الاحمد الصباح يرافق سامارنش في زيارة الى ايران

نيقوسيا - ر: ذكرت الانباء الايرانية ان خوان انطونيو سامارنش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سيزور ايران يوم الجمعة المقبل.

وذكر ان سامارنش سيجتمع مع مسؤولين رياضيين ايرانيين وسيزور مجمع ازادي الرياضي غربي طهران.

وقالت ايضاً ان الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي سيرافق سامارنش في زيارته التي تدوم يوماً واحداً.



جريمة

نهاية محامية مطلقة لم تقرأ القانون

كولشيستر (انجلترا): «الشرق الاوسط»

عثرت الشرطة في مدينة كولشيستر على جثة احدى المحاميات اللامعات في المدينة متفحمة داخل حطام سيارتها التي اشتعلت فيها النيران على بعد خمسة اميال وسط المزارع المحيطة بمسكن احد اعضاء مجلس العموم الذين يقيمون في ضواحي المدينة.

وبصعوبة بالغة امكن لرجال الشرطة وبمساعدة خبراء معمل البحث الجنائي التعرف على هوية المحامية ديانا شيلد المتزوجة والأم لطفلين (١١ عاما و٩ أعوام) وهي احدى المحاميات البارزات في مدينة كولشيستر.

ومع التحقيقات الاولية، وعمليات جمع المعلومات التي بدأتها الشرطة السرية من زملائها في مكتب المحاماة، ومعارفها، أعرب جميعهم عن اسفهم وحزنهم للنهاية التي آلت اليها زميلتهم والتزموا الصمت، الا ان خيوطا ضئيلة من الدوافع التي ادت الى وقوع الحادث وتحوله الى جريمة انتحار بدأت تتكشف عندما بدأ بعض زملائها يلمحون في اقوالهم الى تلك الرغبة الملحة التي واصلت الضحية السيدة ديانا شيلد التعبير عنها في الاسابيع القليلة الماضية وقبل وقوع الحادث، في انهاء حياتها بأي وسيلة وبغض النظر عن محاولات زملائها التخفيف عنها من حالة الاكتئاب التي انتابتها مؤخراً، والسخرية من عدم قدرتها على النفاذ منها.

ومع المرحلة الثالثة من التحقيقات تكشفت تفاصيل الدوافع وحقيقة الحياة التي عاشتها الضحية ديانا شيلد (٤٠ عاما) في الاعوام الثلاثة الماضية بعد انفصالها عن زوجها، وحضانتها لاطفالها، وبدء حياة جديدة مع عشيقها آندي جارفيز (٣٥ عاما) المحامي في نفس المكتب الذي كانت تعمل به.

ولكنها وبعد عدة اشهر من انتقالها معه وبصحبة اطفالها الى احد المنازل الذي قامت بالاشتراك معه بشرائه بدأت تشعر بالذنب في حق اطفالها، وتكثر مع زملائها من القاء اللوم على نفسها لتحطيم حياتها العائلية وزواجها السابق. وان كانت تعود بعد ذلك الى محاولات اظهار سعادتها بعلاقتها بزميلها في المكتب المحامي آندي جارفيز. ولكنها وكما اعترفت زميلتها وصديقتها الوثيقة المحامية ماريون سمول «كانت تخفي مشاعر حزن وضيق لم تستطع التخلص منها، وتسعى وبوسائل متعددة للتظاهر بخلاف ما تشعر به».

وكشف مفتش الشرطة السرية «تيري جاردنر» الذي تولى جمع المعلومات عن المحامية الضحية، في اقواله انها وفي الاسبوع الاخير قبل وقوع الحادث وعندما عاد صديقها آندي جارفيز الى المنزل في المساء فوجيء بها في الفراش وقد تناولت جميع محتويات احدى زجاجات الاقراص المهدئة فأسرع بها الى احد المستشفيات حيث اجريت لها عملية غسيل المعدة واعادتها الى المنزل.

وتظاهرت في صباح اليوم التالي بأنها قد اصبحت في حالة جيدة تمكنها من الذهاب الى عملها في مكتب المحاماة. وهناك واصلت البقاء حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر واعتذرت الى احدى زميلاتها بترك العمل لاحضار اطفالها من مدرستهم، ولكنها وكما تم وقوعه بالفعل في ما بعد ظهر الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لم تذهب الى مدرسة اطفالها، ولم تحضرهم على الاطلاق، وانما انطلقت بسيارتها الى داخل الحقول الزراعية المحيطة بمسكن احد النواب في مجلس العموم وقامت بسكب البنزين على جسدها واحكمت اغلاق السيارة عليها ثم اشعلت النار، الأمر الذي أدى الى وفاتها وانصهار جثتها في قطع جلد مقاعد السيارة التي اضافت مزيدا من الصعوبة في التعرف على هويتها بعد وقوع الحادث.



متاحف

الزهور والحلي لغة الحضارات القديمة

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

من مصر القديمة الى اوروبا الحديثة، ومن الشرق الادنى الى الشرق الاقصى ظلت الزهور وطوال القرون الماضية مصدرا للفنانين والمصممين يستوحون منها اعمالهم الجديدة او زخارفهم من اعمال الديكور مع اضافة الجديد الذي يعكس خصوصية كل منهم دون الاخلال بأشكال الزهور واوراقها التقليدية المنقولة عنها.

وفي حالات اخرى، وهي الحالات الغالبة التي لجأ فيها الفنانون والمصممون الى عمليات النقل الحرفي لاشكال الزهور القديمة، سعى بعضهم الى استعمال الالوان نفسها ودون فهم كبير للاسلوب الذي وظف به الفنان القديم صياغاته اللونية في العمل الكبير المنقول عنه سواء كان طبيعيا او تجريديا.

ورغم هذه الاختلافات بين «الاصيل» المنقول منه، و«التقليد» فمما لا شك فيه ان تشكيلات الزهور وايا كانت الوانها قد اصبحت زخارف شائعة في معظم الاعمال الفنية الشرقية بوجه عام.

وبعيدا عن المتاحف وما تحويه الان من فيض هائل من الآثار التي تكشف هذه الحقيقة، فان المتأمل في معمار المدن القديمة، والزائر لمنشآتها الاثرية الباقية حتى الان سوف يلحظ هذه الزهور مرسومة او مجسمة على الجدران، او افاريز البنايات او اعلى اعمدتها، او زخارف على اعمدة الكهرباء، بقيت كلها كرموز تحدد منها تلك المدن بناياتها الاثرية خصوصيتها وتميزها عن غيرها من المدن الحديثة.

غير انه ومع تطور العصور الحضارية واضمحلال الكثير منها تحت وطأة حضارات جديدة غازية من المناطق الاسيوية على وجه الخصوص، وفي مصر القديمة مع نشوء الاسرآ السادسة عشرة والسابعة عشرة اختفت زهرة اللوتس المميزة في كثيرة من النقوش الجدارية وحلت محلها رؤوس الحيوانات، والوجوه البشرية وان احاطتها زخارف من الطيور او الاسماك والحيوانات البحرية. واستمرت هذه الحقبة في تجاهل الزهور او استلهاماتها كمصدر في الابداع الفني التشكيلي ولفترات طويلة الى ان عادت مرة اخرى في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد حيث عادت الزهور تحتل مكانها في ابداعات الفنانين التشكيليين جنبا الى جانب اغصان واوراق الزيتون ونقوش الحلي. كما عادت زهرة اللوتس كرمز لحورس وايزيس وفكرة الخصب والنماء.

وبالمعنى نفسه الذي ظهرت به الزهور في فنون الحضارة المصرية القديمة، كانت رمزا كذلك في الحضارة الهندية تشير الى براهما ولاكشيمي ولفكرة التطهر.

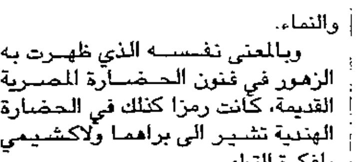
وفي العصور الوسطى وظفت الزهور في اعمال اشهر الفنانين التشكيليين كرمز للعذرية، ولشفافية وبراءة الوجوه النسائية وملامحها، ورموز اخرى على الدروع الحربية في القرن الثاني عشر الميلادي.

ومع مطلع القرن التاسع عشر طغت «موتيفات» الزهور في اعمال النقش على اواني وصحون السيراميك التي اشتهرت بها مدينة ايزنيك التركية ونافست بها موتيفات اعمال السيراميك الصيني التي ازدهرت منذ القرن السادس عشر.

عن الزهور في الحضارات القديمة يقيم المتحف البريطاني معرضا للاثار والمنحوتات الجدارية، والاواني الفخارية من الحضارات المصرية والهندية والصينية القديمة ونماذج من اشهر اعمال السيراميك في مدينة ايزنيك التركية في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل.

كذلك يقدم المتحف البريطاني في هذه المناسبة احدث اصداراته عن الزهور في الحضارات القديمة في كتاب بنفس العنوان اعده آن سكوت جيمس، وراي ديز موند وفرانس وود.

الزهور في الاعمال الجدارية للمصريين القدماء





الليلك في اعمال فناني العصور الوسطى

اكتشاف ٦ نباتات جديدة في اليمن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكتشف الدكتور لطفي بولس استاذ علم النباتات بجامعة الكويت والمنتدب من جامعة القاهرة ٦ نباتات جديدة لاول مرة على العلم في اليمن الجنوبي تم وضعها ضمن فصيلة النباتات الزهرية.

ويعتبر هذا اول بحث علمي عن اليمن الجنوبي منذ اكثر من ٦٠ عاما في هذا المضمار، وكان البحث عن النباتات الزهرية في هذه المنطقة قد توقف في العشرينات من هذا القرن.

وصرح الدكتور بولس، بأن امطار هذا العام التي سقطت بغزارة على بعض مناطق شبه الجزيرة العربية وعدن، قد اعطت كساء نباتيا كثيفا، سوف يسفر عن ظهور نباتات جديدة.

وكانت جامعة عدن قد انشأت معشبة، واضيفت مجموعات من نباتات الزينة هي نفس مجموعة النباتات الموجودة في جامعة الكويت، وتضم افضل مجموعة نباتات وعددها ٢٠ الف صنف. وقد تم تعريف كل النباتات تعريفا دقيقا ومنظما من العينات بمعرفة العلماء بمساعدة الكومبيوتر.

عدد جديد من مجلة العلوم الاجتماعية

الكويت: «الشرق الاوسط»

صدر حديثا بالكويت العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية. ويتضمن العدد مناقشة مهمة للدكتور اسماعيل صبري مقلد تحت عنوان «التغيرات في اوروبا الشرقية الى اين؟» رصد خلالها المسارات المستقبلية المحتملة للانتفاضة السياسية العنيفة التي تجتاح مجتمعات واقطار اوروبا الشرقية.

وتلاها تعقيب من طرف الدكتور سمعان بطرس فرج الله.

اضافة الى ذلك احتوى العدد على عدد من المراجعات والعروض لكتب عربية واجنبية حديثة وتقارير حول بعض المؤتمرات العلمية وملخصا لرسالة جامعية.

وفي مجال الابحاث كتب الدكتور الصادق شعبان دراسة مقارنة تحت عنوان «اساليب تنفيذ القرارات في كل من جامعة الدول العربية والجماعة الاوروبية» قارن فيه اساليب تنفيذ القرارات بين الجانبين بهدف استجلاء الاساليب التي تعوق تنفيذ القرارت في جامعة الدول العربية وتلك التي تؤدي الى تنفيذ القرارات تنفيذا كاملا وسليما في الجماعة الاوروبية.

اساليب جديدة لحماية البيئة في سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

قبل عشرة اعوام لم يكن هناك منزل سكني واحد في منطقة «ابو شره» التي تفترش الان مساحة واسعة على خريطة العاصمة العمانية مسقط. وكان من يريد شراء قطعة ارض او يفكر في بناء بيت بهذه المنطقة يتهم بانه غير اجتماعي او يميل الى العزلة برغم ان هذه المنطقة من اجمل مناطق العاصمة وتتميز بسهل منبسط تحيط به سلاسل جبلية تجعل منها لوحة فريدة في ساعات الغروب او الشروق.

وربما كان ابتعاد الناس عن الاقامة في هذه المنطقة ووجود اقرب نقطة سكنية مزدحمة على بعد عشرات الكيلومترات منها هو الذي دفع المسؤولين الى اختيارها لانشاء اول مصنع للسماد يقام في السلطنة.. ولا احد يعرف ما هو السبب. فبمجرد ان اقيم المصنع ووصلت المرافق الى هذه المنطقة حتى بدأ الطلب عليها كثيرا وأصبح المحظوظ هو الذي يقيم في أبوشر!

ولم تمض اعوام حتى اصبح المصنع واقعا في منطقة مزدحمة بالسكان بعد ان كان في مكان مهجور.. واصبح حي أبوشر من اكثر الاحياء ذات الجذب السكاني بحكم اقترابها الشديد من العاصمة التي توسعت وزادت مساحتها ولم يعد فيها مكان شاغر لمواطن يريد شراء قطعة ارض بثمن معقول ليقيم عليها منزلا.. فاصبحت بوشر هي الحل بما تتيحه من اراض خاصة بعد ان اقيمت عليها مجموعة من المشروعات التنموية الكبرى في عمان منحت لها مكانة خاصة بين احياء مسقط المتعددة مثل المستشفى السلطاني وهو اكبر واحدث مستشفى في عمان ومجمع السلطان قابوس الرياضي.

وفجأة.. بدأ سكان بوشر يشكون من الرائحة المنبعثة من مصنع السماد.. ثم بدأت شكواهم تزداد وكل يوم بازدياد المد السكاني في المنطقة.. في الوقت الذي اصبح المصنع دعامة اساسية لدعم الزراعة التي تعتمد عليها السلطنة في تنويع مصادر دخلها وسد حاجة سكانها من الغذاء. واصبح الامر اكثر تعقيدا حينما اصبح الخيار اما اغلاق المصنع الذي تكلف عشرات الملايين او نقل السكان الى مناطق اخرى.

وعرض الامر على مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث.. وبعد دراسات استمرت عاما كاملا.. وبعد زيارات عديدة قام بها السيد شبيب بن تيمور وزير البيئة ونائب رئيس المجلس للمصنع وللمنازل المحيطة به لدراسة الآثار الضارة التي يسببها المصنع للسكان اتخذ المجلس في اجتماعه امس قرارا باغلاق المصنع نهائيا والبحث عن مكان بديل لنقله اليه.. وفتح هذا القرار الباب امام اللجنة العليا لتخطيط المدن لوضع قواعد صارمة واكثر بعدا في النظر لتطبيق شروط السلامة البيئية على جميع المصانع الجديدة التي تقام في مناطق هناك احتمال ان يزحف المد السكاني اليها.

وابتداء من اول امس (الاحد) توقفت ابراج المصنع الكبير عن بث دخان ماكيناتها في الهواء بعد ان حسم الامر لصالح السكان برغم انهم هم الذين اختارو بوشر وفضلوا الاقامة بجانب مصنعها الضخم.

معارض

الحنين الى اصيلة قبل الميناء!!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

يقام حاليا بقاعة الاوداية بالرباط، معرض تشكيلي للفنان عبد الاله بوعود، ويضم ٢٨ لوحة تشكيلية حاول فيها الفنان ابراز عوالم ذاتية تتمثل في شواطيء اصيلة وفضاءاتها المختلفة.

اللوحات المعروضة هي رجوع الى الماضي، وحنين الى ذكريات غابرة على شاطيء الرمال. هذا الحنين يفسره الفنان عبد الاله بوعود، على انه افراز لذاكرة طفولية عايشت البحر، واستمتعت بدفء الطبيعة وهو في هذا الانفصال انما يعبر عن رفض خفي، لما يحدث الان في شواطيء اصيلة اثر الشروع في بناء الميناء، فاقحام التكنولوجيا سببت شرخا في ذاكرة الفنان وجعلته يحن ويتوق الى عوالم ماضية، نقية بريئة.

وهذا المنحى هو جديد في انتاجات بوعود، لانه يعرض لمرحلة اخرى فرضتها تفاعلات نفسية وتصورات جديدة، وليس من الضروري يقول عبد الاله بوعود أن يتكرر الموضوع كل مرة لان هذا الاخير مرتبط بالمراحل التي يقطعها الفنان في تعامله اليومي مع الامور.

وتجدر الاشارة الى ان عبد الاله بوعود، سبق وان اقام معارض فردية عديدة بطنجة والبيضاء والرباط، اضافة الى معارض اخرى جماعية في بروكسيل.



السحر والجمال يرقد على شواطئ اصيلة

وجه (الثلاثاء)

مصممة ازياء مغربية تغزو الاسواق العالمية

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

طغت نور تصميم الازياء في العواصم الاوروبية الغربية طوال اكثر من قرن على ساحة الموضة العالمية وشكلت ملامح وخطوط الازياء النسائية بصورة لم يعد للمرأة الحديثة في هذه البلدان من خيار في الزي الذي ترتديه سواء في الصباح او المساء او حتى داخل المنزل.

وامام هذا الاخطبوط الحضاري انساقت ملايين النساء العربيات في اتباع خطوط الموضة الغربية.

أول من امس التقت «الشرق الاوسط» بواحدة من ابرز النساء المغربيات التي اقتحمت عالم تصميم الازياء في بلادها وخرجت تعرض نماذجها في العواصم الاوروبية، تثير الاعجاب، وصيحات الانبهار رغم انها لم تفعل اكثر من اعادة تطوير الملابس التقليدية النسائية في بلادها.

● **سألت «الشرق الاوسط» السيدة فاطمة الزهراء بن جلون منذ متى بدأت خطواتك الاولى في تصميم الازياء؟ وكيف اكتشفت هذه الموهبة؟**

- في البداية كنت اعجب كثيرا ما اراه من ازياء تقوم والدتي بتصميمها لنفسها، ثم بدأت تصمم الازياء التي ارتديها الى ان كبرت وبدأت أقوم بنفس المهمة داخل منزلي.

وكانت الملابس التي ارتديها تثير اعجاب الصديقات والمعارف ويتساءلن من اين اشتريتها او من الذي صممها، وكانت دهشتهم تزداد حينما اؤكد لهم انها من تصميماتي الخاصة. الى ان قررت ان اقطع دراستي واتجه الى عالم تصميم الازياء وكان اعتمادي الاساسي على اجراء محاولات في تطوير القفطان المغربي، والجلباب والاتجاه الى تبسيط خطوطه واختيار الوان جديدة متناسقة، وكذلك تطوير استخدامات الحزام.

● **وماذا كان صدى هذه المحاولات امام سوق عرض الازياء في الدار البيضاء؟**

- في البداية كنت اخشى الا تلقى المحاولة استجابة كبيرة، ولكن للغرابة بدأ الاقبال على ما اطرحه من تصميمات والوان جديدة للجلباب المغربي المطور، وهذا شجعني على ان استمر في المحاولة والتوسع فيها داخل معمل صغير ضم ٥٠ عاملة كما افتتحت معرضا لمنتجاتي التي بدأت تنتشر في الدار البيضاء وبقية المدن المغربية الاخرى.

● **هل سبق لك اقامة معارض للازياء قبل معرض لندن الذي قدمت فيه تصميماتك مساء الخميس الماضي في فندق كارلتون تاور؟**

- نعم قدمت عروضا خاصة في مدن كان ونيس ومدريد، وبالطبع بالاضافة الى العروض في الرباط والدار البيضاء.

● **ماذا عن مشاريعك المقبلة في غزو الاسواق الاوروبية والعربية؟**

- سوف اقوم بزيارة الى عدة دول في الخليج العربي لعرض تصميمات الملابس المغربية الجديدة.


فاطمة الزهراء بن جلون

اجراس آجنون تدق منذ اكثر من ٥٠٠ عاما

يتوارث العمال المهرة من ابناء لسرة مارنيللي في مدينة آجنون (جنوب ايطاليا) فنون صناعة الاجراس الضخمة وزخرفتها من عام ١٣٣٩ وحتى الآن.
ولازالت هذه المهنة الصغيرة التي تحترفها سلالة اسرة مارنيللي في جنوب ايطاليا مزدهرة حتى الآن بفضل السوق الكبيرة في مختلف المدن الايطالية والاوروبية الغربية التي تحرص على استيراد اجراس منشاتها من مدينة آجنون.

عرب وعجم

علي ماجد قباني — سالي فيلد — سيلا بلاك

● **سالي فيلد** الممثلة الامريكية الشهيرة غادرت لندن امس متوجهة الى برلين الغربية. وقد استضافها **مايكل اسبل** في برنامجه الاسبوعي حيث كشفت النقاب عن ان ابنها البكر عمره ٢٠ سنة.

● **سيلا بلاك** مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية ودعت المشاهدين في برنامجها «موعد مع المجهول» لتعود اليهم مساء الجمعة المقبل في برنامجها الشهير «مفاجآت.. مفاجآت».

● **علي ماجد قباني** سفير السعودية في الرباط أقام مأدبة غداء تكريما للدكتور خالد العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية.

● **عبد العزيز الرفاعي** الاديب السعودي المعروف يلقي مساء السبت المقبل بقاعة (ليلتي) في جدة محاضرة حول (رحلة ابن جبير) ضمن الموسم الثقافي الذي ينظمه بنك الرياض والذي يستضيف فيه نخبة من رجال الفكر ورواد الادب.

ووجه السيد **احمد عبد اللطيف** عضو مجلس ادارة المنتدب لبنك الرياض الدعوة الى المهتمين بالثقافة والادب وحشدا من رجال الاعمال وعملاء البنوك لحضور هذه المحاضرة.

● **محمد احمد خليفة السويدي** مدير مؤسسة الثقافة والفنون بأبوظبي افتتح امس معرض الفنان الروسي التشكيلي الكسندر شيلوف في ابوظبي.

● **حنا مينة** الكاتب السوري استضافه المجمع الثقافي في ابوظبي في الاسبوع الماضي حيث القى محاضرة عن تجربته في الرواية الطويلة.

● **فيصل حسن موسى** رجل الاعمال السوداني وزوجته **انتصار احمد عباس** يقومان حاليا بزيارة خاصة للمغرب.

● **الدكتور سامر صالح اسلام** المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض غادر الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر الدولي لطب العيون الذي سيعقد هناك.

● **الدكتور عبد العزيز التويجري** المستشار الاقتصادي بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية غادر مساء امس الى غرناطة لحضور اجتماعات المسؤولين الصناعيين في دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية.

● **عبد الله بن يوسف السلوم** رجل الاعمال السعودي عاد الى الرياض بعد زيارة عمل لجنيف استغرقت عدة أيام.

مواليد

● **عبد الرحمن محمود صباغ**، رجل الاعمال السعودي، رزق وحرمه بمولودة جديدة سمياها (غادة) لتنضم الى شقيقتها (سارة) وشقيقها (يزيد).

وفيات

دفع الله احمد محمد

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالسودان **دفع الله احمد محمد** والد الزميل عمر من اسرة الشركة السعودية للتوزيع بالرياض.

مؤتمرات

حشد من الشخصيات العالمية في افتتاح مؤتمر الاسكندرية الدولي

اسوان - كونا: بدأت لجنة دولية مرموقة تضم ٢٧ شخصية من ملوك وامراء ورؤساء وسياسيين لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة اعمالها هنا اليوم بحضور الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وشارك في الاجتماع الذي بث عبر شبكات تلفزيونية عالمية قرينة عاهل الاردن الملكة نور وقرينة ملك اسبانيا الملكة صوفيا وقرينة الرئيس المصري السيدة سوزان مبارك بصفتهن اعضاء باللجنة.

وبدأ الاجتماع بكلمة من المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (يونيسكو) فريد ريكو مايور قال فيها «اننا يجب ان نتعاون مع مصر في مهمتها من اجل استكمال التاريخ القديم الثري نحو انشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة».

واضاف: ان هذه المكتبة ستجمع عددا ضخما من الكتب والمعلومات تكون أمام الخبراء والباحثين والعامة في العالم مما سيعكس مفهوما اكثر عالمية للثقافة.

وذكر ان هناك من يقول ان مبلغ ١٥٠ مليون دولار لانشاء هذه المكتبة قيمة ضخمة في الوقت الذي توجد هناك احتياجات اخرى جديرة بالاهتمام، ولكن يجب ان نعلم ان الثقافة اهم من القنبلة وهي من أحد مقومات السلام في العالم.

واكد مايور ان اليونسكو مستعدة للاستمرار في تعاونها حتى تستطيع ان تتأكد ان هذا المشروع العالمي الفريد قد تحقق بالفعل.

ويذكر ان مكتبة الاسكندرية التي ستنشأ على حوالي ٦٠٠٠٠ متر مربع وتفتتح في عام ١٩٩٥ سوف تضم حوالي ثمانية ملايين كتاب ومجلد.

وذكرت قرينة الرئيس المصري السيدة سوزان مبارك بصفتها رئيسة اللجنة في كلمتها امام الاجتماع ان المشاركة في احياء هذه المكتبة العريقة تأكيد حي لقيم التحضر والتعاون ورعاية تراث الانسانية الذي ابدعته العقول العظيمة وتناقلته الاجيال الواعية وحفظته حضارة مصر الخالدة.

واضافت ان لقاء اليوم تقدير خاص لمصر ووعي بدورها واعلاء لتاريخها وتعاطف مع جهودها في سبيل التقدم بحاضرها وهذا يزيد من مشاعر الترحيب بكم والحفاوة بمقدمكم واجزال الشكر العميق اليكم.

وقالت السيدة مبارك: ان العالم كله يترقب (بأمل كبير) ما يتحقق على ايدي كل المشاركين في هذا المشروع - وانتم في الطليعة - حتى تسترد الثقافة العالمية مركزا اكاديميا موسوعيا يعيد الى الكيان العلمي الدولي جزءا عزيزا بتر منه منذ قرون واصبحت الحاجة ماسة لأن يعود كأروع وأجل ما يكون.

واشارت الى ان هذه المكتبة سوف تضم كل الموسوعات والدوريات والبرديات والكتب والوثائق التي تتصل بالاسكندرية ومصر والبحر المتوسط والشرق الاوسط.

وذكرت: اننا حين نذكر الاسكندرية نذكر ما التقى على ارضها ذات يوم من تراث اغريقي وروماني. وحين نقول مصر يتداعى الى الخواطر ماضي قرون مديدة وعديدة من العلم والمعرفة والفن مما كان فجرا للحضارة الانسانية ومشرقا للهداية البشرية.

واضافت: حين نقول البحر المتوسط نذكر هذا الدور الرائد الذي قام به رواد الفلسفة وطلائع الرياضيات والعلوم المختلفة والاداب الرفيعة في عصور الازدهار الاغريقية والرومانية وحين نذكر الشرق نستعيد حضارة الاديان السماوية والرسالات الربانية التي ورثت الانسان اعلى القيم واسمى المبادئ واخرجته من ظلمات الغواية الى نور الهداية.

وقالت السيدة مبارك: ان الافكار السياسية قد تفرق بين الدول، كما ان المصالح الاقتصادية قد تصنع فجوة بين الشعوب، ولكن الثقافة هي وحدها التي تجمع ولا تفرق توحد ولا تجزئ، فالمعرفة الانسانية هي حصيلة ثقافات متنوعة وحضارات متعددة، هي الرصيد الذي نستمد منه العطاء ونعتمد عليه في الحاضر ونضيف اليه في المستقبل.



معارض

معرض احياء التراث الشعبي والاسلامي

جدة: «الشرق الاوسط» من حاتم صادق

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية مساء امس الاول المعرض الاول لاحياء التراث الشعبي والاسلامي الذي تنظمه دار هند للفنون اليدوية بجدة في المقر الدائم للمعرض بمركز كرا التجاري بجدة.

اكد الامير فيصل بن فهد بعد جولة في المعرض اطلع خلالها على محتوياته التي عبرت عن اهتمام جيد بكل اشكال التراث، ان المملكة العربية السعودية تعيش نهضة حضارية شاملة في مختلف المجالات، ويعتبر الابداع الفني واحدا من تلك المجالات، وقال: «ان الحركة الفنية التشكيلية كجزء من الابداع الفني تسجل تقدما مستمرا مما يؤكد نهوضها واتجاهها نحو الافضل».

ودعا الامير فيصل في كلمته التي جاءت في نهاية الجولة الصحافية الى تذكير المواطنين بضرورة الاهتمام بالتراث الوطني السعودي الاسلامي واحيائه، وقال: «ان فكرة هذه الدار لاحياء التراث الاسلامي ثم التراث السعودي رائدة وممتازة، ومشروع يستحق التقدير، واتمنى ان يكبر مع مرور الايام لتسد هذه الدار فراغا فعليا موجودا في المملكة في هذا المجال، واننا في السعودية اولى من غيرنا للقيام بهذا الامر وموجود من يقوم به ولله الحمد».

وابدى اعجابه بما احتواه المعرض من لوحات ومنحوتات وادوات خزفية وتراثية ونحاسية وغيرها، وقبل مغادرته قدمت الدار للامير فيصل هدية من انتاجها تمثل قلعة «المصمك» الشهيرة.

المعرض احتوى على معروضات متنوعة من انتاج اقسام الدار العشرة وهي: الرسم بالزيت، النحت البارز، الخط العربي، المشغولات الزجاجية، الخزف، الحفر على الخشب، النحاسيات، النجارة، السلك سكرين، التطريز اليدوي، وبرزت في المعرض لوحات الفنان ماهر عبد القادر.

أبيض و اسود

-١-

أه لو تعرفون لماذا يضحك الحزين في غمرة الآه ويتنكر.

العمر والجرح والغربة والرحيل والليل. ماذا تعني الكلمات عندما يكون المكتوب على الجبين مزروعا خارج العين؟

اعرف انكم لن تفهموا. لكل الحكايات تفاهات ممتدة من اعماق الآخرين الى اعماقهم.

ليلنا لنا باقماره ونجومه ومواويله والناي فرحنا وحزنهم يا وطني الباقي نغما مستقرا في الحنايا.

-٢-

حاولوا ان تنكروني. اتسلل مع اشراقة الفجر وتستيقظون على الحقيقة.

-٣-

كل الذين اضاعوه كانت لياليهم تائهة مثل الضوء يرتضي ان تهزمه العتمة او مثلما العتمة المشتاقة الى الضوء.

-٤-

عندما جمعت لكم اضباراتي المغلقة وصرخت في عتمة ذلك الليل استغربتموني قبل ان تبدأ الحكاية واشتقتم اليها وخفتم ان يكون لكم مع الشوق مواعيد.

-٥-

لماذا يضعون اللوم علينا؟

لماذا تخاف الطفلة ان تعترف وتبحث عن طفولتها في حكاية اخرى؟

كنت في المقلب الآخر اتفرس في وجوههم فلا اراهم. غريبة حكايتي مع الوجوه الطالعة من التفاهة وما تعلمناه على ايدي الآخرين.

-٦-

كم اخاف عليك يا سيدة الاحلام المستحيلة. ما اشقاها امرأة لا تعرف كيف تحب وكيف تحن ومتى تستيقظ.

-٧-

كيف تجرات ايها الانسان ان تقتحم وانت متهم؟ من قال لك ان ليلك انتهى وان حلمك الوردي بدأ؟ الم يحدثوك عن الشارات القديمة؟ الم تطرق انتيك تلك الملحمة التي لا تنتهي عن الغالبين والمغلوبين والمتامرين على الفريقين؟

-٨-

ما اغلقت قلبي يوما ليكون لغزا. انه انا. يقول لجميع الذين لم يصدقوا ولم يفهموا ولم يكتشفوا: ان لكم ان تعرفوا ان هذا الذي كان معكم ومنكم وفيكم اضعتموه وكان حزنه المزمن طريقكم الى الفرح.

كلمات في... الريح

-٩-

عندما يزهر الامل في اعماقكم ستعرفون كيف تبدأ حكاية مزروعة في قلوبكم وتهربون. لانكم ولا مرة وصلتم، ولا مرة عرفتم، ولا كان موعدكم مع الدهشة هو الموعد.

-١٠-

انتظاري الطويل... الطويل ارسمه في كل الوجوه والعيون التي كنت اظن انها موكبي الى الخروج من النفق.

-١١-

هل اتجنى على احد حين اعترف بخيبة املي ايها الاحياء الموغلون في التجاهل والتناسي والغياب؟ تركت اوزاري وأتيت. ساحمل اوزاركم وارحل.

«عذراء الصخور»

في كتابه الجديد «عذراء الصخور» يمزج جاد الحاج بين الواقع والخيال ويحلم ويتمادى في الحلم حتى الثمالة... فيتراءى له الوطن من خلال مدينة «توريب» (بيروت مقلوبة.. اليست هي كذلك؟) وقد انبعثت من الرماد ككتلة من نار متوهجة ترسم للرعايا المذعورين طريق الغد المشرق.

كلهم هناك. جاؤوا من المدن والبلدات والقرى والمزارع بعدما رحلوا بعيدا... بعيدا وجلسوا وناموا على اعصابهم ترقبا للفرج او الموت الفائز دائما في الجولة الاخيرة.

كلهم كانوا هناك: الرجال والنساء والاطفال. المتورطون والحياديون والصامتون. الحاضرون والغائبون والمغيبون. المتامرون والضالعون واصحاب الحلول والتسويات... والضحايا.

كل واحد منهم يروي مأساته، كل واحد منهم يبحث عن خشبة خلاصه، يحلم ببطل لا يأتي، يتساقط في الوهم حتى الادمان ويصحو على رؤيا من الزمن الغابر - الآتي: عذراء الصخور تقودنا من جديد الى الينبوع، تسلمنا الامانة وتنسحب.

جاد الحاج الذي اعطانا الكثير من جنونه الواعي في دواوينه الغريبة وحكاياته المثيرة، خلع عنه في «عذراء الصخور» عباءة الغجري واخرج نفسه من الدوامة الرهيبة لينضم الى قافلة اولئك الذين لم يهزم المنفى احلامهم المستعصية.

عدلي الحاج

اكتشاف ٦ نباتات جديدة في اليمن لاول مرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف الدكتور لطفي بولس استاذ علم النباتات بجامعة الكويت والمنتدب من جامعة القاهرة ٦ نباتات جديدة لاول مرة على العلم في اليمن الجنوبي تم وضعها ضمن فصيلة النباتات الزهرية.

ويعتبر هذا اول بحث علمي عن اليمن الجنوبي منذ اكثر من ٦٠ عاما في هذا المضمار، وكان البحث عن النباتات الزهرية في هذه المنطقة قد توقف في العشرينات من هذا القرن.

وصرح الدكتور بولس، بأن امطار هذا العام التي سقطت بغزارة على بعض مناطق شبه الجزيرة العربية وعدن، قد اعطت كساء نباتيا كثيفا، سوف يسفر عن ظهور نباتات جديدة.

وكانت جامعة عدن قد انشأت معشبة، واضيفت مجموعات من نباتات الزينة هي نفس مجموعة النباتات الموجودة في جامعة الكويت، وتضم افضل مجموعة نباتات وعددها ٢٠ الف صنف. وقد تم تعريف كل النباتات تعريفا دقيقا ومنظما من العينات بمعرفة العلماء بمساعدة الكومبيوتر.

هذه النباتات تعتبر ثروة قومية للصناعات المتعددة مثل صناعة الادوية، والزينة والعطور ونباتات المراعي ونباتات تزرع في الاراضي المالحة.

ومن اطرف انواع هذا النباتات نبات (الريحان) وهو نوع جديد تماما من نفس الفصيلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا العمل سوف يكون اعدادا لمشروع مع جامعات اوروبا، وشبه الجزيرة العربية، لاصدار موسوعة لنباتات شبه الجزيرة العربية.

مهرجانات

عرضان مسرحيان في اليوم الاول من مهرجان بغداد للمسرح العربي

بغداد - أ.ف.ب: بدأت مساء الاحد العروض المسرحية في سياق مهرجان بغداد الثاني للمسرح العربي وقدمت فرقة المسرح الشعبي والفرقة القومية للتمثيل عملين متفاوتين في الاهمية يشهدان على ما يتضمنه هذا المهرجان من تناقضات داخلية في تمايزاتها وخيباتها ضمن غياب منهجية ملائمة لاستقبال مناخات مسرحية ذات اشكالية جمالية منسجمة. والعمل الاول كان عرض «دزدمونة» ليوسف الصائغ من اخراج ناجي عبد الامير وهو نص يستند في خلفيته المضمونية الى مسرحية عطيل لشكسبير. ومع ان المؤلف خالف النص الشكسبيري فقد عمل في سياق من الفصحى على اعادة صياغة العلاقات الانسانية بين الابطال مستشرفا فهما اخر لمنطق الاحداث ومحاولا استثارة دوافع اخرى كامنة في باطن عطيل وياكو ودزدمونة وكاسيو واميليا وصولا الى استشعار حالات درامية انطلاقا من اشكالية الكون وقد استعاد انسجامه بعد فعل القتل وفق النص المطروح امام التأويل.

وفي بهو قديم واسع ضم سريرا واضاءات خافتة وصمتا عميقا وضمن اطار من الحضور المشهدي الدائري عمل المخرج الشاب ناجي عبد الامير على استقراء حالات الخيانة والوفاء والمشاعر التي تضج بالحب والضجر وهواجس فقدان الرجولة متحولا الى الحركة الداخلية للشخصيات في سعي يحاول الانطلاق من فهم مغاير للعلاقات الدرامية بين النص وبطله. ويتجلى ذلك حين يدخل هذا النص في القراءة فيصير منتجا وتمارس المعرفة نشاطها عليه فتتحقق بالتالي لحظات يتداخل فيها الزمن الحقيقي بالزمن المسرحي، اي ماضي الحالة وحاضرها في سياق من التمزقات الهائلة والاحساسات الغامرة. وقد عاش الابطال رغم عثراتهم حينا وابتعادهم عن مساءلة كياناتهم الداخلية الدرامية مقاربة تجسيد هذه التمزقات في اضاءات لافتة واحكامات فضائية للمخرج مفتوحة على التأويل لفضاء المكان وعناصره الانسانية جسدا واحتمالات. واذا كان هذا العرض قد تميز بانحناءات متمايزة تلفت الى اهتمامات جانب من حركة المسرح العراقي فان العرض الآخر الذي كان بعنوان «ليلة خروج بشر بن الحارث حافيا» وهو من تأليف عزيز عبد الصاحب واخراج سامي عبد الحميد شكل حالة من الخيبة والاخفاق في النص والاخراج والتمثيل لدى جانب من المشاهدين.

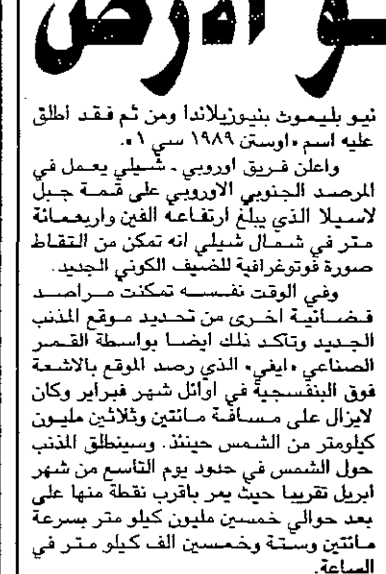


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuseday, 13 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4095

الثلاثاء ١٨ رجب ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٢/١٣ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٩٥

كرة ثلجية ملوثة تتجه نحو الارض



هامبورج ـ د. ب. ا: ينطلق الان مذنب ـ اكثر لمعانا من مذنب هالي الاسطوري ـ بسرعة مائة وثلاثة وعشرين الف كيلومتر في الساعة نحو مركز مجموعتنا الشمسية.

وسيمر هذا المذنب بالارض والشمس على مسافة اقرب من تلك التي مر بها مذنب هالي الشهير في اوائل العام ١٩٨٦ وسيقترب من كوكبنا بمسافة ستة وثلاثين مليون كيلو متر في حدود يوم الخامس والعشرين من شهر مايو وسيمكن رؤيته في نصف الكرة الشمالي.

وفي الوقت الذي يدين مذنب هالي بشهرته المثيرة الى انتظامه الدقيق في العودة الى المنطقة المجاورة للارض فان اخر التقديرات تشير الى ان المذنب يطير في مدار مشابه وان كان سيجعله يمر بالارض مرة واحدة لن يعود بعدها ابدا.

وكان اول من اكتشف المذنب الجديد هو رودني ار. دي. اوستن الذي اكتشفه يوم السادس من شهر ديسمبر عام ١٩٨٩ في نيو بليموث بنيوزيلاندا ومن ثم فقد اطلق عليه اسم «اوستن ١٩٨٩ سي ١».

واعلن فريق اوروبي ـ شيلي يعمل في المرصد الجنوبي الاوروبي على قمة جبل لاسيلا الذي يبلغ ارتفاعه الفين واربعمائة متر في شمال شيلي انه تمكن من التقاط صورة فوتوغرافية للضيف الكوني الجديد.

وفي الوقت نفسه تمكنت مراصد فضائية اخرى من تحديد موقع المذنب الجديد وتاكد ذلك ايضا بواسطة القمر الصناعي «ايفي» الذي رصد الموقع بالاشعة فوق البنفسجية في اوائل شهر فبراير وكان لايزال على مسافة مائتين وثلاثين مليون كيلومتر من الشمس حينئذ. وسينطلق المذنب حول الشمس في حدود يوم التاسع من شهر ابريل تقريبا حيث يمر باقرب نقطة منها على بعد حوالي خمسين مليون كيلو متر بسرعة مائتين وستة وخمسين الف كيلو متر في الساعة.

ومنذ فترة بعيدة اصبحت المذنبات تعتبر اجساما فضائية طبيعية تقضي معظم وقتها في السير على غير هدى كقطع الجليد الصغيرة على مسافة مليارات الكيلو مترات من الشمس ويحيط بها نوع ما من السحب وذلك قبل ان تجذبها قوى جانبية غير معروفة (في مدارات بيضاوية الشكل عادة) لتعود الى مركز المجموعة الشمسية.

وتقترب حوالي عشر فقط من تلك الكرات الثلجية «ملوثة» حسبما يصفها خبير للمذنبات الامريكي المخضرم فريد وبيبل من الارض سنويا بدرجة تكفي لرصدها.

ومما يذكر ان مذنب هالي الذي اكتشف لاول مرة عام ٢٤٠ قبل الميلاد والذي يعود الى مركز المجموعة الشمسية كل خمسة وسبعين او ستة وسبعين عاما اقترب خلال رحلته الاخيرة الى مسافة تسعين مليون كيلو متر من الشمس خلال شهر فبراير ١٩٨٦ ثم مر على مسافة ستين مليون كيلو متر من الارض بعد ذلك بشهرين.

وقد انطلق اسطول كامل من صواريخ الابحاث ومن بينها مختبر الفضاء الاوروبي «جيوتو» لمواجهة المذنب في الوقت الذي قامت مراصد فضائية لا حصر لها على الارض بفحص كل التفاصيل المتعلقة به.

وكانت ثمار تلك الجهود العلمية هائلة، فقد تم جمع مزيد من المعلومات عن المذنبات بدرجة اكبر مما جمعته تلك المراصد مجتمعة خلال الثلاثمائة عام الماضية.

هزتان ارضيتان في تونس

تونس ـ ق. ن. ا: حدثت امس هزة ارضية خفيفة في مدينة المتلوي الواقعة في الجنوب التونسي بلغت قوتها ٣ درجات بمقياس ريختر الذي يتكون من تسع درجات.

وذكرت مصادر الرصد الجوي التونسي انه سجلت الليلة الماضية هزة ارضية ثانية في المنطقة ذاتها بلغت قوتها ٣.١ درجة ولم تتسبب في اية خسائر بشرية او مادية.

صباح الخير

وداعاً أيها الرقيب

في مهرجان مجلة «المجلة» للرسم العربي الساخر، الذي اقيم في لندن ثم البحرين، رسم كاريكاتوري من العراق، يصور صحفيا يكتب وعلى يده مؤشر الكتروني كبير. وقد سالتني احدى زائرات المعرض عن معنى الصورة. قلت لها هذا مؤشر حساس ينبه الرجل اذا كتب كلمة حب او غزل تغيضك او تثير في نفسك الغيرة فيبادر الى مسحها فورا حفظا على السلام في البيت. وبدا على وجه السيدة شيء من عدم التصديق فعادت تسائلني وقالت، هل انت متاكد ان هذا الكاريكاتير غير سياسي ولا يعني ان المؤشر ينبه الرجل اذا كتب كلمة تزعج المسؤولين؟ قلت لها حاشى من ذلك. هل تتصورين ان المسؤولين مثل النسوان يزعلون من الكلام؟ طبعا لا.. فشر! فشر!

وعدت الى لندن واذا بي اكتشف ان تلك السيدة كانت افهم مني بكثير. هناك الآن مجموعة كبيرة من الاجهزة الالكترونية العجيبة التي تقوم مقام رئيس التحرير، ومقام الرقيب، ومقام الحاكم العسكري والنيابة العامة، ومحاكم الثورة. لقد ذهب الآن زمن الشطب بالقلم ودخول الرقيب في منازعات لا اول لها ولا آخر مع المحررين والكتاب. وبفضل هذه التكنولوجيا الجديدة لا يحتاج الرقيب الآن حتى الى قراءة المقالات والتقارير. ويستطيع ان يقضي كل وقته في النوم كسائر الموظفين. ويعود الفضل في كل ذلك الى استعمال الاجهزة الكومبيوترية في الطباعة والاخراج الغرافيكي واتصال قنواتها بشبكات الاتصالات العامة في البلاد.

الجهاز الاول يعرف باسم «اخرس احسنلك رقم ١». وهو على نوعين «اخرس أحسنلك رقم ١ عادي» و«اخرس أحسنلك رقم ١ سوبر». وطبعا اول ما لفت نظري في الجهاز تسميته العربية، وقد شرحوا ذلك لي قائلين انهم فعلوا هذا بناء على دراسة التسويق الميدانية التي اجرتها الشركة وأوضحت ان المنطقة العربية تؤلف السوق الرئيسية لهذه الاجهزة. والفرق بين الجهازين هو ان الاول العادي لا تتجاوز ذاكرته معلومات عشرة انظمة ثورية بائدة، في حين ان الـ «اخرس احسنلك سوبر» يتميز بذاكرة تضم معلومات عشرين نظاما ثوريا بائدا. أي ضعف ذاكرة الاخرس أحسنلك العادي، مما يعتبر انجازا هائلا في تاريخ الثورات والانظمة البائدة. وهناك فرق يسير في السعر، فبينما يبلغ سعر الجهاز الاول مائتي مليون جنيه، يبلغ سعر الجهاز الثاني ثلاثمائة مليون جنيه مع التامين والنصب والتدريب والصيانة.

وقد ابدى اتحاد نقابات الرقباء العرب، وهو منظمة فكرية تالفت مؤخرا لرعاية مصالح القائمين بالرقابة والدفاع عن حقوقهم، بعض التحفظات ازاء استعمال هذه الاجهزة واحلالها محل البشر. وتحدث ناطق رسمي منها فقال: ان الرقابة على الفكر عملية انسانية لا يمكن للآلة ان تحل فيها محل الرقيب البشري، كما انها تؤدي الى انقراض اثر مهم من آثار التراث، وهو قلم الشطب الاحمر الذي ارتبطت به كل احداث نهضتنا الحديثة.

وعلى كل، فكما كان الحال في سائر هذه المواقف، لن يقف احد او شيء امام قوة التكنولوجيا الحديثة، وبسرعان ما ستملأ اجهزة «اخرس أحسنلك» عواصم العالم. ولهذا يقتضي علينا معرفة أساليب عملها وهذا ما سأقدمه تفصيلا يوم غد.

خالد القشطيني



حريق في مسرح سافوي في لندن

لندن ـ كونا: اتت النيران على احد مسارح بريطانيا الرئيسية امس بعد ان دمرت ديكوراته الداخلية التي لا تقدر بثمن. وقد اصاب الدمار قاعة وسقف مسرح سافوي في قلب العاصمة بعد ان ارتفعت السنة اللهب الى علو ٥٠ قدما في الهواء اثر حريق غامض شب في وقت مبكر امس.

وقال البوليس البريطاني انه تم اخلاء نزلاء فندق سافوي المجاور وقالت مصادر الاطفاء ان الفندق لم يصب بأي ضرر.

واشارت هذه المصادر في وقت لاحق انه تمت السيطرة على الحريق في المسرح وان رجلي اطفاء نقلا الى المستشفى اثر اصابتهما بجروح طفيفة.

وكان بناء المسرح قد تم في عام ١٨٨٩.

انتاج الكوكايين في العالم ارتفع بنسبة كبيرة جدا

نيويورك ـ ر: قالت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبوت» ان تقريرا للحكومة الامريكية سينشر بعد اجتماع قمة المخدرات في كولومبيا هذا الاسبوع يقول ان انتاج الكوكايين حاليا يبلغ نحو ٧٠٠ طن سنويا وهو ما يعني زيادة بنسبة ٥٤ في المائة عن اعلى تقدير سابق.

واضافت المجلة قولها ان هذا المستوى المرتفع للانتاج يفسر سبب بقاء سعر بيع الكوكايين بالجملة على مستواه في عام ١٩٨٦ (اي ما يتراوح بين ١٥.٠٠٠ و٢٠.٠٠٠ دولار للكيلوجرام) رغم الحملة الواسعة على تجارة المخدرات.

ولكن المجلة قالت ان حكومة الولايات المتحدة تعتقد ان الحرب التي تشنها حكومة كولومبيا على عصابات تجار الكوكايين بدأت تؤتي ثمارها بان قلصت الى حد كبير الاتجار في اوراق نباتات الكوكا المادة الخام التي يصنع منها الكوكايين.

وقال وليام بنيت رئيس ادارة مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة في حديث نشرته المجلة لن علماء الحكومة يعكفون على اجراء ابحاث لادخال تغييرات جينية على نبات الكوكا بحيث توقف الانزيما التي تنتج الكوكايين.

واضاف قوله انهم ينظرون ايضا في امكانية استخدام حشرة تتغذى على نبات الكوكا اسمها مالونيا للقضاء على تلك النباتات. ومضى يقول ان الابحاث تطرقت الى امكانية استخدام جهاز رادار يوجه باشعة الليزر لتحديد معامل تحضير الكوكايين المخفية في غابات كثيفة.

وقال السيد بنيت ان من المنتظر ان ترتفع ميزانية تطوير الابحاث الزراعية المخصصة لهذا الغرض من ١.٥ مليون دولار هذا العام الى ٦.٥ مليون دولار في العام المقبل.

ونقلت المجلة عنه قوله ايضا ان مليونا من بين ثلاثة او اربعة ملايين امريكي يدمنون المخدرات يمكنهم الاقلاع عن تلك العادة بدون مساعدة المتخصصين وان مليونين يمكن مساعدتهم عن طريق العلاج اما المليون الباقي «فهم خاسرون على الارجح».

اعصار مدمر في بنجلاديش

دكا ـ ق. ن. ا: اجتاح اعصار مدمر منطقتين في شمالي بنجلاديش تسبب في اصابة خمسمائة شخص بجراح واتلاف حوالي عشرة الاف مسكن.

وتقول وكالة «برس ترست» الهندية ان الاعصار الذي بلغت سرعته ١٣٠ كليومترا في الساعة وبدأ هبوبه الليلة الماضية اتلف ايضا محاصيل الخضراوات في معظم منطقتي (بنشاجار) و(نيلفامار) المتجاورتين.

ففي (بنشاجار) التي تبعد ٣٦٠ كيلومترا شمالي دكا اقتلعت خطوط البرق والهاتف بينما تعطلت الخطوط الكهربائية بسبب سقوط الاشجار عليها.

وقد نجمت معظم الاصابات عن انهيارات المساكن وان كان البعض قد تعرض للاصابة ايضا بسبب تساقط البرد الذي صاحب العاصفة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

القت الشرطة في عطلة نهاية الاسبوع الماضي القبض على ٢٣ شخصا داخل احد النوادي الليلة جنوب لندن، في اطار الحملات المكثفة لمكافحة مروجي المخدرات.

وكانت الشرطة قد هاجمت النادي الليلي الملحق بمركز كريستال بالاس جنوب لندن وكشفت عن وجود مجموعات من مروجي مخدر الكوكايين وحبوب الهلوسة LSD ومجموعة من الاسلحة البيضاء مع بعضهم الذين اندسوا بين ٥٠٠ من المترددين على النادي في عطلة نهاية الاسبوع.

وقد وجهت الشرطة الى ٢٣ منهم مجموعة من التهم تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة امام محكمة كرويدون صباح ٢٠ من فبراير (شباط) المقبل.

نكتة اليوم

الاول لصديقه الفنان: هل سبق ان غنيت خارج الوطن؟

الفنان: نعم في اليونان.

الاول: وكيف كان استمتاع الجمهور بصوتك؟ وما هي الفائدة التي جنيتها؟

الفنان: لقد ارجعوني الى بلدي على حساب الصليب الاحمر؟

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

بين التاسع عشر والعشرين!

اطلقوا على القرن التاسع عشر قرن الثورة الصناعية.. فما هو اللقب او الاسم الذي يحصل عليه القرن العشرون؟

تستطيع ان تقول انه قرن الفضاء.. او قرن الكومبيوتر.. او قرن الترانزستور.. او قرن صعود وسقوط الايديولوجيات.. او قرن الاتصالات.. وغير ذلك كثير.. ولكن الخبراء يطلقون على هذا القرن لقب او اسم قرن المعلومات.. لقد انفجرت ثورة المعلومات لتصبح ـ حتى الآن ـ اهم ثورة في التاريخ.

وثورة المعلومات تحمل في ثناياها عناصر التغيير المتسارع.. مما احدث نوعا من الصدمة للذين يعملون في مراكز القرار سواء على مستوى رؤساء الدول، او من هم دونهم، ولكن قراراتهم لا تقل اهمية في مصائر الامم والافراد.

وأمام ثورة المعلومات فإن العالم الآن يعيد تنظيم نفسه.. والذين يعيدون تنظيم العالم هم مجموعة ضخمة ـ كما قلنا ـ من رؤساء الدول ورؤساء الوزارات والوزراء، وكبار رجال الاقتصاد.. ومديري المؤسسات والشركات.. وهؤلاء مطالبون باستيعاب هذه الثورة ـ ثورة المعلومات ـ لاتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب.

وصعوبة المسالة تكمن في الفارق الكبير بين الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وثورة المعلومات في القرن العشرين.. لقد جمعت الثورة الصناعية بين اناس مختلفي التفكير والنظرة ونمط الحياة ولكن على مستوى البلد الواحد.. ولكن ثورة المعلومات تجمع بين اناس يختلفون ثقافة وقيما ولغة على مستوى العالم باجمعه. وهو ما ادى الى نوع من «تدويل الاعمال» والى قيام روابط جديدة تتعدى حدود الثقافات والقوميات، بشكل ما زال من الصعب رصده وتقييمه نهائيا. فقد اخذ رجال الاعمال يؤسسون شركات مع غيرهم في دول اخرى ممن تربطهم مصالح تتجاوز حدود الوطن.. اي تتغلب المصلحة المشتركة بينهم على عوائق السياسة والقناعات السياسية والفكرية.

وقد قام «اندريه رايقو» الروماني الاصل والبريطاني الجنسية بدراسة واسعة بين مديري الشركات الكبرى او الشركات العملاقة العابرة للقارات.

ولاهمية الدراسة نتحدث غدا..

عبد الله باجبير

أخبار الغد

اجريت اخيرا في مستشفى مدينة سولت ليك سيتي الامريكية عملية زراعة رئة صناعية مؤقتة لفتاة شابة تبلغ السادسة عشرة من عمرها وتقوم هذه الرئة مؤقتا بعمل الرئة الطبيعية وهي تتكون من الياف دقيقة جدا تمتص غاز ثاني اكسيد الكربون وتوزع الاكسيجين على الجسم، وهذا الجهاز المسمى ايفوكس عبارة عن موزع للاكسيجين وريديا مع ماص لاكسيد الكربون.

وكانت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية قد رخصت باستخدامه في سبتمبر من العام الماضي.

وقد اختيرت اربع مستشفيات امريكية للمشاركة في اجراء اختبارات عليه والتي ستجري مبدئيا على عشرة من المرضى ممن هم في حالات ضيق نفس حادة ووفقا لقرار ادارة الاغذية والعقاقير فان الحد الاقصى المجاز لاستخدام هذا الجهاز لا ينبغي ان يتجاوز السبعة ايام.

منافق افندي



خبز وأمل للرئيسين الامريكي والكولومبي

تستعد مدينة قرطاجنة الساحلية في كولومبيا لاستقبال الرئيس الامريكي جورج بوش والكولومبي باركو صباح الخميس المقبل لعقد اكبر مؤتمر قمة خصص جدول اعماله للبحث في اساليب مكافحة زراعة وتهريب المخدرات.

وفي هذه المدينة الساحلية التي يتدنى فيها مستوى معيشة الافراد خرج الاب جيرالدو شانسيز وولده كارلوس امس لبيع اقراص الخبز لعمال الصيانة في مواجهة القصر الذي سيشهد اكبر مؤتمر قمة امريكية كولومبية تعقد في بلاده.